

السياسة الوطنية للشباب



تقرير تقني حول القضايا
والأولويات والسياسات
المتعلقة بالشباب
في بعض الدول العربية



الأمم المتحدة - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

السياسة الوطنية للشباب



تقرير تقني حول القضايا
والأولويات والسياسات
المتعلقة بالشباب
في بعض الدول العربية



الأمم المتحدة - اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا

الآراء المعرب عنها في هذا الدليل هي آراء مؤلفيها أو مستقاة من مصادرها ولا تعبر بالضرورة عن آراء الأمم المتحدة.

لا تنطوي التسميات المستخدمة في هذا الدليل ولا طريقة عرض المادة التي يتضمنها على الإعراب عن أي رأي كان من جانب الأمانة العامة للأمم المتحدة بشأن المركز القانوني أو السياسة العامة لأي بلد أو إقليم أو سلطات وطنية.

E/ESCWA/SDD/2013/4/Manual
13-0319

كتابة وتحرير | سونيا نوكس

ليلي زخريا

ايلينا سرور

إشراف | ريدان عبدالعزيز السقاف

مراجعة لغوية | بلال الأرفه لي

ملاحظة | طبعت هذه الوثيقة بالشكل الذي قدمت به ودون تحرير رسمي

٧	١	مقدمة
٩	٢	وضع الشباب في منطقة الإسكوا
٩	٢.١	وضع الشباب في منطقة الإسكوا: ملخص للخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للشباب في دول الإسكوا
٩	٢.١.١	الخصائص الديموغرافية: إعداد الشباب
١٠	٢.١.٢	الخصائص الاجتماعية: التعليم
١١	٢.١.٣	الخصائص الاجتماعية: التواصل والاتصالات
١٢	٢.١.٤	الخصائص الاجتماعية: الصحة
١٤	٢.١.٥	الخصائص الاقتصادية: البطالة
١٦	٢.٢	تحديات التنمية الشبابية في منطقة الإسكوا: معالجة العجز المزدوج في مساهمة الشباب في التنمية ومحدودية المشاركة
١٧	٢.٢.١	حدود مساهمة الشباب في التنمية
١٨	٢.٢.٢	المشاركة المحدودة للشباب
٢٠	٢.٣	السياسات المتصلة بالشباب في سياقها العام: وصف للتطور الإقليمي في صياغة سياسات تتماشى مع برنامج العمل العالمي للشباب والتوصيات اللاحقة
٢١	٢.٣.١	الوضع الراهن للسياسات المتصلة بالشباب
٢٨	٢.٣.٢	الدول التي طورت إستراتيجيات وطنية للشباب
٣٠	٢.٣.٣	الدول التي تعمل على وضع إستراتيجيات وطنية للشباب
٣٠	٢.٣.٤	الدول التي تعمل على قضايا الشباب من خلال خططها التنموية
٤٢	٢.٤	الأطر المؤسسية لتنفيذ السياسات المتصلة بالشباب
٤٢	٢.٤.١	الدراسات الإحصائية للشباب
٤٣	٢.٤.٢	إنشاء وحدات التنسيق لسياسات الشباب
٥١	٣	الأولويات الإقليمية: تسلسل الأولويات المتصلة بالشباب في المنطقة قبل كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠
٥١	٣.١	الشباب في الاقتصاد العالمي
٦٠	٣.٢	الشباب والرفاه
٦٦	٣.٣	الشباب في المجتمع المدني
٧٥	٤	الشباب والربيع العربي: العودة إلى الأولويات
٧٥	٤.١	إعادة النظر في العقد الاجتماعي بين الدولة والمواطن في البلدان المتأثرة بالربيع العربي



٧٦	الروابط بين التنمية المتصلة بالشباب والربيع العربي	٤,٢
٧٧	مظالم الشباب والعدالة الاجتماعية: ماذا تعلمنا؟	٤,٣
٧٨	خيارات السياسات العامة والمساعي في ضوء أحداث الربيع العربي	٤,٤
٨١	اتجاهات برمجة السياسات المتصلة بالشباب في المنطقة	٥
٨١	مؤشرات التنمية المتصلة بالشباب وانخراطهم في قضايا المنطقة	٥,١
٨١	سياسات الاستجابة والإصلاحات	٥,١,١
٨١	إنشاء مؤسسات ووحدات تنسيق	٥,١,٢
٨٢	تطوير المؤشرات	٥,١,٣
٧٢	التركيز على مشاركة الشباب	٥,١,٤
٨٣	السياسات الرامية إلى تحفيز مشاركة الشباب في سوق العمل	٥,٢
٨٤	تحسين حصول الشباب على الدعم والخدمات الاجتماعية	٥,٣
٨٥	تسريع مشاركة الشباب في صنع القرار والمشاركة المدنية	٥,٤
٨٩	مستقبل الشباب في المنطقة	٦
٨٩	دول الإسكوا تستجيب للحاجات والأولويات الناشئة	٦,١
٨٩	واقع الإستراتيجيات الوطنية للشباب	٦,١,١
٨٩	الفجوات الأساسية التي تقف في وجه مشاركة الشباب في عملية التطوير والتنمية	٦,١,٢
٩٠	الثغرات في سياسات الاستجابة	٦,١,٣
٩١	توصيات من أجل تطوير جيل جديد من برامج العمل الوطنية الشبابية	٦,٢
٩٣	المراجع	٧



لائحة الجداول

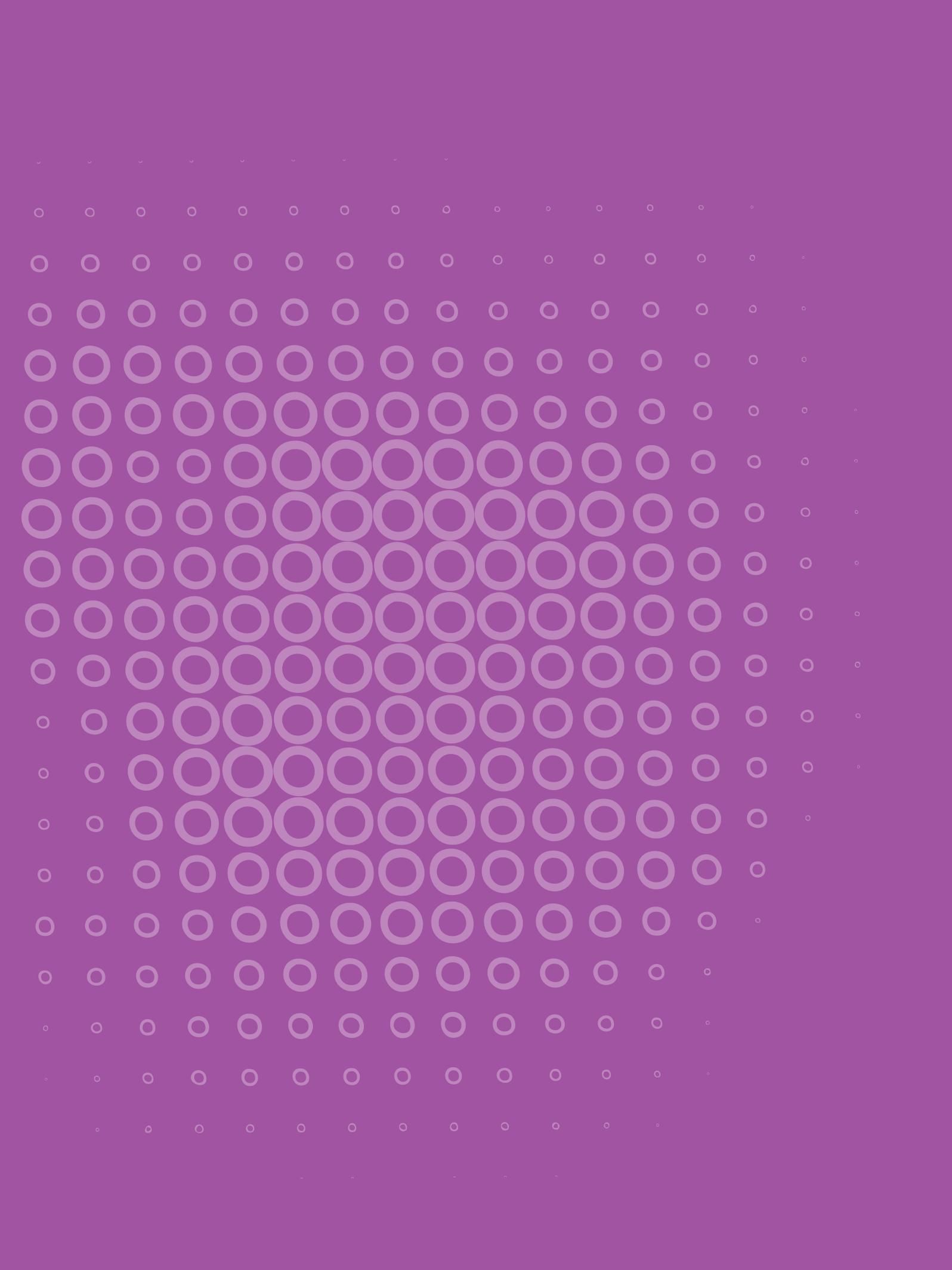
١٤	جدول رقم ١: الخصوبة عند الفتيات بين ١٥ و١٩ عاماً من العمر (ولادة لكل ١٠٠٠ امرأة)
٢٧-٢٤	جدول رقم ٢: واقع الإستراتيجيات الوطنية للشباب في دول الإسكوا
٢٩	جدول رقم ٣: تعريف الفئة العمرية للشباب في دول الإسكوا
٤١-٣٢	جدول رقم ٤: السياسات والمشاريع الأخرى في دول الإسكوا
٤٩-٤٤	جدول رقم ٥: الإجراءات المؤسسية لإشراك ودمج الشباب في دول الإسكوا
٧٣	جدول رقم ٦: تحديد توجّهات السياسة الوطنية للشباب في دول الإسكوا
٨٧	جدول رقم ٧: ملخص مشاركة الشباب في صنع القرار والمشاركة المدنية منذ ٢٠١٠

لائحة الخرائط البيانية

٥٩-٥٤	الخارطة البيانية ١: التوصيات والمشاريع المتعلقة بأولويات الشباب في الاقتصاد العالمي
٦٥-٦٢	الخارطة البيانية ٢: التوصيات والمشاريع المتعلقة بالشباب والرفاه
٧١-٦٨	الخارطة البيانية ٣: التوصيات والمشاريع المتعلقة بالمشاركة المجتمعية

لائحة الرسوم البيانية

٩	الرسم البياني ١: نسبة الشباب (١٥-٢٤) من عدد السكان في دول الإسكوا (٢٠١٠)
١٠	الرسم البياني ٢: نسب الالتحاق في المرحلة الثانوية في دول الإسكوا (٢٠٠٩)
١١	الرسم البياني ٣: الاشتراكات في الهاتف الثابت والمتحرك والنطاق العريض (ADSL) في الدول العربية - ٢٠١٢
١٢	الرسم البياني ٤: عدد الشباب الذين يستخدمون الإنترنت (لكل ألف شخص) عام ٢٠٠٨
١٣	الرسم البياني ٥: نسب المدخنين الشباب والمدخنات الشابات في بعض الدول العربية (٢٠٠٩)
١٥	الرسم البياني ٦: نسبة البطالة عند الشباب في بعض الدول العربية وتوزعها بحسب الجنس % لعام ٢٠١٠



أُنجز هذا التقرير التقني حول القضايا والأولويات والسياسات المتعلقة بالشباب في إطار مشروع حساب التنمية في الإسكوا الذي يهدف إلى تعزيز قدرات صانعي القرار في منطقة الدول العربية لصياغة السياسات الوطنية وخطط العمل للشباب. فمشروع حساب التنمية مبني على برنامج العمل العالمي للشباب (World Plan of Action for Youth - WPAY)، ويركز على تعزيز القدرات الفردية والمؤسسية في دول الإسكوا بإتجاه تبني هذا البرنامج على المستوى الوطني. بالإضافة إلى الترويج لتبني إطار عمل في المنطقة، وبالرغم من قيام الجمعية العامة للأمم المتحدة بتبني برنامج العمل العالمي للشباب عام ١٩٩٥ وتعزيزه من خلال الاعتراف بـ١٥ أولوية برنامجية للشباب، فإنّ المنطقة العربية ما زالت متأخرة في إعداد وتنفيذ السياسات الوطنية الخاصة بالشباب الهادفة إلى تحقيق غايات وأهداف البرنامج في المنطقة.

قامت الإسكوا بتحقيق إقليمي حول مدى استجابة السياسات العامة في الدول الأعضاء عام ٢٠٠٨. وقد أشارت النتائج إلى أن السياسات الشبابية تم إدراجها بشكل ملتبس في السياسات التنموية، وأن استجابة الحكومات كانت محدودة ضمن الإستراتيجيات القطاعية والأهداف المحددة، وذلك من دون اهتمام يذكر بحاجات الشباب، وفي غياب تقييم حقيقي للنتائج والتأثيرات الفعلية. وقد غدا العجز في الاستجابة من خلال السياسات أكثر وضوحاً منذ اندلاع الاضطرابات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في المنطقة عام ٢٠١١. ونتيجة لذلك، نرى ازدياداً في وعي دول الإسكوا بضرورة مقاربة جديدة لاحتياجات الشباب.

يهدف هذا التقرير إلى التعمّن في الافتراضات المتعلقة بدور الربيع العربي في دفع دول الإسكوا للاستجابة لقضايا الشباب على مستوى السياسات العامة. كما يهدف إلى التحقق من الاستجابة الوطنية لأولويات الشباب في السياسات والمسارات وقياس مداها. كما يحاول التقرير تحديد العوامل المعيقة للتقدم نحو تحقيق أهداف وغايات برنامج العمل العالمي للشباب (WPAY). ويسهم أيضاً في استكشاف الحلول التي يمكن أن تعزز قدرات البلدان الأعضاء في الإسكوا. وفقاً لذلك، واستناداً إلى المعلومات المتاحة، فإنّ أهداف التقرير هي التالية:

- توثيق التقدم المحرز نحو تحقيق أهداف برنامج العمل العالمي للشباب في منطقة الإسكوا لغاية عام ٢٠١٢؛
- النظر في الطرق المعتمدة من قبل الحكومات تجاه وضع قضايا الشباب في الأولوية وتطوير وتعزيز استجابات السياسة العامة لهذه القضايا؛
- وصف السياسات الشبابية قيد التطوير، بما في ذلك عمليات التشاور والأنشطة التحضيرية.

ويتكوّن التقرير من ستة أقسام رئيسية. يتبع المقدمة القسم الثاني، وهو عرض لوضع الشباب الديموغرافي والاجتماعي في دول منطقة الإسكوا السبعة عشر، ويناقش التحديات الأساسية التي يتعرّض لها الشباب في المنطقة، ويختتم بإلقاء نظرة على مدى التقدّم المتعلّق بتطوير وتنفيذ الإستراتيجيات الوطنية وأطر السياسات المتّصلة بالشباب. أما القسم الثالث فيلقي الضوء على الأولويات الشبابية في المنطقة قبل عام ٢٠١٠، وخاصة في أطر الشباب والاقتصاد العالمي، الشباب والرفاهية، والشباب في المجتمع المدني. يقدم القسم الرابع عرضاً للقضايا الرئيسية الناشئة عن ثورات الربيع العربي، خاصة العقد الاجتماعي بين الدولة والمواطن.



الارتباط ما بين التنمية الشبابية والربيع العربي، ومظالم الشباب وخيارات السياسات العامة. ويقدم القسم الخامس عرضاً للتوجهات في السياسات المتصلة بالشباب أعقاب الربيع العربي، ويقوم بالتركيز على مؤشرات تنمية السياسات، والسياسات المتعلقة بانخراط الشباب في صنع القرار والمشاركة المدنية. وأخيراً، يختتم التقرير بمراجعة لبعض التحديات الأساسية التي ما زالت تواجه بلدان الإسكوا في تشكيل السياسات المتعلقة بالشباب، ويعرض قائمة من التوصيات المرتبطة بذلك.

بالنسبة للمنهجية، يستند التقرير إلى مصادر من الإسكوا والأمم المتحدة وجامعة الدول العربية والاتحاد الأوروبي، بالإضافة إلى بعض المصادر الأكاديمية والتقارير الوطنية للدول الأعضاء في الإسكوا وكذلك تقارير بعض جمعيات ومؤسسات المجتمع المدني والصحافة المكتوبة. تمّ اتباع مقاييس وتوجيهات برنامج العمل العالمي للشباب عند جمع المعلومات حول الوضع الراهن للسياسات المتصلة بالشباب في دول الإسكوا، مثل معايير اتخاذ خطوات تشريعية ومؤسسية، تطوير وبلورة أولويات الشباب، وتحديد أهداف وبرامج عمل لتحقيقها. تمّ أولاً تحضير تقرير أولي موجزاً تضمّن سرداً للتطورات في مجال السياسات والإستراتيجيات المتصلة بالشباب في دول الإسكوا حتى عام ٢٠١٠. وتضمّن هذا التقرير أيضاً بحثاً أكثر تفصيلاً حول دول العراق والأردن وفلسطين واليمن.

بعد الانتهاء من التقرير الأول والبدء بالمرحلة الثانية من المشروع، تمّ تصميم لائحة أسئلة من أجل تحديد المتغيرات في أولويات الشباب والسياسات الشبابية بعد الـ٢٠١٠. تمّ استخدام هذه اللائحة في ورشة العمل الإقليمية حول قضايا وأولويات الشباب في منطقة الإسكوا، والتي تمّ تنظيمها من قبل الإسكوا في بيروت بين ١٦ و ١٨ تشرين أول / أكتوبر، ٢٠١٢. ثمانية من أصل السبعة عشر دول أعضاء الإسكوا حضرت ورشة العمل، وهي: مصر والعراق وعمان وفلسطين والسودان ولبنان واليمن، بالإضافة إلى مشاركة من سفارة المملكة المغربية في لبنان. تمّ جمع معلومات إضافية حول تطورات ما بعد الـ٢٠١٠ من خلال مداخلات وعروض المشاركين ومقابلات قصيرة معهم.

يجمع هذا التقرير النهائي بين المعلومات التي تمّ الحصول عليها خلال ورشة العمل والمعلومات التي استُخلصت في مرحلة البحث المكتبي والتي عُرض معظمها في التقرير الأول. ويتضمن التقرير بعض البيانات الإحصائية التي تصف الواقع السكاني والاجتماعي والاقتصادي للشباب في دول الإسكوا.

٢.١ وضع الشباب في منطقة الإسكوا: ملخص للخصائص الديموغرافية والاقتصادية والاجتماعية للشباب في دول الإسكوا

٢.١.١ الخصائص الديموغرافية: أعداد الشباب

في الفترة الممتدة بين عامي ١٩٥٠ و٢٠١٠، ازدادت وتيرة ارتفاع عدد سكان منطقة الإسكوا بشكل سريع، بالرغم من الانخفاض العام في معدلات النمو التي شهدتها العقود الأخيرة. وتعتبر المنطقة إحدى أكثر مناطق العالم فتوة، حيث يصل معدل نسبة الشباب حالياً لحوالي ١٩٪ من إجمالي عدد سكان هذه الدول، ويبلغ عددهم أكثر من ٦٠ مليون نسمة. ويبين الرسم البياني رقم ١ أن معدل الشباب هذا لا يتفاوت كثيراً بين الدول، حيث النسب الأقل هي ١٥٪ في البحرين والكويت وقطر بينما النسب الأعلى تصل إلى ٢٢٪ في اليمن وعمان والأردن. وفي ظل وجود هذه الشريحة الكبيرة من الشباب، يترتب على الدول التركيز على أولويات الشباب ضمن سياساتها الاقتصادية والاجتماعية.

الرسم البياني ١: نسبة الشباب (١٥-٢٤) من إجمالي السكان في بعض الدول العربية (٢٠١٢)



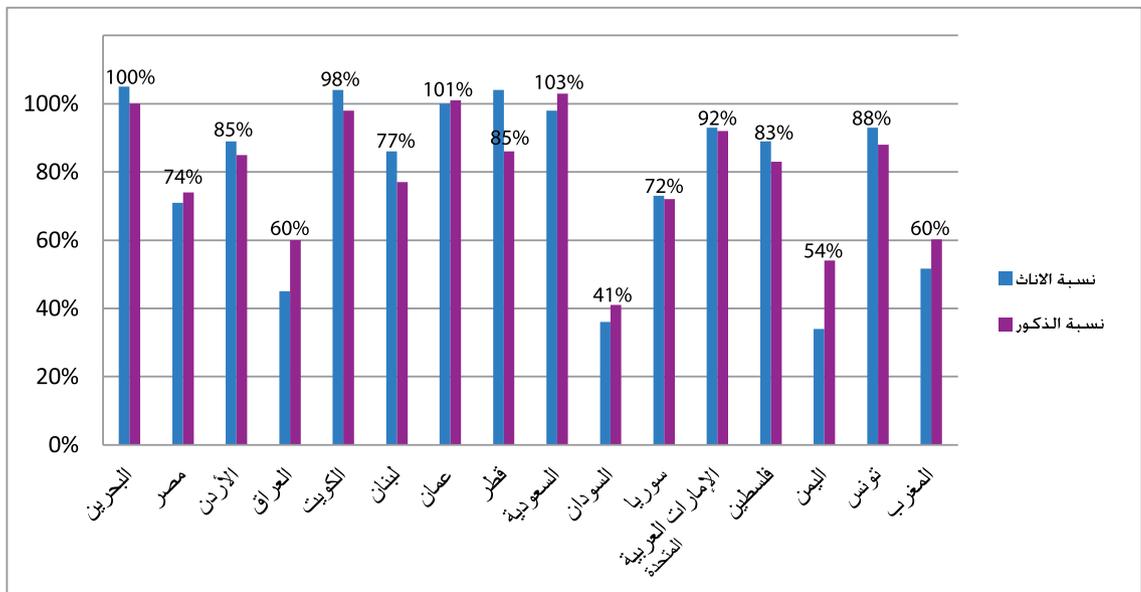
المصدر: World population prospects - 2012 revision, United Nations Population Division



٢,١,٢ الخصائص الاجتماعية: التعليم

شهدت دول الإسكوا تحسناً ملحوظاً لجهة الالتحاق المدرسي^٢، فقد ارتفع إجمالي عدد الطلاب بنسبة ٩٪ في الفترة ما بين ١٩٩٠ و٢٠٠٠، وبنسبة ٣,٧٪ بين ٢٠٠٠ و٢٠٠٩. ويبيّن الرسم البياني التالي نسب الالتحاق في المرحلتين المتوسطة والثانوية، ويُلاحظ التفاوت بين الدول في هذه النسب، الذي ينتج عن عدد من الظروف الاقتصادية والاجتماعية والخصائص الديموغرافية، إضافة إلى الاختلافات في المشاريع والسياسات الوطنية المتعلقة بالأنظمة التعليمية ودرجة الإنفاق في هذا المجال. هذا وتشهد اليمن والعراق أدنى مستويات الالتحاق وأعلى نسب الأمية ضمن فئات الشباب، خاصة الفتيات. وفي الوقت الذي تبدو فيه نسب الالتحاق في المرحلة المتوسطة مقبولة، تشهد معظم الدول نسباً متدنية في المرحلة الثانوية، ممّا قد يعكس مشاكل متعلقة بالتسرب المدرسي أو الإسراع في الانخراط في سوق العمل أو عدم وجود حوافز ووعي كافيين للبقاء في المدرسة بعد إنهاء المرحلة الإلزامية.

الرسم البياني ٢: نسب الالتحاق في المرحلة الثانوية في بعض الدول العربية (٢٠٠٩)



المصدر: البنك الدولي . <http://data.worldbank.org/indicator>

٢ - تعرف اليونسكو معدل الالتحاق الإجمالي بالالتحاق في مستوى معين من التعليم، بغض النظر عن السن، كنسبة مئوية من السكان في الفئة العمرية الرسمية المناظرة لهذا المستوى من التعليم. ولذلك، إذا كان هناك طلاب معيدين لصفيهم، فالعدد الإجمالي للطلاب قد يكون أكثر من العدد الإجمالي للطلاب داخل الفئة العمرية المعينة، وبالتالي فإن النسبة المئوية قد تكون أعلى من ١٠٠٪.



أما من ناحية التوزع الجندري للطلاب، فقد حققت الفتيات والشابات في الدول العربية تقدماً ملحوظاً في السنوات الـ ٣٠ الأخيرة في مجال التعليم؛ فنسب التحاق الفتيات غالباً ما تكون أعلى من نسب الذكور.

ولكن هذا التقدم لا يشمل جميع الدول؛ ففي الأردن وفلسطين تبقى نسبة الإناث الملتحقات في المرحلتين المتوسطة والثانوية أدنى من نسبة الذكور. إضافة الى ذلك، إن التفوق في الالتحاق المدرسي لم يُترجم إلى مشاركة نسائية في سوق العمل أو الحياة العامة. فنسبة مشاركة النساء الاقتصادية في الدول العربية هي الأدنى في العالم؛ فيحسب تقرير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي "نحو نهوض المرأة في الوطن العربي"، ٣,٣٣٪ من النساء اللواتي تتعدى أعمارهن الخمسة عشر تشاركن في سوق العمل، بينما المستوى العالمي هو ٦,٥٥٪. هذا الفرق الجندري حصيلة أسباب وظروف على المستويين الخاص والعام، ويشدد برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في هذا الإطار: "في الحياة العامة، هناك عوامل ثقافية وقانونية واجتماعية واقتصادية تعيق وصول المرأة الى التعليم والصحة وفرص العمل وحقوقها المدنية. أما في الحياة الخاصة، فهناك أنماط تقليدية في التربية وعنصرية ضمن العائلة وقوانين الأحوال الشخصية التي تساهم في ترسيخ عدم المساواة والخضوع".

٢,١,٣ الخصائص الاجتماعية: التواصل والاتصالات

في عصر العولمة والتقدم الهائل في تكنولوجيا الاتصالات، أصبح استخدام الإنترنت ووسائل الاتصال حاجة من حاجات الشباب للوصول إلى المعلومات والتعبير عن الرأي والبحث عن عمل، الخ. ولكن، كما يبين الرسم البياني التالي، فإن بعض دول منطقة الإسكوا لا تتوفر فيها هذه الخدمات للشباب. ففي العراق، لا يستخدم الإنترنت سوى ١٠ بالألف من الشباب، وكذلك الأمر في فلسطين، حيث تعلق النسبة قليلاً إلى ٩٠ بالألف. أما دول الخليج العربي فهي الأكثر تقدماً في هذا المجال، حيث جميع تقنيات التواصل متوفرة بشكل مقبول.

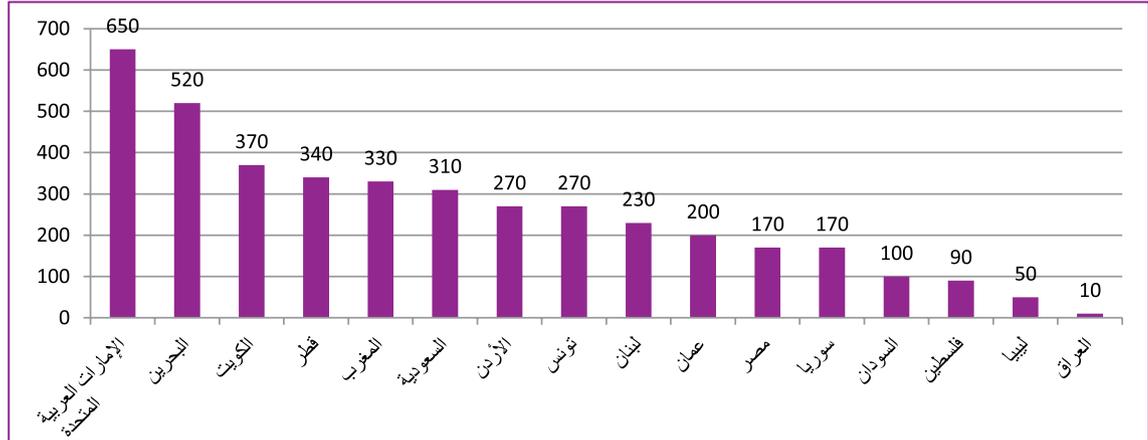
الرسم البياني ٣: الاشتراكات في الهاتف الثابت والمتحرك والنطاق العريض (ADSL) في الدول العربية - ٢٠١٢

نسبة المشتركين (لكل مائة فرد)	مشترك (مليون)	
٩,٤٪	٣٥	الهاتف الثابت
٢,٦٪	١٠	النطاق العريض الثابت
١٠,٦٪	٣٧٤	الهاتف المتحرك
١٤,٣٪	٥٣	النطاق العريض المتحرك

المصدر: الاتحاد الدولي للاتصالات: <http://www.itu.int/en/ITU-D/Statistics>



الرسم البياني ٤: عدد الشباب الذين يستخدمون الإنترنت (لكل ألف شخص) عام ٢٠٠٨



المصدر: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، تقارير التنمية البشرية.

وقد أصبحت صفحات التواصل الاجتماعي وما يعرف بـ"المدونة" من أبرز استخدامات الإنترنت كوسائل للاتصال والتعبير. فبالرغم من عدم انتشار الإنترنت بشكل واسع في مصر، يستخدم حوالي ثلث السكان هذه الصفحات بحسب دراسة قام بها معهد "بيو" للأبحاث^٤. ويكمل البحث هذا ليبين أنّ استخدام صفحات التواصل الاجتماعي قد ازداد من ١٨٪ إلى ٢٨٪ في مصر بعد عام ٢٠١٠ إثر الثورة. وبحسب دراسة أخرى حول ظاهرة المدونة في العالم العربي، تأتي السعودية في المركز الثاني بعد مصر بعدد المدونات المحلية ولكن المواضيع المطروحة في هذه الصفحات عادة ما تكون مواضيع شخصية بعيدة عن السياسة. وتشير الدراسة إلى أن الشباب الذكور يشكلون النسبة الأكبر من أصحاب المدونات في الدول العربية، أما النساء فالنسبة الأكبر منهن في مصر^٥.

٢.١.٤ الخصائص الاجتماعية: الصحة

تركز أولويات برنامج العمل العالمي للشباب في مجال الصحة على مكافحة الإيدز وفيروس نقص المناعة المكتسبة (HIV) ونشر التوعية حول الصحة الجنسية والإجابية، إضافة إلى نشر وسائل وسبل الصحة الوقائية من خلال التوعية حول النظافة والسلوكيات الصحية السليمة. ومنطقة الإسكوا هي إحدى المناطق الأقل تأثراً بمرض الإيدز، حيث وصل معدّل الإصابة

٤- Pew Research center. 2011. "Global Digital Communication: Texting, Social Networking Popular Worldwide", Global Attitudes – Project

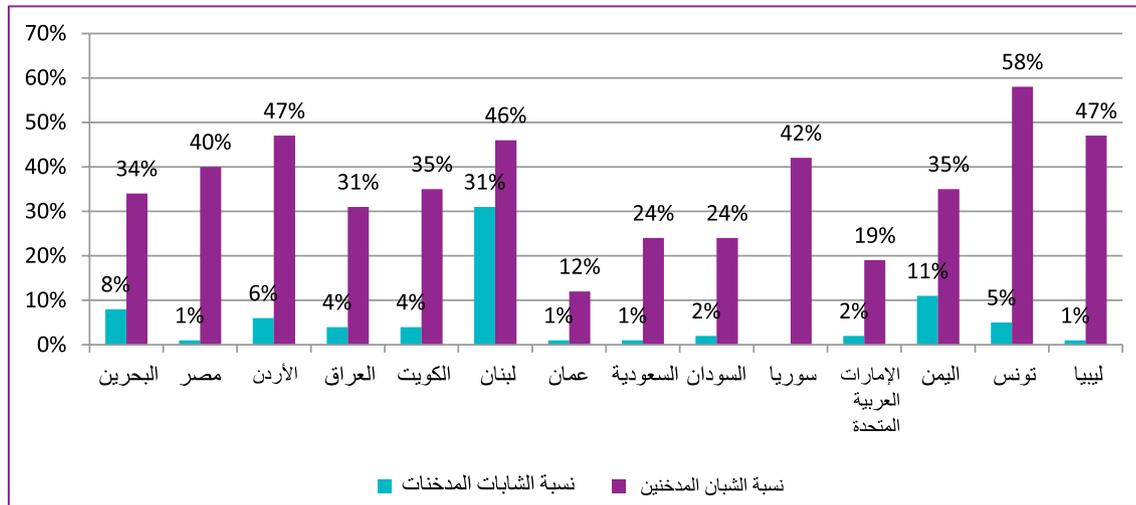
٥- Etiling, B., Kelly, J., Faris, R., and Palfrey, J. 2009. "Mapping the Arabic Blogosphere: Politics, Culture and Dissent". Berkman – Center Research Publication No. 2009-06. June, 2009



بفيروس نقص المناعة البشرية إلى ٠,٣٪ من البالغين في عام ٢٠٠٤، والذي بحسب الإسكوا "ما يزال أدنى بكثير من مناطق أخرى في العالم" (ISPER, 2009). ولكن، وكما لاحظ التقرير العالمي للـUNAIDS لعام ٢٠١٢، هناك مخاوف من الوتيرة المتزايدة لحالات الإصابة بفيروس نقص المناعة البشري في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، إضافة إلى أنّ حالات الوفاة عند الاطفال من الإيدز لم تحقّق انخفاضاً ملحوظاً (جدير بالذكر هنا أنّ تعريف منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا يتضمن دول أفغانستان وجيبوتي وإيران وباكستان والصومال). وفي ظلّ النقص في المعلومات الكافية حول الإيدز في المنطقة وعدم توفر الخدمات اللازمة في هذا المجال، يشكّل تزايد حالات الإيدز ونمو وتيرتها أمراً مقلقاً نظراً لغياب الوعي حول الموضوع بين الشباب في المنطقة. وبحسب المعلومات القليلة المتوفرة، فإن نسبة الشابات اللواتي يملكن معلومات وافرة ودقيقة عن الإيدز لا تتجاوز ٣٪ في العراق و٥٪ في مصر، وترتفع قليلاً في الأردن إلى ١٣٪.

من أحد أهم أهداف برنامج العمل العالمي للشباب هو الاهتمام بالصحة العامة ونشر الوعي حول مضار التدخين، وبلورة سياسات تحدّ من التدخين. يعرض الرسم البياني التالي نسب المدخنين من الشبان والشابات في بعض الدول العربية، التي يتصدّرها لبنان مع نسب عالية من المدخنين الشباب من كلا الجنسين. أمّا في الدول الأخرى فالمشكلة محصورة في الشبان الذكور، حيث أنّ نسبة الشابات المدخنات ليست عالية.

الرسم البياني ٥: نسب المدخنين الشبان والمدخنات الشابات في بعض الدول العربية (٢٠٠٩)



المصدر: البنك الدولي . <http://data.worldbank.org/indicator>

http://www.childinfo.org/hiv_aids_knowledge.php -٦

http://www.childinfo.org/hiv_aids_knowledge.php -٧



أمّا من حيث نشر التوعية حول الصحة الجنسية والإنجابية، فيعتبر الزواج المبكر والولادات المبكرة من التحديات الصحية التي تواجهها دول الإسكوا خاصة وأنها تتعلق بتقاليد وعادات اجتماعية معقدة. وتصل نسبة الولادات للفتيات بين سن ١٥ و١٩ عاماً إلى ٩٠,٧ بالألف في العراق و٧١ بالألف في اليمن و٥٦,٥ بالألف في السودان. لكنّ المشاكل الصحية التي قد تنتج عند الأم والطفل في هذا العمر المبكر كثيرة، لذا يجب على هذه الدول أن تعمل على نشر الوعي حول هذا الموضوع وتقديم خدمات صحية مخصّصة للأم والطفل.

جدول رقم ١: الخصوبة عند الفتيات بين ١٥ و١٩ عاماً من العمر (ولادة لكل ١٠٠٠ امرأة)

البحرين	مصر	الأردن	العراق	الكويت	لبنان	عمان	قطر	السعودية	السودان	سوريا	الامارات العربية المتحدة	فلسطين	اليمن
١٤,٨	٤٣	٢٤,٨	٩٠,٧	١٤,٢	١٥,٧	٩,٣	١٥,٨	١٧,٨	٥٦,٥	٣٩	٢٤,٧	٥٠,٤	٧١,١

المصدر: البنك الدولي . <http://data.worldbank.org/indicator>

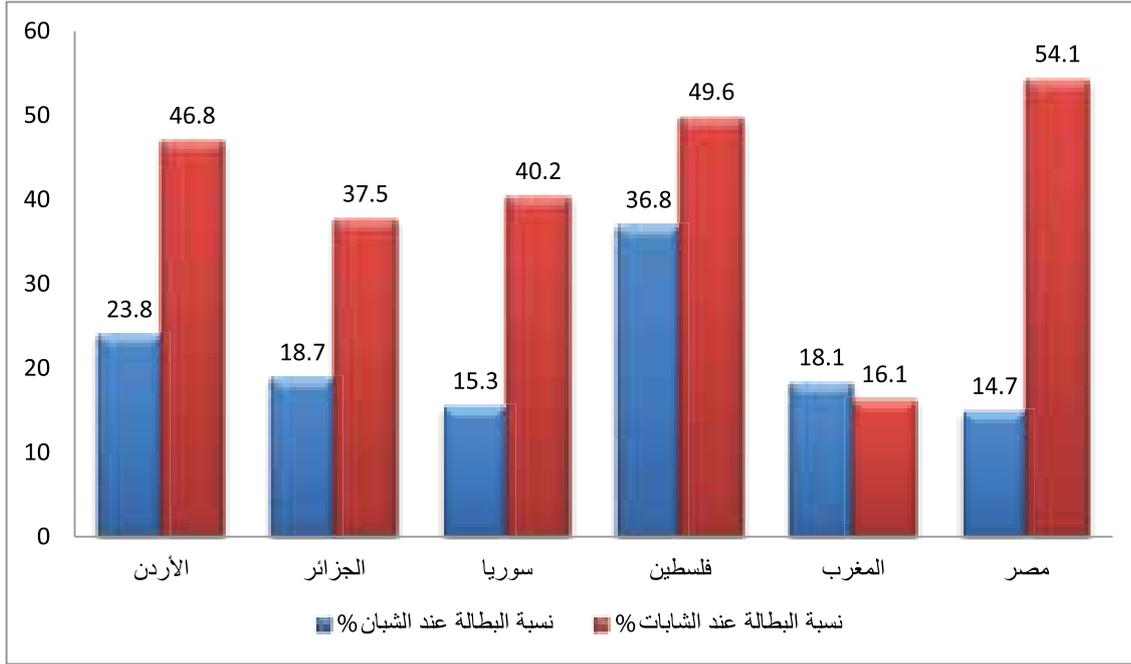
أمّا الشق المتعلق بالصحة النفسية والعقلية، فلا توجد معلومات إحصائية أو دراسات كافية حول الصحة النفسية للشباب العربي تساعد على تقصي هذا الموضوع بشكل كافٍ.

٢,١,٥ الخصائص الاقتصادية: البطالة

تشكّل بطالة الشباب إحدى أكبر التحديات بالنسبة لدول الإسكوا وذلك على اختلاف ظروفها الاقتصادية ومعدلات الدخل فيها. فهناك دولاً مرتفعة الدخل، مثل المملكة العربية السعودية والبحرين تشهدان مستويات بطالة تفوق الـ٢٠٪، وكذلك الحال في الدول المتوسطة والمتدنية الدخل (الرسم البياني رقم ٦). وعندما ننظر إلى الفارق بين بطالة الشبان وبطالة الشابات، نرى أن الإناث يعانين من هذه المشكلة بشكل أكبر، حيث تصل نسبة البطالة عندهن إلى ٤٨٪ في مصر و٤٧٪ في فلسطين. أمّا الإمارات العربية المتحدة وقطر، فهما الدولتان الوحيدتان اللتان لا تعانيان من مستوى بطالة مرتفع.



الرسم البياني ٦: نسبة البطالة عند الشباب في بعض الدول العربية وتوزعها بحسب الجنس % لعام ٢٠١٠



المصدر: البنك الدولي <http://data.worldbank.org/indicator>

وتعاني منطقة الإسكوا أيضاً من مشاكل بنيوية متعلقة بسوق العمل، يتعلق الأساسي منها بالطابع الريعي للإقتصاد، وبالغلبة العددية للمؤسسات الصغيرة الحجم، وذات الطابع العائلي او التقليدي، هي معظم الاحيان ذات إنتاجية منخفضة وقليلة الاعتماد على التكنولوجيا، وغير مهيكلة. وبالتالي فإن الاقتصادات العربية لا تولد العدد الكافي من فرص العمل للشباب خصوصاً ذوي الكفاءة العلمية. كما لا توفر فرص العمل التي تتوفر فيها متطلبات العمل اللائق المحمي والذي يولد دخلاً كافياً. ويضاف الى هذه المشكلات الفجوة الكبيرة بين متطلبات سوق العمل ومخرجات التعليم. ومع ضعف الارتباط بين التعليم والإنتاج، يحصل تحوير في وظائف النظام التعليمي، ويحصل تضخم في الالتحاق بالتعليم العالي احياناً بصفته الخيار الوحيد المتاح (خصوصاً للنساء)، ويصبح نوعاً من البطالة المؤجلة، او انه يكون مرغوباً به لأجل قيمته الاجتماعية أكثر من قيمته الاقتصادية. ويساهم ذلك في تفاقم الخلل في توزيع التخصصات، حيث غالباً ما يتجه الطلاب نحو التخصص في العلوم الإنسانية والعلوم الاجتماعية والتربوية، ويتجنبون العلوم الطبيعية مثل الفيزياء والهندسة وغيرها. والنسبة المئوية للطلبة المسجلين في التخصصات العلمية مثل العلوم الطبيعية لا تتجاوز ٣٠٪ من مجموع الملتحقين في التعليم الجامعي في المنطقة^٨.

٨- ESCWA, 2009. Youth in ESCWA region: Situation Analysis and Implications for Development



٢,٢ تحديات التنمية الشبابية في منطقة الإسكوا: معالجة العجز المزدوج في مساهمة الشباب في التنمية ومحدودية المشاركة

بناء على تقرير^٩ أعدّ عام ٢٠٠٥ مع عدد من المنظمات الشبابية والناشطين والخبراء الشباب في المنطقة العربية، يتّضح أنّ السياسات المتعلقة بالشباب في المنطقة غالباً ما يتم التغاضي عنها بسبب الصراعات الإقليمية. وتتأثر سلباً بضعف التخطيط الاقتصادي والإستراتيجيات غير الواضحة، واستبعاد المجتمع المدني عن تنفيذ برامج التنمية. يطالب هذا التقرير، باسم الشباب، بـ"الحق في المشاركة" من أجل تغيير التفكير القديم الذي ينظر للشباب على أنهم غير راشدين وبحاجة للتوجيه وغير قادرين على تحمّل المسؤوليات ويفتقرون للتعليم الكافي والمهارات اللازمة لتولّي المسؤولية الوطنية كاملة والمساهمة في المجتمع. ويؤكد التقرير العكس، "نحن مبدعون وقادرون وسنستمر بالترويج للأفكار الجديدة، وقد تمكّنا من التغلّب على جميع العقبات التي واجهتنا، وحوّلنا إلى رواد في الإدارة والثقافة والفنون والعلوم والتكنولوجيا وجميع أقسام التنمية البشرية." كما يحذّر التقرير من الاستمرار في استبعاد المواطنين اليافعين من آليات صنع القرار، ما سيؤدّي حتماً إلى مشاكل سياسية واجتماعية عميقة.

هذا وترتبط تحديات التنمية الشبابية في المنطقة بأوجه القصور المستمرة في التعليم والصحة ومجالات العمل، بالرغم من التقدّم في التحصيل العلمي. وترتبط التحديات أيضاً بالمواقف الثقافية التقليدية ومقاومة الحكومات للحريات الديمقراطية. أمّا النساء الشبابات العربيات، فيعانين أيضاً من التمييز بسبب الانقسامات الجندرية العميقة الجذور الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. هذا المزيج من صغر السن والنوع الاجتماعي في الدول العربية تسبب في أكبر فجوة جندرية في البطالة على المستوى الإقليمي، حيث أغلبية النساء يعملن بأجور زهيدة وضمن القطاع غير المنظم^{١٠}.

تؤدّي تحديات التنمية الشبابية، وهي موضوع عدد كبير من البحوث، إلى تسليط الضوء على إمكانات الشباب في المنطقة العربية، إثر تحسّن مستوى التعليم والاحتكاك بأفاق جديدة من المعرفة ضمن عالم يتّجه نحو المزيد من العولمة، وتعبّر عن تطلّعات الشباب المشروعة لبناء مستقبل مزدهر وآمن. ووفقاً لتقرير الإسكوا حول 'إعادة التفكير في سياسات البطالة الشبابية' فإن الشباب العربي أكثر تعلّماً من قبل.

ازداد عدد الطلاب الملتحقين في المؤسسات التعليمية من ١٠ ملايين في عام ١٩٨٠ إلى أكثر من ٥٥ مليون في ٢٠٠٩. كما ازدادت نسب التسجيل بشكل كبير على مستوى المنطقة، لتصل إلى ٩٨,٨٪ من الأطفال في البحرين الملتحقين في المدارس الابتدائية في ٢٠٠٩. وبالرغم من الحاجة لإحراز تقدّم في الالتحاق بالمدارس الابتدائية، خاصة في دول المنطقة الأقل نمواً والمتأثرة

Global Youth Action Network, 2005. Arab Youth and WPA, Challenges and Success 1995 – 2005: A Regional Overview – 9 P. 4-5.

ESCWA, 2010. Regional Overview: Youth in the Arab Region, p. 3 – 10



بالصراعات، فإن ٨٨٪ من الشباب في المنطقة يعرفون القراءة والكتابة^{١١}.

بالإضافة إلى ذلك، فإن البحث المتعلق بالكلفة الاقتصادية المترتبة عن إقصاء الشباب في الدول العربية تشير إلى أن الخسارة قد تصل إلى مليارات الدولارات الأميركية. ففي مصر مثلاً، تصل الكلفة إلى حوالي ١٧,٤٪ من الناتج المحلي، و٧,٣٪ في الأردن. كما تشير هذه الدراسة إلى أن الدول العربية بحاجة إلى التقليل من إقصاء الشباب (البطالة، التسرب المدرسي، الحمل في سن المراهقة) بين ٢٠ و٨٠٪. من دون أن يترتب ذلك عن زيادة في الإنفاق العام^{١٢}. يكمن التحدي في الاستثمار في القضاء على التهميش من خلال تسخير قدرات الشباب ومعارفهم في الاتجاه الصحيح، بعيداً عن الإيديولوجيات المتطرفة/الطائفية التي تزيد الفجوة داخل المجتمعات العربية وتهدد التطور المرجى نحو التنمية الشاملة في المنطقة.

٢,٢,١ حدود مساهمة الشباب في التنمية

فيما يتعلّق بالتعليم، ما تزال المنطقة عاجزة عن ردم الفجوة بين الأغنياء والفقراء أو بين الريف والمدينة. كما إن المناهج التعليمية تعاني من قصور مبني على اعتماد أسلوب التلقين والحفظ، ومن صعوبة في تأمين الأساتذة المؤهلين، ومن نقص في القدرات الإدارية في المدارس. ويضاف إلى ذلك اكتظاظ الفصول الدراسية بسبب عدم ملاءمة المرافق الدراسية، بما فيه النقص في الغرف والمكتبات وسوء حالة المعدات التقنية. أما في التعليم العالي، فإن الاختصاصات التي يختارها الطلاب لا تتناسب مع حاجات سوق العمل، فضلاً عن تدني مستوى التعليم التقني والمهني^{١٣}. هناك حاجة لمجهود إضافي في معظم الدول العربية لتعزيز نظم اعتماد وترخيص التدريب المهني وتعزيز البرامج المرتبطة بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات^{١٤}.

ولذلك، فإن تأمين العمل والأجور اللائقة للشباب أمرٌ يرتبط بنوعية التعليم وعدم ملاءمة التخصصات مع متطلبات سوق العمل، إذ إنّ ثلثي طلاب الجامعات يتخصصون في العلوم الإنسانية والاجتماعية، بدلاً من العلوم الطبيعية. وهذا يعني أنّ معظم مهارات الشباب لا تتكيف مع متطلبات التنمية الحديثة في المعرفة والتكنولوجيا، وهم غير مهتمين لمواجهة تحديات الاقتصاد المعولم. ونتيجة لذلك، فإن الطلب على خريجي الجامعات ومؤسسات التعليم العالي في البلدان العربية يتجه للانخفاض بسبب تفضيل الشركات الأجنبية استيراد الخبرات الأجنبية الأقل كلفة والأكثر مهارة^{١٥}.

هذا ويعتبر برنامج الأمم المتحدة الإنمائي أنّ التحدي المتمثل في خلق فرص العمل في معظم البلدان العربية هو عمل شاق. "باستثناء دول مجلس التعاون الخليجي، فإن البلدان العربية

١١- ESCWA, 2012. Rethinking Policies Toward Youth Unemployment: What Have We Learned? Background Note, p.3

١٢- Chaaban, Jad. (2008). "The Costs of Youth Exclusion in the Middle East" Working Paper No. 7. Middle East Youth Initiative. -١٢
<http://www.shababinclusion.org/content/document/detail/983>

١٣- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا)، ٢٠٠٩. تقرير السكان والتنمية العدد الرابع الشباب في منطقة الإسكوا: دراسة للواقع والآثار المترتبة على سياسات التنمية: ص ١٨ - ١٩.

١٤- ESCWA, 2010. Regional Overview: Youth in the Arab Region, p. 2

١٥- Op.cit p 22-23



مطالبة بتأمين ٩٢ مليون وظيفة بحلول عام ٢٠٣٠، من أجل الوصول إلى العمالة الكاملة وزيادة نسبة مشاركة المرأة في القوى العاملة إلى ٣٥٪ (التي هي اليوم ١٥ نقطة أقل من متوسط الدول المتطورة) بكلفة مقدّرة بـ ٤,٤ تريليون دولار أميركي (بالأسعار الثابتة لعام ٢٠٠٥). وهذا يعني أن المتوسط السنوي المطلوب هو حوالي ٢٢٠ مليار دولار أميركي، أي ٥٠٪ تقريباً من قيمة الناتج المحلي في هذه البلدان في ٢٠٠٩.^{١٦}

وفي مجال الصحة ما يزال الشباب العربي يواجه جملة من القيود، منها قلّة المعرفة الصحية وغياب الخدمات الملائمة. وهذه العيوب أكثر انتشاراً في المناطق الريفية، وبين الشباب ذوي الإعاقات المختلفة، والشابات اللواتي تزوّجن في سن مبكّر وأجبن عدداً كبيراً من الأطفال من دون تباعد في فترات الحمل. بالرغم من التقدّم الملحوظ في مجال الصحة في العقود الماضية، فإنّ الشباب العربي ما يزال يعاني، وبدرجات متفاوتة، من الرعاية الصحية غير الكافية وصعوبة الوصول إلى المرافق الصحية. وفي الدول العربية الأقلّ نمواً، فإنّ معايير جودة الخدمات الصحية غير ملائمة، خاصة في الدول التي تعاني من المخاوف الأمنية والنزاعات المسلحة. ويعاني الشباب من صعوبة الوصول إلى المعلومات الصحية، وخاصة تلك المتعلقة بالمسائل الجنسية والإجابية. فنصف الشباب العربي فقط لديه معرفة بالأمراض المنقولة جنسياً والمسائل المتعلقة بالحمل غير المرغوب والإصابة بفيروس نقص المناعة المكتسبة والإيدز، بالإضافة إلى تشويه الأعضاء التناسلية للإناث فهي ما تزال محرّمة داخل ثقافات تتردد أن تناقش هكذا مسائل في العلن.^{١٧}

٢,٢,٢ المشاركة المحدودة للشباب

بشكل عام، تعاني المنطقة العربية من إقصاء معظم السكان من المشاركة في عملية صنع القرارات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. أمّا الشباب فهم مغيّبون بشكل كلي تقريباً عن برلمانات نصف البلدان العربية، وتصل نسبتهم إلى ٧٪ فقط في برلماني لبنان والبحرين^{١٨}. وفي السنوات الماضية، قام العديد من الباحثين والخبراء بالتنبيه من أن هذه المسألة سيكون لها تأثير عميق على الشباب في المنطقة، وستغذي جواً من الإحباط، يتمثّل باللامبالاة وعدم المشاركة، وفي أحسن الأحوال بالتمرد، وفي أسوأها بالاتجاه نحو التطرّف.

"هناك ثغرات في الجهوزية المؤسسية التي يمكنها تأمين الطرائق والقنوات للشباب لمناقشة مخاوفهم والبحث عن الأجوبة، وحلّ المشكلات، والتعبير عن تطلّعاتهم وسعيهم نحو تأمين متطلّباتهم المستقبلية، ويشكّل تهميش الشباب خطراً على الحكم الرشيد والتنمية، خاصة وأنّ معظم التحدّيات التنموية في المنطقة (الفقر، البطالة، المشاكل الصحية... الخ) تتطلّب مشاركة الشباب للتمكّن من معالجتها بشكل فعّال"^{١٩}.

١٦- برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠١٢، ص. ٦.

١٧- ESCWA, 2010. Regional Overview: Youth in the Arab Region, p. 3-4.

١٨- Ibid, p. 5.

١٩- ESCWA, 2007. The Millenium development Goals in the Arab Region 2007: A Youth Lens; ESCWA – Beirut, E/ESCWA/ – EAD/2007/Booklet.1, p. 30.



قبل عام ٢٠١٠ في مصر، لم يكن الشباب منخرطاً في الحياة السياسية. وقد بين "مسح النشء والشباب في مصر"^{٢٠} أنّ أعداد الشباب المشارك في أعمال التطوع أو منظمات المجتمع المدني كان محدود، مع مشاركة منخفضة جداً للشباب في الانتخابات المحلية والوطنية. كما أنّ نسبة مشاركة الإناث يعادل نصف مشاركة الذكور في القضايا الاجتماعية والسياسية: "أقل من ٨٪ من الشباب من الفئة العمرية ١٨-٢٩ سنة منتسبون للأحزاب السياسية، ولم يدل سوى ١٦٪ من الشباب بصوتهم في الانتخابات الأخيرة: ٢١٪ من الرجال و١١٪ من النساء. أمّا الذين قاموا بالتصويت، فقد كانوا ينتمون بمعظمهم لفئات الدخل المتوسطة والمتوسطة-العالية. ولا شك أن هذه النتائج تعكس خيبة الأمل بسبب انتقاص حرية التعبير والمشاركة المدنية في البلد، بالإضافة إلى نظم الأحزاب التي عفا عليها الزمن، والتي تعتمد على مفردات ورموز لا تجذب الأجيال الجديدة"^{٢١}.

وأشارت مسوحات أجريت في المغرب في الفترة السابقة للربيع العربي إلى انسحاب الشباب من المشاركة السياسية وإلى مشاركة متدنية في التصويت لا تتعدى ٣٧٪، وإلى عدم اكتراث بالمشاركة المدنية، إضافة إلى انخفاض تأثير الشباب بأطر الدعم التقليدية كالعائلة والجامع والأحزاب السياسية^{٢٢}.

وقد أكد المشاركون في سلسلة من المنتديات الشبابية حول الأمن الإنساني نظّمها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي في ٢٠٠٨ ارتباطاً أوجه القصور في التنمية البشرية في البلدان العربية بغياب الحريات. وقد أكد مشاركون من المغرب العربي ومشرقه ودول الخليج أنّ إقصاء المجتمع المدني من آليات صنع القرار وغياب الحريات السياسية هما من الأخطار المترتبة بالأمن الاجتماعي الناتجة عن مجموعة من العوامل منها الحكم المطلق للأنظمة السياسية، تقييد حرية الإعلام والتعبير، وغياب الشفافية والمساءلة^{٢٣}. وعلى المستوى الاقتصادي، عبّر المشاركون عن القيود التي تفرضها المعايير التقليدية على الخيارات المهنية، والنظرة إلى بعض المهن على أنّها مهينة وأخرى على أنّها غير ملائمة للنساء. وبالنسبة لشباب المشرق والمغرب، فيجدون أن العولة خطرٌ على الأمن الاقتصادي، بينما يرى فيها شباب الخليج عدداً من المزايا. وعلى المستوى الاجتماعي، أجمع المشاركون على أن التعصّب وعدم المساواة بين الجنسين يشكّلان تهديداً أساسياً للأمن البشري في المنطقة بأسرها.

أما على مستوى السياسات العامة، فقد عبّر المشاركون الشباب في منتديات برنامج الأمم المتحدة الإنمائي عن الحاجة لاستشارة المواطنين في القضايا السياسية والاقتصادية، وأكدوا وجوب إعطاء الشباب فرصة لتولي المناصب الرسمية الرفيعة في الدولة، كي يتمكنوا من الحكم

٢٠- Population Council, West Asia and North Africa Office, 2011. Survey of Young People in Egypt

٢١- Achy, L. 2010. Concerns of Egyptian Youth: A Forgotten Majority, Carnegie Middle East Center, December 10, 2010 <http://www.carnegie-mec.org/publications/?fa=42160>

٢٢- Euromed Youth Technical Assistance Unit, 2008. "Studies on Youth Policies in the Mediterranean Partner Countries: Morocco" - EuroMed III PROGRAMME <http://www.enpi-info.eu/library/content/studies-youth-policies-mediterranean-partner-countries-morocco>

٢٣- UNDP, 2009. Report on Youth Forums 2008: Arab Human Development Report 2008, p 7



وممارسة القيادة في بلدانهم^{٢٤}. وعلى الدول، بالإضافة إلى ذلك، تأمين التعليم المجاني لجميع مواطنيها، والقضاء على الأمية، وتأمين الحوافز للشباب للاستمرار في المدرسة وإكمال سنواتهم الدراسية. أمّا صنّاع القرار، فهم مطالبون بتحديث مجالات التخصص بما يتلاءم مع التطور التكنولوجي حول العالم. وعلى السياسات أخذ احتياجات سوق العمل بعين الاعتبار وتأمين التوجيه الوظيفي للشباب، وتشجيع المقاربات المبتكرة لخلق فرص عمل جديدة، مثل تطوير القطاع السياحي. أمّا في مجال الصحة، فعلى الدولة أن تكفل الإدارة السليمة للمرافق الصحية وأن ترفع مستوى مؤهلات الجهاز الصحي وأن تؤمّن للشباب، خاصة للمتزوجين حديثاً، خدمات الدعم المتعلقة بالصحة الإيجابية.

في الختام، طالب المشاركون في منتديات الشباب التابعة لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي أن تقوم الدول العربية بنشر ثقافة التسامح والقضاء على أسباب التطرف، خاصة الفقر والجهل. وطالبوا بأن تشرك الدول الشباب في قيادة جهود التوعية التي تهدف إلى محاربة الطائفية "يجب أن يكون هناك حوار جدي بين كل الأطراف والمجموعات بغض النظر عن هويتها. يجب احترام رأي الشخص الآخر وأفكاره، لأن الفشل في السماح بالاختلاف لن يسمح لنا باستكشاف أوجه القصور في داخلنا". على الدول أيضاً تشجيع الشباب على المشاركة من خلال برلمانات شبابية وبرلمانات أطفال حقيقية، بالإضافة إلى اعتماد سياسات تمكّن المرأة وتنشر ثقافة احترام دورها في المجتمع^{٢٥}.

٢,٣ السياسات المتصلة بالشباب في سياقها العام: وصف للتطور الإقليمي في صياغة سياسات تتماشى مع برنامج العمل العالمي للشباب والتوصيات اللاحقة

يتمحور هذا القسم من التقرير حول وضع سياسات الاستجابة في الدول الاعضاء في الإسكوا من خلال وصف تقدم كل من هذه الدول في اتجاه تبنيها إستراتيجية وطنية للشباب، فمنها ما أنجز هذه المهمة ومنها ما لا يزال في طور إعداد الإستراتيجية ومنها ما بدأ في إدراج قضايا الشباب ضمن الخطط التنموية القطاعية والوطنية.

الإطار المفاهيمي لبرنامج العمل العالمي للشباب يمثل منهجية عملية تستند إلى خمسة عشرة أولوية برنامجية يحددها برنامج العمل العالمي للشباب وتهدف إلى إتاحة فرص متكافئة للشبان والشابات لتحقيق قدراتهم الكامنة كأفراد وكشركاء في عملية التنمية. وتعكس هذه الأولويات أيضاً التحديات والخاوف التي يواجهها الشباب من مختلف المناطق والحضارات. يجمع برنامج العمل العالمي للشباب هذه الأولويات في ثلاث فئات تمثل الإطار العام لأي إستراتيجية وطنية للشباب وهي: الشباب والاقتصاد العالمي، الشباب والرفاه، والشباب في المجتمع المدني. تمثل هذه الأولويات الثلاث نقطة الانطلاق لتطوير برامج عملية تهدف إلى تحسين أوضاع الشباب من خلال إستراتيجيات بناء القدرات والإدماج الاجتماعي^{٢٦}.

.Ibid. p 17 – ٢٤

.Ibid. p 19 – ٢٥

ESCWA, 2010. Follow-Up on Priority Issues in the Field of Social Development in the ESCWA Region: National Policies on – ٢٦ Youth



قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ١٢١/٦٦: السياسات والبرامج المتصلة بالشباب

كررت الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها السادسة والستون في كانون الأول/ديسمبر ٢٠١١ أهمية تعاطي الدول مع قضايا الشباب بشكل خاص في سياساتها الوطنية، وقد أشار قرار رقم ١٢١/٦٦ إلى برنامج العمل العالمي للشباب الذي اعتمده الجمعية العامة في قرارها ٨١/٥٠ المؤرخ ١٤ كانون الأول/ديسمبر ١٩٩٥ و١٢٦/٦٢ المؤرخ ١٨ كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٧. وقد نصت الفقرة الأولى من هذا القرار على: تكرار تأكيد برنامج العمل العالمي للشباب، بما في ذلك مجالاته الخمسة عشر المترابطة ذات الأولوية، وتهيب بالدول الأعضاء أن تواصل تنفيذه على المستويات المحلية والوطنية والإقليمية والدولية.

٢.٣.١ الوضع الراهن للسياسات المتصلة بالشباب

استند جمع المعلومات والبيانات حول السياسات الوطنية للشباب في دول الإسكوا إلى ثلاثة مصادر رئيسية هي:

- (١) نتائج تقرير الإسكوا لعام ٢٠٠٨، إذ تمت دراسة طرق الاستجابة لبرنامج العمل العالمي للشباب في كل من الـ١٤ دولة ضمن مجموعة الإسكوا^{٢٧}، في حينها؛
- (٢) معلومات متوفرة حول سياسات الاستجابة في الفترة اللاحقة (٢٠٠٩-٢٠١٠) للدول الـ١٤؛
- (٣) معلومات حول سياسات الاستجابة التي قامت بها الدول الثلاث المنضمة حديثاً لمجموعة دول الإسكوا وهي: ليبيا والمغرب وتونس، والتي لم تكن جزءاً من دراسات الإسكوا في السنوات السابقة.

وينبثق الإطار المفاهيمي لهذا التقرير عن دعوة الهيئة العامة للأمم المتحدة لجميع الدول الأعضاء لتطوير سياسات وطنية شاملة ومندمجة لتمكين الشباب وتعزيز دورهم في المجتمع وفي عملية التنمية (A/RES/60/2)، وكذلك على توصيات الإسكوا لدولها الأعضاء لإعطاء الأولوية للشباب في المشاريع التنموية، والتي تتماشى مع النمو الديموغرافي للشباب في المنطقة^{٢٨}.

تتألف السياسة الوطنية للشباب من عدد من المكونات الرئيسية أهمها: رؤية إستراتيجية تعوّل على مشاركة الشباب في جميع مراحل إعدادها، وتعريف دقيق للفئات الشبابية وتصنيفها. وبالتالي على السياسة الوطنية للشباب أن تحدد دور الشباب في المجتمع، وأن تعرّف حقوقهم وواجباتهم تجاه هذا المجتمع، ومن جهة أخرى، عليها أن ترسم الخطوط العريضة لواجبات المجتمع تجاه الشباب. ويجب على السياسة الوطنية للشباب أن تتطرّق لحاجات الشباب والشابات وطموحاتهم ضمن إطار مندمج، وذلك من خلال البنى والخدمات المناسبة. وعلى

٢٧ - Ibid.

٢٨ - ESCWA, 2009. Expert Group Meeting on Reinforcing Social Equity: Integrating Youth into the Development Process Abu Dhabi, UAE, 29-31 March 2009: Information Note, p. 1



هذه السياسة أن تؤمن مشاركة الشباب في عملية صنع القرارات في جميع النواحي الحياتية^{٢٩}. حتى عام ٢٠١٠، كانت سبع دول قد طورت سياسات وطنية للشباب بدءاً بالمغرب عام ٢٠٠٣.

ما هي سياسة الشباب الوطنية؟

تعبر السياسة الوطنية للشباب عن مدى التزام الحكومة بقضايا الشباب، نساء ورجال، بأن تكفل لهم العيش الكريم وتلبي احتياجاتهم، وتوفر الفرص لتحقيق طموحاتهم كمواطنين ذوي حقوق وواجبات. يتفاوت نطاق ونسبة استهداف السياسة لفئة الشباب حسب مستوى الالتزام المنوط بعدة عوامل، أهمها الإرادة السياسية.

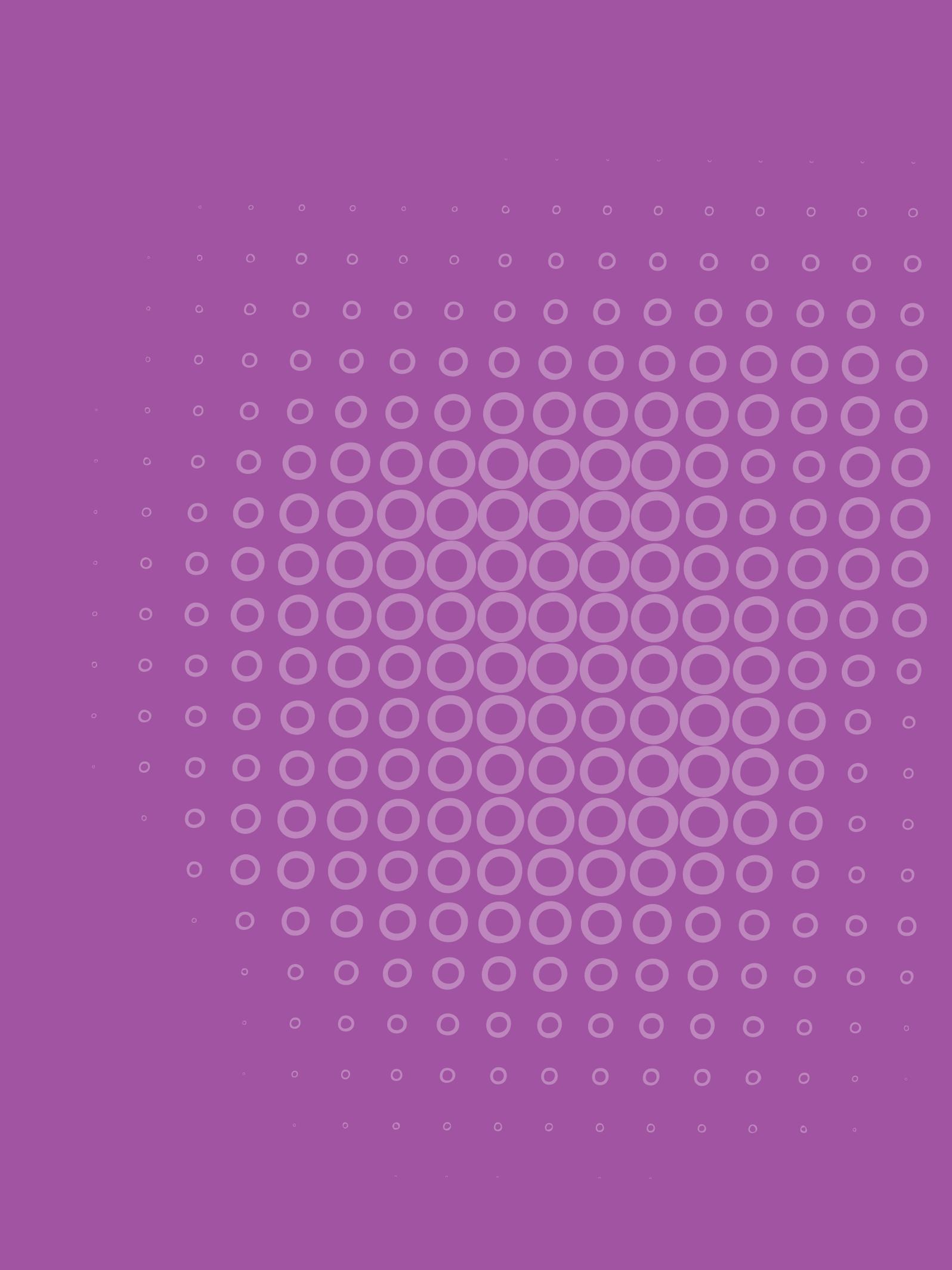
الإسكوا - دليل مرجعي لصياغة السياسة الوطنية للشباب

تليها الأردن عام ٢٠٠٤، البحرين واليمن عام ٢٠٠٥، والسودان ٢٠٠٦ وأخيراً مصر عام ٢٠٠٧. كما طورت منظومة مجلس التعاون الخليجي سياسة عامة لرعاية الشباب في عام ٢٠٠٨، وتشمل هذه السياسة عدد محدود من القضايا المتعلقة بالثقافة والرياضة وإستثمار وقت الفراغ.

الأهداف الرئيسية لهذه السياسات ومدى انسجامها مع متطلبات وألويات برنامج العمل العالمي للشباب ملخصة ضمن الجدول رقم ٢، الذي يبيّن أيضاً أن هناك سبع دول كانت تعمل على تطوير إستراتيجياتها الوطنية للشباب وهي: العراق، ولبنان، وقطر، والمملكة العربية السعودية، وسوريا، والإمارات العربية المتحدة والكويت. إضافة إلى ذلك، هناك دولتان تعملان على دمج المواضيع الشبابية ضمن خططها وإستراتيجياتها الوطنية وهي الكويت، وعمان. أما ليبيا وتونس، فليس لدينا معلومات في الوقت الحالي عن أعمالهما في هذا الإطار. وتجدر الإشارة الى أن الإستراتيجية الوطنية للشباب في لبنان قد أُنجزت ونشرت بعد الانتهاء من كتابة هذا التقرير لذا لم يتطرق إليها النص بالتفصيل^{٣٠}.

٢٩- ESCWA, 2009. National Youth Policy: Priorities and Paradigms/ESCWA/PI/2009/12

٣٠- وثائق السياسة المتصلة بالشباب للبنان موجودة على الرابط: www.youthforum-lb.org





جدول رقم ٢: واقع الإستراتيجيات الوطنية للشباب في دول الإسكوا

الرقم	الدولة	استراتيجية وطنية للشباب	السنة	الجهة الرسمية المنفذة
١	البحرين	منفذة	٢٠٠٥	المجلس الأعلى للشباب والرياضة
٢	مصر	منفذة ^{٣١}	٢٠٠٧	المجلس القومي للشباب
٣	الأردن	منفذة	٢٠٠٤	المجلس الأعلى للشباب
٤	لبنان	في طور التحضير ^{٣٢}	٢٠١٢	دائرة الشباب في وزارة الشباب والرياضة ومنتدى الشباب حول السياسات الشبابية
٥	المغرب	منفذة ^{٣٣}	٢٠٠٣	مكتب الدولة المكلف بالشباب
٦	العراق	في طور التحضير ^{٣٤}	٢٠٠٨	وزارة الشباب والرياضة

٣١- اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) ٢٠١٠. متابعة قضايا ذات أولوية في مجال التنمية الاجتماعية في منطقة الإسكوا: السياسات الوطنية للشباب: (E/ESCWA/SDD/2011/IG.1/4 (Part III) ص 8

٣٢- Ibid.

٣٣- Euromed Youth Technical Assistance Unit, 2008?. "Studies on Youth Policies in the Mediterranean Partner Countries: Jordan" .EuroMed III Programme <http://www.enpi-info.eu/library/content/studies-youth-policies-mediterranean-partner-countries-morocco>

٣٤- Op. cit



الأهداف العامة للإستراتيجية	الشباب في الاقتصاد العالمي	الشباب والرفاه	الشباب في المجتمع المدني
بناء مجتمع يمكن فيه لجميع الشباب في البحرين الوصول إلى المساواة الاجتماعية والثقافية والصحية والتعليم وفرص العمل، وذلك لتمكينهم من المشاركة كمواطنين مسؤولين في بناء المجتمع	X	X	
تستهدف جميع فئات الشباب والقطاعات، مع التركيز على الشباب العاطلين عن العمل والفتيات والنساء الشابات والشباب في المناطق الريفية والشباب ذوي الاحتياجات الخاصة	X	X	X
الارتقاء برعاية الشبان والشابات في الأردن وتنمية معارفهم ومهاراتهم، وتحسين السياسات المستخدمة في تطوير قدراتهم الكامنة وتوظيفها لتحقيق التنمية البشرية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والبيئية	X	X	X
إصدارمسودة وثيقة السياسة الشبابية من خلال ١٤ لقاءً للشباب في مختلف المناطق اللبنانية			X
تهدف إلى تحفيز الإبداع والمبادرة والمشاركة، لتساهم في تأسيس لشكل جديد من أشكال الحوار تعمل على تنمية التعبير الأدبي والفني لتطوير أطر وطرق الحوار. تهدف الى تعزيز المبادرات الفردية مثل المشاركة النقابية بين الشباب، في إطار خطة عالمية ومنسقة على أساس قيم الانفتاح والتضامن والديموقراطية والتسامح		X	X
الموازنة بين أهداف وتطلعات الشباب من جهة وتحسين فعالية البرامج الهادفة المخصصة للشباب من جهة أخرى	X		X

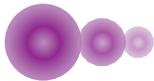


تقرير تقني حول القضايا والأولويات والسياسات المتعلقة بالشباب في بعض الدول العربية

٧	فلسطين	منفذة ^{٣٥}	٢٠٠٥	وزارة الشباب والرياضة برنامج دراسات التنمية التابع لجامعة بيرزيت
٨	قطر	في طور التحضير	٢٠٠٨	وزارة الشباب والرياضة
٩	السعودية	في طور التحضير	٢٠١٠	وزارة الاقتصاد والتخطيط
١٠	السودان	منفذة	٢٠٠٦	وزارة الشباب والرياضة
١١	الإمارات العربية المتحدة	في طور التحضير	٢٠٠٨	الهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة
١٢	سوريا	في طور التحضير	٢٠١٠	الهيئة السورية لشؤون الاسرة
١٣	اليمن	منفذة	٢٠٠٦ - ٢٠١٥	المجلس الأعلى للطفولة والأمومة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وزارة الشباب والرياضة
١٤	الكويت	في طور التحضير	٢٠١١	حكومة الكويت

٣٥- وزارة الشباب والرياضة فلسطين. السياسة الوطنية للطلّانغ و الشباب - <http://www.moys.ps/atemplate.php?id=45>

٣٦- ورشة العمل الإقليمية حول قضايا وأولويات الشباب في منطقة الإسكوا؛ بيت الأمم المتحدة، بيروت، ١٦ - ١٨ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢؛ مداخلة ممثل وزارة الشباب والرياضة - جمهورية السودان



X	X	X	وضع رؤية شمولية وقطاعية للطلّاع والشباب، والمؤسسات المعنية بهم أو المؤثرة فيهم، والمجتمع ككل، لتشكّل أساساً للعمل المستقبلي مع الطّلاع والشباب في المجتمع الفلسطيني تعزيز الوعي في المجتمع الفلسطيني، وخاصة الأسرة والمؤسسات التعليمية والتربوية والشبابية، باهتمامات الطّلاع والشباب، ومخاوفهم، واحتياجاتهم وحقوقهم دفع عملية التنمية الفلسطينية من خلال الدمج الرشيد للطلّاع والشباب في المجالات المختلفة للعمل الفلسطيني
X	X	X	تؤسس لنظرة شمولية متكاملة لتفعيل القدرات الكامنة لدى الشباب، وتسهم في رسم الأهداف والسياسات والإجراءات التي تحقّق طموحاتهم وآمالهم حتى يكونوا منتجين وفاعلين في منظومة التنمية المباركة في المملكة
X	X		معالجة قضايا الشباب وتلبية احتياجاتهم عبر طرق علمية وتشاركية ^{٣٦}
X	X		تنمية وتطوير القطاع الشبابي وفقاً لاحتياجات المجتمع، ونشر الثقافة الرياضية المجتمعية
X	X	X	
X	X	X	تهدف إلى بناء مجتمع يحمي جميع الأطفال اليمنيين والشباب والشابات، حيث يشعرون بالتقدير والاحترام لما يقدمونه من مساهمات فريدة من نوعها ومبدعة، ويشعرون بانتماء عميق إلى الهوية اليمنية والولاء لبلادهم وقيمها الإسلامية الحقيقية، ولديهم سبل وصول عادلة إلى كافة الخدمات الاجتماعية من الصحة والتعليم والعمل والترفيه والفرص لتحقيق إمكاناتهم وتطوير أنفسهم كمواطنين داخل يمن سلمي ومزدهر
X		X	معالجة احتياجات الشباب في تحقيق الأهداف الإستراتيجية الوطنية على النحو المنصوص عليه في خطة التنمية الوطنية ٢٠١٠-٢٠١٤ دعم تشغيل الشباب والعمالة الذاتية من خلال الخطط التشريعية وتطوير مراكز الشباب القائمة وتعزيز منظمات الشباب لتمكينهم من المشاركة في الأنشطة الإنمائية



٢,٣,٢ الدول التي طورت إستراتيجيات وطنية للشباب

كما ذكر سابقاً، هناك سبع دول أجزت إستراتيجياتها الوطنية للشباب حتى عام ٢٠١٠، وهي المغرب والأردن والبحرين وفلسطين واليمن ومصر والسودان. ويساهم النظر في رؤى وأهداف كل من هذه الإستراتيجيات في تحديد مدى اتّباعها للمعايير التي قد وضعها برنامج العمل العالمي للشباب. أولاً، يتطلّب برنامج العمل العالمي للشباب أن تكون الرؤية العامة للإستراتيجية مرتكزة على مبادئ حقوق الإنسان. وكما يبيّن الجدول أعلاه فإنّ الأهداف العامة للإستراتيجيات الدول السبع تعكس، بشكل أو بآخر، هذه الحقوق والدور الذي تلعبه كأسس محرّكة للتنمية الوطنية.

إستراتيجية محددة وشفافة

يقوم نجاح السياسة الوطنية للشباب على إستراتيجية واضحة ومحددة ذات جودة عالية، تعزز مشاركة الشباب في العملية والتنفيذ، فضلاً عن المجتمع المدني في صنع القرار والتنمية. كما تعتمد نهجاً تشاركياً شاملاً قائماً على قاعدة الحقوق والدلائل.

الإسكوا - دليل مرجعي لصياغة السياسة الوطنية للشباب

ويقتضي برنامج العمل العالمي للشباب أيضاً التركيز على الأولويات البرنامجية الثلاث المتعلقة بالاقتصاد، والصحة، والمشاركة الاجتماعية. وبالفعل، إنّ معظم الدول (مصر والأردن وفلسطين واليمن والسودان) قد تناولت هذه المواضيع بشكل أساسي ضمن إستراتيجياتها الوطنية. وبالإضافة إلى الرؤية، على الإستراتيجية الوطنية أن تستند أيضاً على تعريف واضح لفئة الشباب، وتصنيف دقيق للمكونات الفرعية لهذه الشريحة المتنوعة، وضرورة مشاركتهم في صياغة وتنفيذ الإستراتيجية الوطنية.

٢,٣,٢,١ تعريف الشباب

لا تتبع جميع هذه الدول تعريف الأمم المتحدة لفئات الشباب، والتي تحدّد هذه الفئة على أنها تضم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين الـ ١٥ والـ ٢٤ سنة.

تعريف الفئات المستهدفة

وفقاً لتعريف الأمم المتحدة إنّ الشباب هم الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم بين ١٥ و ٢٤ سنة. وتوضح المنظمة بأن هذا التعريف العملي اعتمد لأسباب إحصائية، لأنّ معظم البيانات المتوفرة في دول العالم تركز على توزيع السكان بحسب الفئات العمرية الخمسية. وفيما تعتمد البلدان الأعضاء في الأمم المتحدة تعريف متفاوتة للشباب لعدة اعتبارات وعوامل منها اجتماعية وثقافية واقتصادية ومؤسسية وسياسية، يفضل اعتماد تعريف موحد لجعل المقارنة بين البلدان وضمن البلد الواحد أكثر سهولة عبر الزمن.

الإسكوا - دليل مرجعي لصياغة السياسة الوطنية للشباب



تعتمد دول الأعضاء في الإسكوا تعريفات مختلفة لفئة الشباب العمرية تتراوح بين الـ ١٠ سنوات والـ ٢٦ سنة كما يبيّن الجدول رقم ٣ أدناه. هذا باستثناء المغرب التي ليس لديها تعريف رسمي للشباب^{٣٧}. وكما يوضح الجدول، هناك ثماني دول تتبع التعريف الرسمي للأمم المتحدة من أصل ١٣ دولة شاركت في استقصاء الإسكوا لعام ٢٠٠٨. ويلاحظ أنّه بالرغم من اختلاف التعريفات الرسمية للشباب، بدأت بعض الدول باتّباع تعريف الأمم المتحدة في بعض وثائقها الرسمية، خاصّة الخطط التنموية الوطنية وبعض الدراسات الإحصائية الخاصّة بالشباب.

جدول رقم ٣: تعريف الفئة العمرية للشباب في دول الإسكوا^{٣٨}

مقترح الدول التي تعتمد سن الشباب من (١٥-٢٤ سنة)	مقترح الدول التي تعتمد سن الشباب خلافًا لتعريف الأمم المتحدة ^{٣٩}
الإمارات العربية المتحدة البحرين عمان قطر لبنان المملكة العربية السعودية اليمن المغرب تونس	الأردن (١٢ - ٣٠ سنة) الجمهورية العربية السورية (١٥ - ٢٩ سنة) السودان (١٥ - ٣٤ سنة) ^{٣٩} العراق (١٠ - ٢٤ سنة) فلسطين (١٨ - ٢٩ سنة) مصر (١٢ - ٣٥ سنة)

بالإضافة إلى تحديد الفئة العمرية، يعتمد تعريف برنامج العمل العالمي للشباب على تصنيف يجب أن تتفرع منه فئات أخرى محددة بحسب معايير معينة مثل النوع الاجتماعي والتوزيع الجغرافي والأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. في هذا الإطار، هناك ثلاث دول، من الدول السبع التي طوّرت إستراتيجياتها الشبابية حتى عام ٢٠١٠، تطرقت لهذا الشق من تعريف الشباب ولو بشكل

إنّ استهداف الشباب لا يعني تناولهم كفئة متجانسة. فالشباب فئة عريضة تضم فئات فرعية متعددة. (بحسب النوع الاجتماعي، وبحسب العمر وبحسب مكان الإقامة). وليست كياناً ديمغرافياً واحداً، وينبغي أن تركز السياسة الوطنية للشباب على تلك الفئات التي تواجه تحديات أكبر من غيرها، مثل الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة، والشباب في الريف، والشباب المتسربين من الدراسة، والشباب العاطلين عن العمل.

اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا (الإسكوا) تقرير السكان والتنمية، العدد الرابع، الشباب في منطقة الإسكوا: دراسة للواقع والآثار المترتبة على سياسات التنمية؛ E/ESCWA/SDD/2009/6؛ ص ٣٥

٣٧- Euromed 2008, p. 15

٣٨- الإسكوا - دليل مرجعي لصياغة السياسة الوطنية للشباب، ص ١١.

٣٩- ورشة العمل الإقليمية حول قضايا وأولويات الشباب في منطقة الإسكوا؛ بيت الأمم المتحدة، بيروت، ١٦-١٨ تشرين الأول\أكتوبر ٢٠١٢.

٤٠- Ibid.



جزئي، وهي: البحرين وفلسطين واليمن. وقد ميّزت هذه الدول في إستراتيجياتها ما بين الشباب والمراهقين والطلّاع. واستناداً إلى متطلبات برنامج العمل العالمي للشباب، يجب على باقي دول الإسكوا أن تعمل على تشريح الشباب إلى فئات أصغر من أن أجل صياغة سياسات أكثر فعالية.

٢,٣,٢,٢ مشاركة الشباب

يتطلب برنامج العمل العالمي للشباب مشاركة الشباب الفعالة في صياغة ووضع السياسات الوطنية والخطط التنفيذية التابعة لها. وكما أشرنا سابقاً، على هذه المشاركة أن تضم الشباب من الجنسين من مختلف الفئات العمرية، والمناطق الجغرافية، وأن تمثل جميع الفئات الاجتماعية والثقافية وكذلك الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة. وقد أشركت جميع الدول التي طورت إستراتيجيات وطنية حتى عام ٢٠١٠ الشباب في المراحل الاستشارية وصياغة الإستراتيجيات و/ أو في مراحلها التنفيذية. ولكن كما أشارت الإسكوا في تقريرها لعام ٢٠٠٨، إن التنوع التمثيلي المطلوب ليس واضحاً ومن الصعب أن يتم استقصاءه.

٢,٣,٣ الدول التي تعمل على وضع إستراتيجيات وطنية للشباب

أظهر استحقاق الإسكوا لعام ٢٠٠٨ حول الإستراتيجيات الوطنية للشباب أنّ خمس دول كانت في مراحل تحضير سياساتها الوطنية للشباب وقد ازداد العدد إلى سبع دول في عام ٢٠١١. وكما يبين الجدول رقم ٣، المجموعة الأولى من الدول هي: العراق ولبنان وقطر وسوريا والإمارات العربية المتحدة. أقرّ لبنان إستراتيجيته عام ٢٠١٢ وانضمت المملكة العربية السعودية إلى هذه المجموعة عام ٢٠١٠ حين بدأت بتطوير إستراتيجيتها بهدف أن "تؤسس لنظرة شمولية متكاملة لتفعيل القدرات الكامنة لدى الشباب، وتسهم في رسم الأهداف والسياسات والإجراءات التي تحقّق طموحاتهم وآمالهم حتّى يكونوا منتجين وفاعلين في منظومة التنمية المباركة في المملكة". أمّا الكويت، وبالتعاون مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فقد بدأت باتخاذ إجراءات لتحضير إستراتيجيتها الوطنية للشباب عام ٢٠١١ من خلال تشكيل فريق تقني يقوم بهذه المهمة.

٢,٣,٤ الدول التي تعمل على قضايا الشباب من خلال خطتها التنموية

إن إدراج قضايا الشباب في الخطط التنموية لا يشكل بديلاً عن وضع إستراتيجية وطنية للشباب لأنّ "الخطط التنموية غالباً ما تكون قد وضعت كاستجابة لقضايا قطاعية، من دون معالجة قضايا فئات معينة من المجتمع مثل الأطفال والشباب والمسنين. هذه الإستراتيجيات لا تستهدف الشباب بشكل خاص كمجموعة ديموغرافية ذات حاجات ملحة ودور أساسي في عملية التنمية. وغالباً ما يؤدّي هذا "النهج الكليّ" في هكذا إستراتيجيات إلى نتائج تنموية غير متوازنة، وبالتالي يصل إلى عزل بعض الفئات المهمشة، خاصة تلك المهتدة بالفقر والمعرّضة للأمراض المنقولة جنسياً والإقصاء الثقافي"^{٤١}.



وبحسب ما أفادت دراسة الإسكوا عام ٢٠٠٨، هناك عدد من الدول التي أدرجت أموراً متعلقة بقضايا الشباب ضمن مشاريعها الوطنية التنموية، وهي الكويت والمملكة العربية السعودية وعمان (الإسكوا ٢٠١٠، ص. ٦). انضم العراق وقطر إلى هذه المجموعة من الدول عام ٢٠١٠، وذلك من خلال تطوير بعض أهداف القطاعات بشكل يدرج الشباب في عملية التنمية الوطنية. ويصف الجدول رقم ٤ بعض هذه المبادرات الوطنية المنفذة من قبل الجهات الرسمية، من خلال المعلومات المتوفرة الناتجة عن البحث المكتبي، وهو يضم جميع الدول التي تبنت أو تعمل على تبني إستراتيجيات وطنية حول الشباب حتى عام ٢٠١٢.



جدول رقم ٤: السياسات والمشاريع الأخرى في دول الإسكوا

الدولة	سياسات ومشاريع شبابية	السنة	الجهة الرسمية المنفذة
البحرين	حملة صوت الشباب	٢٠٠٤	المجلس الأعلى للشباب والرياضة
	تمكين	٢٠٠٦	مجلس الوزراء البحريني
تونس	إشراك الشباب التونسي من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية	٢٠١٠	وزارة الصناعة ووزارة العمل
	دراسة إحصائية وطنية حول الشباب ^{٤٢}	٢٠١٠	وزارة الشباب والرياضة والتربية البدنية المرصد الوطني للشباب
مصر	المشروع الوطني لتدريب الشباب لتحقيق تقدم نوعي في المجتمع ومؤسساته	٢٠٠٠	وزارة الإنتاج الحربي
	برنامج إشراق في قرى صعيد مصر	٢٠٠١	المجلس القومي للشباب والمجلس القومي للطفولة والأمومة
	خطة العمل القومية لتشغيل الشباب	٢٠١٠	وزارة القوى العاملة والهجرة
	تقرير التنمية البشرية شباب مصر: بناء مستقبلنا	٢٠١٠	معهد التخطيط القومي في مصر
العراق	مركز الصحة النفسية للأطفال والشباب في دهوك ^{٤٣}	٢٠٠١	وزارة الصحة



الشباب في المجتمع المدني	الشباب والرفاه	الشباب في الاقتصاد العالمي	الأهداف العامة
	X	X	الاستماع إلى وجهات نظر وأفكار الشبان والشابات. وهو هدف أساسي للإستراتيجية الوطنية للشباب وهو كذلك مبدأ معتمد في عملية بنائها
		X	أنشئت «تمكين» كأحد مبادرات مشروع الإصلاح الوطني ورؤية البحرين الاقتصادية ٢٠٣٠. وأوكل إليها مهمة تطوير القطاع الخاص في مملكة البحرين وجعله المحرك الأساسي للنمو الاقتصادي
		X	دعم نشاطات رواد الأعمال الشباب في مناطق قفصة والكاف
X	X	X	الاستشارة الشبابية الرابعة حول المشاركة، القيم، التحولات، وتكنولوجيا الاتصال
		X	تأهيل الشباب الخريجين للدخول لسوق العمل بهدف حل مشكلة البطالة عند الشباب حملة الشهادات المتوسطة والعالية، وذلك من خلال تدريبهم على المهن والمهارات التي من شأنها أن تعزز من فرصهم في الحصول على عمل
		X	خلق مساحات عامة آمنة للفتيات في مجتمعهم، وتحسين الإلمام بالقراءة والكتابة، والتأثير الإيجابي في العادات الاجتماعية، دعم اتخاذ القرار على المستويين المحلي والوطني فيما يخص التدابير والسياسات الملائمة للفتيات (٨٠٠ فتاة في سن ما بين ١١ و١٥ عام من ١٢ قرية)
		X	زيادة فرص العمل للشباب وتوفير وظائف لائقة ومنتجة لهم
X	X	X	بناء رأس المال الاجتماعي للشباب من خلال السياسات والاستثمارات والبرامج المناسبة
	X		تعزيز خدمات الصحة النفسية في المحافظة، والقيام بأبحاث وإحصاءات علمية، ونشر التوعية حول هذه الخدمات



	وزارة الشباب والرياضة الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات وزارة الشباب والرياضة / حكومة إقليم كردستان المكتب الإحصائي لإقليم كردستان	٢٠٠٩	دراسة إحصائية وطنية حول الشباب والمراهقين في العراق	
	وزارة التخطيط	٢٠١٠	خطة التنمية الوطنية ٢٠١١ - ٢٠١٤	
	وزارة التخطيط وزارة الصحة	٢٠١١	دمج خدمات الصحة النفسية في مراكز الرعاية الصحية الأولية	
	وزارة التخطيط	٢٠٠٠	تقرير التنمية البشرية الأول: شباب الأردن	الأردن
	وزارة الشباب والرياضة	٢٠٠٠	الشباب إلى الشباب من أجل صحة إيجابية آمنة ^{٤٤}	
	وزارة الصحة	٢٠٠١	خطوط الهاتف الساخنة ^{٤٥}	
	المجلس الأعلى للشباب	٢٠٠٢	دراسة إحصائية وطنية حول الشباب	
		٢٠٠٨	مشروع «مدرستي»	
	وزارة التخطيط	٢٠١١	الأردن تقرير التنمية البشرية ٢٠١١: الشركات الصغيرة والتنمية البشرية	

٤٢ - 16. WHO Country Iraq Office, 2012. 2011 Review p.

٤٤ - 13. Almasarweh, Issa, 2003. Adolescent Reproductive Health in Jordan: Status, Policies, Programs, and Issues; Policy Project, Jordan p.

٤٥ - Ibid.



X	X	X	ضمن إطار إعداد الإستراتيجية الوطنية للشباب، نفذ هذا الاحصاء لاستكمال قواعد البيانات الديموغرافية والصحية اللازمة للباحثين وصانعي السياسات
X		X	إنشاء أهداف شاملة، مترابطة، ومتكاملة للشباب، من أجل إدماجهم في مجتمعاتهم وتوفير فرص عمل لهم وتمكينهم
	X		تعزيز نظام الصحة النفسية والعقلية للفئات الأكثر ضعفا مثل النساء والفتيات الصغيرات
X	X	X	وضع مؤشر لتوعية حياة الشباب وتصميم مؤشر التنمية يأخذ في الاعتبار الدور الجوهري للمرأة في المجتمع
	X		نشر التوعية حول الصحة الجنسية والإيجابية من خلال ندوات وحلقات تثقيف من قبل الشباب ومنشورات في المراكز الشبابية
	X		الخط الساخن للشباب يقدم معلومات واستشارات حول فيروس نقص المناعة المكتسبة/الإيدز وأمراض أخرى منقولة جنسياً وأمور صحية مختلفة. الأطباء يقومون بزيارات منزلية لمرضى الإيدز.
X	X	X	معلومات حول الشباب وتشجيع الأبحاث والاستجابة إلى تنوع الشباب وخبراتهم من أجل مستقبل أفضل لشباب الأردن
		X	زيادة فرص التعليم لدى الأطفال والشباب، تأهيل المدارس الرسمية والبنى التحتية، تحسين البيئة المدرسية وتأمين مساحات آمنة وصحية للتلامذة، تدريب المعلمين من أجل تحسين نوعية التعليم
			إرشاد الشباب وتوفير هياكل دعم أفضل لتشجيعهم على العمل والتدريب، ونشر المعلومات عن فرص العمل، وتوفير النقل المشترك للشباب للوصول إلى مواقع العمل البعيدة، زيادة صناديق رأس المال الاستثماري للنساء وأصحاب المشاريع الشباب مع التركيز على المشاريع الصغيرة



تقرير تقني حول القضايا والأولويات والسياسات المتعلقة بالشباب في بعض الدول العربية

	مجلس الوزراء	٢٠٠٧	قرار العمل على مشورة وطنية للسياسات الشبابية في لبنان	لبنان
	دولة الكويت	٢٠٠٩	خطة عمل البرنامج الوطني بين حكومة الكويت وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي ٢٠١٣-٢٠٠٩	الكويت
	الأمانة العامة للمجلس الأعلى للتخطيط والتنمية	٢٠١٠	الخطة الإنمائية متوسطة الأجل للسنوات ٢٠١٤-٢٠١٠	
	المكتب الوطني المكلف بالشباب	٢٠٠٧	خطة عمل المكتب الوطني المكلف بالشباب ٢٠٠٧ - ٢٠٠٨	المغرب
		٢٠١٠	الدراسة الإحصائية للأسرة والشباب (٢٠١٠ - ٢٠٠٩)	
	وزارة الشباب والرياضة برنامج دراسات التنمية التابع لجامعة بيرزيت	٢٠٠٣	دراسة إحصائية حول الشباب	فلسطين
	مجلس الوزراء / وزارة الشباب والرياضة	٢٠٠٩	خطة الإصلاح والتنمية ٢٠١١-٢٠١٣	
	وزارة التخطيط والتنمية	٢٠٠٩	الخطة الوطنية الفلسطينية ٢٠١١ - ٢٠١٣، الإستراتيجية عبر القطاعية للشباب	
	وزارة الاقتصاد والتخطيط	٢٠٠٥	خطة التنمية الثامنة ٢٠٠٥ - ٢٠٠٩	السعودية
		٢٠٠٧	تطوير المناهج التعليمية	



X			العمل على مشورة وطنية للسياسات المتصلة بالشباب في لبنان
			وضع إستراتيجية لتمكين الشباب من خلال بناء القدرات، والمشاركة الفعالة، والعمل التطوعي
			تطوير آلية مؤسسية لمتابعة قضايا المرأة والشباب والأسرة ورصد التقدم والإخفاقات التي تواجهها واقتراح الحلول لها؛ توجيه المزيد من الجهود نحو تحقيق تمكين الشباب الكويتي في مجتمعه من خلال توسيع دوره الاجتماعي وتشجيع مبادراته وتحفيزه للابتكار والانخراط في العمل الحر؛ حماية الشباب من المواد الخدرة والمسكرة والانحرافات السلوكية والظواهر الأخلاقية وتصميم برامج التوعية ضد مخاطر المخدرات والمنشطات بأشكالها وبمشاركة من الشباب ومنظماتهم
X			زيادة مشاركة الشباب في المجتمع، بدءاً من مشاركتهم في صنع القرار في هيئات غير رسمية
X		X	دراسة المؤسسات والمشاريع التي توفر الخدمات للشباب ومن ضمنها خدمات التوظيف والتدريب والمشاركة المجتمعية والخيمات الصيفية والنشاطات الرياضية، والتي تشكل الأسس لبرنامج وطني شامل للشباب المغربي
			مسح شمل ٢٠,٠٠٠ من الشباب في الضفة الغربية وقطاع غزة
X	X	X	الاستثمار في الشباب وتمكينهم من إطلاق طاقاتهم وتقديم أفضل ما لديهم من قدرات في وطنهم
X	X	X	تمكين الشباب وتفعيل مشاركتهم ضمن إطار يعتمد على التنوع والفرص المتكافئة من أجل تنمية مستدامة في ظل مجتمع ديمقراطي وتعددي
X	X	X	صقل مواهب الشباب واهتماماتهم وإكسابهم المهارات والقدرات الجسدية والعقلية
		X	تطوير المناهج بحسب المعايير الدولية؛ تصميم نظام لتحسين المستوى التعليمي وقياس نوعيته؛ إعادة تأهيل المعلمين وفق المناهج الجديدة؛ مكننة المناهج؛ تطوير قدرات التلاميذ من خلال نشاطات لاصفية



تقرير تقني حول القضايا والأولويات والسياسات المتعلقة بالشباب في بعض الدول العربية

	وزارة العمل	٢٠٠٩	خطة العمالة السعودية	
	الهيئة العامة للسياحة والآثار	٢٠٠٩	مشروع تنمية سياحة الشباب داخل المملكة العربية السعودية	
	وزارة الصحة		المشروع الوطني لمكافحة مرض نقص المناعة المكتسبة/الإيدز	
	وزارة الاقتصاد والتخطيط	٢٠١٠	خطة التنمية التاسعة ٢٠١٠ - ٢٠١٤	
	وزارة الشؤون الاجتماعية المرأة والرعاية وشؤون الطفل	٢٠٠١	مشروع العمالة الفعالة وتوظيف الخريجين	السودان
	وزارة الصحة السودانية	٢٠٠٦	الإستراتيجية الوطنية للصحة الإيجابية ٢٠٠٦ - ٢٠١٠	
	وزارة الثقافة أو الشباب والرياضة	٢٠٠٨	خلق فرص عمل للشباب السوداني	
	البنك المركزي السوداني	٢٠١٢	دراسة اصلاح عملية دمج الشباب في السياسات المالية	
	وزارة الصحة السودانية	٢٠١٢	البرنامج الوطني لمكافحة الإيدز	
	وزارة التربية والتعليم	٢٠٠٠	التقرير الوطني للجمهورية العربية السورية حول «التعليم للجميع»	سوريا
		٢٠٠١	المشروع الوطني لمكافحة البطالة	
	هيئة تخطيط الدولة	٢٠٠٤	تطوير التعليم والتدريب المهني	



		X	زيادة فرص العمل اللائق من أجل استخدام القدرات البشرية المتوفرة في المملكة وتطوير الاقتصاد الوطني. تستهدف الخطة الشباب من خلال تشجيعهم وتوظيف الباحثين عن عمل الذين تتراوح أعمارهم ما دون الـ ٢٥ سنة	
	X	X	العمل مع القطاعين العام والخاص لزيادة عدد رحلات الشباب السياحية داخل المملكة من خلال برامج ومنتجات وأنشطة وأدوات موجهة للشباب من الجنسين	
	X		التوعية حول الأمور المتعلقة بالصحة، والقيام بإحصاءات دورية حول الفحوصات الطبية والإجراءات الوقائية	
X	X	X	جيل من الشباب يتمتع بقدرات ومهارات علمية وبدنية وحياتية، وامتداداً لمسؤولياته تجاه نفسه وأسرته ومجتمعه ووطنه، ومشاركاً فعالاً في عملية التنمية	
		X	نشر ثقافة العمل الحرّ بين الشباب والحدّ من مستوى البطالة والاستفادة من قدرات الشباب في التنمية وفي المجالات الإبداعية	
	X		تحسين الصحة الإيجابية عند المراهقين والشباب	
		X	توفير فرص العمل للشباب المهاجرين في إطار التنمية الوطنية وتنفيذ سياسات وتدابير لمساعدة العائدين الشباب وإيقائهم في سوق العمل	
		X	توصيات من أجل تحسين التشريعات والإستراتيجيات والبرامج والسياسات وعملية الإشراف في مجال السياسات المالية. تطوير المهارات وتوفير فرص العيش للشباب	
	X		تقديم خدمات الوقاية من نقل فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز من الأم إلى الطفل وفحص فيروس الإيدز، والعمل على تغيير السلوك ونشر التوعية، والعمل على المكافحة والوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً	
		X	تعليم الشباب ليكون بنية مسؤولة وخلافة وربط الشباب بصورة أكثر فعالية بمجتمعهم ومحيطهم بما يساهم في تطوير شخصيتهم	
		X	تشجيع إنشاء المؤسسات الصغيرة وتأمين قروض للعاطلين عن العمل	
		X	توثيق العلاقة بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات الصناعية	



	الأمانة السورية للتنمية	٢٠٠٧	مشروع «شباب»: إستراتيجية لبناء القدرات في إدارة الاعمال	
	وزارة الشباب والرياضة جمعية الكشافة والمرشدات اليمنية	١٩٩٨	الإستراتيجية الوطنية لإدراج الشباب في التنمية	اليمن
		٢٠٠٤	الإستراتيجية الوطنية للمعلوماتية والتعليم والتواصل	عُمان
		٢٠٠٦	الخطة الخمسية السابعة للصحة	
	الأمانة العامة للتخطيط التنموي	٢٠١٢	تقرير التنمية البشرية الثالث لدولة قطر: تعزيز قدرات الشباب	قطر



		X	تأهيل الشباب للدخول في عالم إدارة الاعمال، وذلك عبر تشجيعهم على ريادة الاعمال، وتزويدهم بالمهارات، وخلق بيئة محفزة لإنشاء المؤسسات الصغيرة	
X	X	X	تلبية الاحتياجات الخاصة للمراهقين والشباب، ودعم قدراتهم الخلاقة وتقديم الدعم للأسر والمجتمعات المحلية لخلق فرص العمل والمشاركة في الحياة السياسية، ضمان التعليم، والصحة، ومشاركتهم الكاملة في التنمية	
	X		تحسين الوضع الصحي و نوعية الخدمات الصحية للشباب والمراهقين في جميع المناطق	
X	X	X	إدراج الشباب في التيار الرئيسي لبرامج ومشاريع إستراتيجية التنمية الوطنية، ٢٠١١-٢٠١٦ عبر تطوير إطار سياسة شامل ومتكامل يضمن أن يكون للشباب مسارات نحو أدوار مشاركة في جميع جوانب الحياة الاجتماعية	



٢,٤ الأطر المؤسسية لتنفيذ السياسات المتصلة بالشباب

تفتقر معظم الدول التي طوّرت إستراتيجياتها الوطنية للبنى التحتية اللازمة لإدراج السياسات المتصلة بالشباب في السياسات الأخرى وجعلها قابلة للتطبيق ومتماشية مع متطلبات برنامج العمل العالمي للشباب^{٤٦}.

وبحسب تقرير الإسكوا (٢٠٠٨)، فإنّ معظم الدول التي طوّرت إستراتيجيات وطنية للشباب تعاني من نقص أو غياب البيانات الإحصائية المفصلة حول الشباب. وقد أثر هذا النقص في الإحصاءات سلباً على دراسة حاجات الفئات المهمشة والضعيفة ضمن الشباب، مثل الشباب ذوي الاحتياجات الخاصة، أو الشباب في المناطق الريفية أو الشباب المتسربين من المدارس، أو الشباب العاطلين عن العمل. ومن الجدير ذكره أنّ السياسات المتصلة بالشباب في هذه الدول غالباً ما تفتقر إلى بعض التفاصيل الجوهرية مثل قضايا النوع الاجتماعي والفروقات المنطقية والاختلافات بحسب مستوى الدخل^{٤٧}.

وباستثناء فلسطين التي طوّرت خطة العمل المتعلقة بالإستراتيجية الوطنية للشباب عام ٢٠٠٩، فإن الانتفاضات في المنطقة العربية قد حقّزت بعض البلدان العربية لمراجعة إستراتيجياتها الشبابية الوطنية أو لتطوير خطط عمل لتنفيذ السياسات المعتمدة. ففي ٢٠١١، قامت مصر والسودان بمراجعة سياساتها التي كانت قد وضعتها في ٢٠٠٦ و٢٠٠٧. أمّا الأردن واليمن، فقد صمّمتا خطط عمل لتنفيذ الإستراتيجيات الوطنية المتصلة بالشباب التي اعتمدها منذ ٢٠٠٤ و٢٠٠٦ على التوالي.

٢,٤,١ الدراسات الإحصائية للشباب

قامت أربع دول من التي طورت سياساتها المتصلة بالشباب بدراسات إحصائية حول الشباب، وهي: المغرب والأردن وفلسطين ومصر. أُنجز الأردن وفلسطين جمع البيانات قبل تطويرها للإستراتيجيات. أمّا المغرب فقد قامت بالإحصاء بعد ستّ سنوات من إنجازها للإستراتيجية الوطنية عام ٢٠٠٣، وذلك بهدف تطوير إستراتيجيتها والبدء بوضع الأسس لبناء مشروع شبابي جديد في المغرب. أمّا مصر فقامت بالدراسة الإحصائية عام ٢٠٠٩ وأُنجزت العمل عام ٢٠١١، وكان الهدف الأساسي من الدراسة بناء قاعدة بيانات تساعد في تحسين السياسات والبرامج والعمل على إنتاج أبحاث فعّالة وذات قيمة علمية قادرة على إحداث تغيير في السياسات المتصلة بالشباب.

ومن بين الدول التي لا تزال تفتقر لإستراتيجية وطنية للشباب، أُنجز العراق وتونس دراسات إحصائية للشباب عام ٢٠٠٩. وتمّ القيام بهذه الدراسة في العراق كخطوة تحضيرية لوضع مشروع إنشاء إستراتيجية وطنية للشباب. وقد استندت جمع البيانات على عينة تضمّ شباب ما بين العاشرة والثلاثين من العمر. ومن ناحية أخرى قامت تونس بهذه الدراسة بالتعاون مع صندوق

٤٦ - Op. cit p. 8

٤٧ - Ibid p.8



النقد الدولي، وقد ركّزت الدراسة على عمالة الشباب بشكل أساسي. وتجدر الإشارة إلى أنّ هاتين الدراستين لم تتبعاً تصنيفاً شاملاً ودقيقاً لفئات الشباب كما يوصي برنامج العمل العالمي للشباب.

٢,٤,٢ إنشاء وحدات التنسيق لسياسات الشباب

تفاوتت الدول التي طوّرت سياسات متّصلة بالشباب في اعتبار الأمور المتعلقة بالقطاعات الشبابية المختلفة في هياكلها الرسمية. وقد عملت على إنشاء مجالس للشباب في مختلف الوزارات المعنية للتنسيق فيما بين هذه الوزارات. وباستثناء البحرين وفلسطين اللتان ما تزالان تعتمدان حصرياً على وزارة الشباب والرياضة، فإنّ جميع الدول الأخرى قد وضعت البنى التحتية المؤسسية الأولية من أجل التنسيق وإدراج السياسة المتّصلة بالشباب ضمن عملية التنمية. وقامت المغرب بخطوة مماثلة عام ٢٠٠٧ عندما أنشأت هيئة التنسيق الحكومية. وعادة ما تكون هذه الهيئات تابعة لوزارة الشباب والرياضة (باستثناء الأردن). ومن بين الدول التي لم تطوّر إستراتيجياتها بعد، قامت عمان وسوريا والإمارات العربية المتحدة بإنشاء وحدات تنسيق من أجل متابعة قضايا الشباب. ومن ناحية أخرى هناك بعض الدول التي أحدثت برلماناً للشباب وهي: البحرين والعراق ولبنان وسوريا. ويبين الجدول رقم ٤ جميع هذه الهيئات والوحدات المتّصلة بالشباب.

وعادة ما تكون هذه الوحدات مسؤولة بشكل أساسي عن متابعة تنفيذ الإستراتيجيات الوطنية المطروحة. ولكنّ المشكلة الأبرز في هذا المجال هي أن الإستراتيجيات لا تأتي في جميع الاحيان مرفقة بخطة عمل واضحة تتضمن مشاريع محددة وتوزيعاً للأعمال ونظم متابعة وتقييم ومؤشرات لقياس التقدم في الأعمال والنتائج. وتُعتبر اليمن والأردن والمغرب وفلسطين من بين الدول التي استطاعت أن تضع خطة عمل تابعة للإستراتيجية الوطنية للشباب، ولكن تفتقر هذه الخطة إلى أطر المتابعة والتقييم التي تمكن من رصد التقدم في أطر تنفيذها أو قياس الآثار المترتبة. إذ إنّ وضع إستراتيجية للشباب ليس أمراً كافياً، ولا يُترجم غالباً على أرض الواقع ما لم يصاحب الإستراتيجية خطة عمل واضحة ووسائل للمتابعة والتقييم وأدوات قياس للأثر. وقد تنبّهت الدول لهذا الأمر لأن معظم الخطة التنفيذية أتت في مرحلة لاحقة تلت إصدار الإستراتيجيات لكنها ما تزال بدون مؤشرات وأدوات لقياس آثار الإستراتيجيات والمشاريع المرتبطة بخطتها التنفيذية.



جدول رقم ٥: الإجراءات المؤسسية لإشراك ودمج الشباب في دول الإسكوا

الدولة	إجراءات مؤسسية	السنة	الجهة الرسمية المنفذة
البحرين	تشكيل برلمان الشباب	٢٠٠٥	
تونس	المرصد الوطني للشباب	٢٠١٢	وزارة الشباب والرياضة
المغرب	مكتب الدولة المكلف بالشباب	٢٠٠٧	وزارة الداخلية
	الدستور الجديد المادتين ٣٣ و ١٧٠	٢٠١٢	المملكة المغربية
مصر	إنشاء المجلس الوطني للشباب	٢٠٠٥	جمهورية مصر العربية
	إحصاء الشباب في مصر	٢٠٠٩	مجلس الوزراء المصري
	مراجعة الإستراتيجية الوطنية للشباب	٢٠١١	المجلس القومي للشباب
العراق	تشكيل برلمان الشباب	٢٠٠٩	
الأردن	إنشاء المجلس الأعلى للشباب في الأردن	٢٠٠١	المملكة الأردنية الهاشمية
	إنشاء الصندوق الوطني للشباب والرياضة		وزارة المالية
	إعلان الخطة التنفيذية للمرحلة الثانية للإستراتيجية الوطنية للشباب ٢٠١١ - ٢٠١٥	٢٠١١	المجلس الأعلى للشباب



الشباب في المجتمع المدني	الشباب والرفاه	الشباب في الاقتصاد العالمي	الأهداف العامة
X			تطوير حس الوطنية، والوحدة الوطنية، وتوعية الشعب البحريني الشاب حول العملية الديمقراطية والبرلمانية والتقاليد في البلاد
		X	الإصغاء إلى الشباب ورصد مشاغله وتطلعاته ومتابعتها وإجراء البحوث والدراسات الاستشرافية حول قطاع الشباب
X			تنفيذ مشاريع تنموية بالتعاون مع منظمات حكومية وأهلية الإشراف على الشباب في سياق تسهيل اندماجهم الاجتماعي
X			توسيع وإدراج مشاركة الشباب في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية للبلاد، وإحداث "الجلس الاستشاري للشباب والعمل الجمعي"
X			حل وزارة الشباب وإنشاء مجلسين وطنيين: أحدهما للشباب وآخر للرياضة
X	X	X	إعطاء صورة شاملة عن الشباب في مصر وتبسيط الضوء على القضايا الرئيسية التي تتعلق بهذه الشريحة المهمة من السكان
X	X	X	غير متوفرة
X			تفعيل مشاركة الشباب في السياسة والثقافة والحقل المجتمعي، إنشاء أطر حوار للشباب وفرص للتعبير عن آمالهم ومشاركتهم الفعالة في اتخاذ القرارات (يتألف من ٢٧٥ عضواً)
X			تطوير إستراتيجية وطنية تضمن وضع قضايا الشباب على سلم الأولويات الوطنية
X			من أجل التنمية الاجتماعية للشباب
X	X	X	وضع الشباب على سلم الأولويات والإرتقاء بعمليات رعايتهم وتنميتهم



لبنان	تشكيل برلمان للشباب	٢٠٠٩	وزارة التربية والتعليم العالي
	إنشاء منتدى الشباب حول السياسات الشبابية ^{٤٩}	٢٠٠٧	مجلس الوزراء
السودان	البرلمان القومي للشباب ^{٥٠}	٢٠١٠	وزارة الشباب والرياضة
	الإستراتيجية الوطنية ٢٠٠٧ - ٢٠٣١	٢٠٠٦	وزارة الشباب والرياضة والإدارة العامة للشباب
	مراجعة الإستراتيجية الوطنية ٢٠٠٧ - ٢٠٣١	٢٠١١	وزارة الشباب والرياضة
سوريا	تأسيس الهيئة السورية لشؤون الأسرة	٢٠٠٣	الجمهورية العربية السورية
	تشكيل برلمان الشباب	٢٠١٠	الجمهورية العربية السورية
الإمارات العربية المتحدة	تأسيس الهيئة العامة لرعاية الشباب والرياضة	٢٠٠٨	وزارة الثقافة والشباب وتنمية المجتمع
	مجلس الشباب في الشارقة للبنين والبنات ^{٥١}	٢٠٠٦	حكومة الإمارات العربية المتحدة
	مركز الناشئة بالشارقة	٢٠٠٤	المجلس الأعلى لشؤون الأسرة

٤٨ - <http://www.lnyp.org/> Lebanese National Youth Parliament

٤٩ - منتدى الشباب حول السياسات الشبابية، شباط ٢٠١٢، وثيقة السياسة الشبابية في لبنان.

٥٠ - Sudan NYS Arabic page 18

٥١ - Al-Mulla, Khaled 2006?. The State of Youth Policies in the Arab Region, Forum 21; http://www.coe.int/t/dg4/youth/Source/Resources/Forum21/Issue_No9/N9_YP_Arab_region_en.pdf



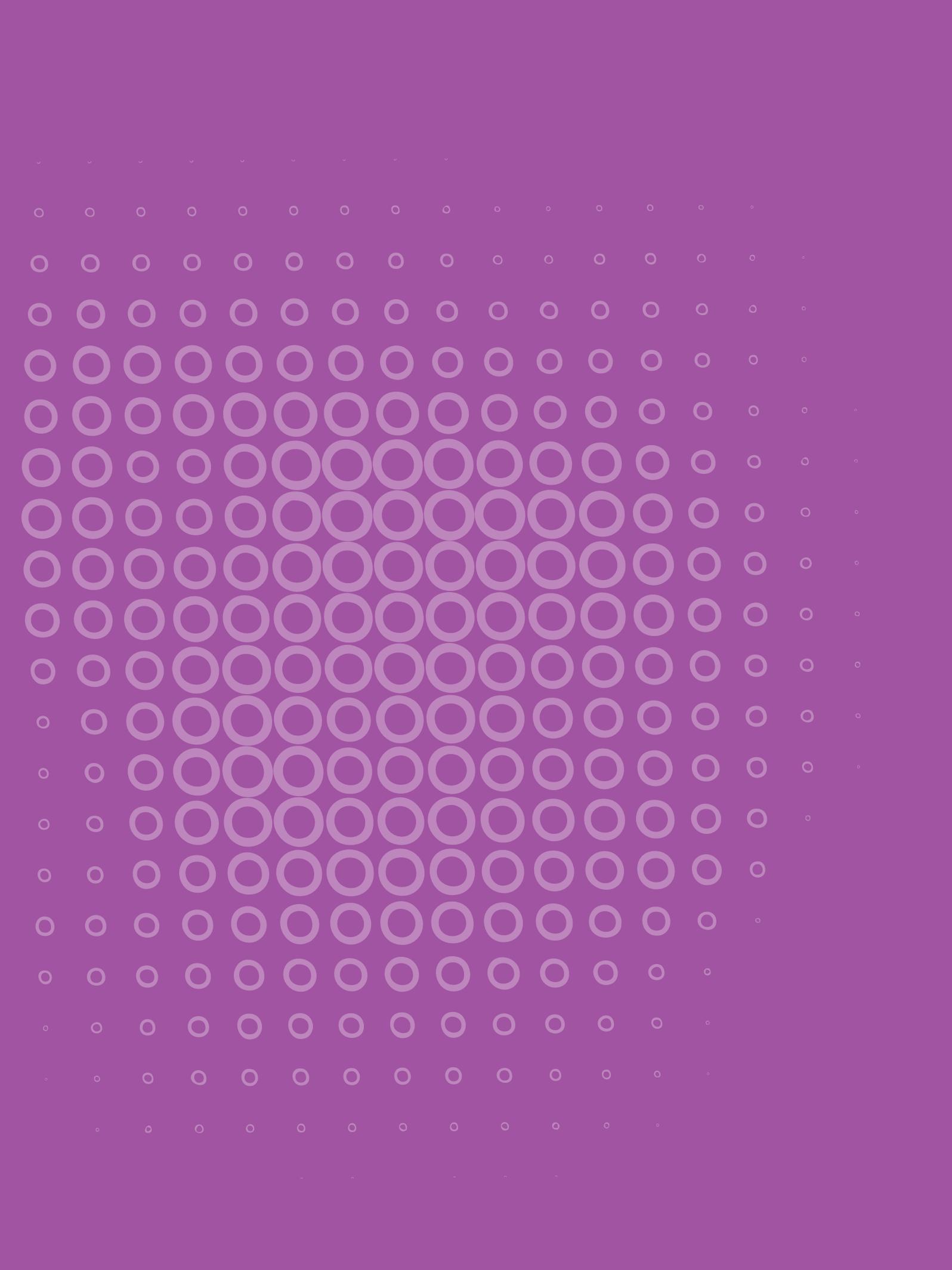
X			توعية الشباب حول مبادئ الديمقراطية والتصويت، بالإضافة إلى إشراكهم في الاهتمامات الوطنية والمحلية. يتألف البرلمان من ٦٤ عضواً من الجنسين ^{٤٨}
X			العمل بالشراكة مع وزارة الشباب والرياضة من أجل وضع سياسة وطنية مخصصة للشباب في لبنان
X			قيادة حوار شبابي بناء وفعال لبلورة رأي عام إيجابي تجاه قضايا الوطن، وإعداد الشباب للمشاركة في المجتمع والتعبير عن آرائهم عبر قنوات مؤسسية
X	X	X	تنمية شباب معافى روحياً وفكرياً وبدنياً، قادر على مواجهة متطلبات حاضره ومستقبله، منتم لوطنه ومشاركاً في تنميته، مواكباً لمتغيرات العصر ومُتقدماً لركبه
X	X	X	تعزيز مشاركة الشباب سياسياً واقتصادياً واجتماعياً
X			هيئة حكومية تم تأسيسها بالقانون رقم ٤٢، وعملت الهيئة على محور الشباب في مجال الدراسات والأبحاث والأدلة، في مجال بناء القدرات ورفع الوعي وفي مجال ورشات العمل والمؤتمرات
X			
			لتطوير بيئة شبابية ورياضية تمكن من استثمار الطاقات والمواهب، ونشر الثقافة الرياضية وتحقيق الإنجازات، وخدمة المجتمع، بجودة وتميز
X	X	X	بناء شخصية الشباب ومناقشة حاجاتهم وكيفية مشاركتهم الفعالة في النظام الديمقراطي في الدولة تدريب الشبان والشابات على التعبير عن حاجاتهم ومشاريعهم ومشاركتهم ضمن نقاشات مفتوحة في المجلس
			مؤسسة حكومية تربية، تعنى بتوفير الرعاية الشاملة للشباب من سن (١١-١٨) من خلال مراكز معدة ومجهزة، وفقاً لمتطلبات المرحلة العمرية وخصائصها وسماتها



اليمن	مجلس شوري الشباب	٢٠٠٧	مجلس الشورى ومنظمة مجتمع مدني
	الإستراتيجية الوطنية للشباب وخطة العمل التنفيذية	٢٠٠٦	المجلس الأعلى للطفولة والأمومة وزارة العمل والشؤون الاجتماعية وزارة الشباب والرياضة
عُمان	المركز الوطني للتدريب المهني	٢٠٠٧	وزارة التعليم
	إنشاء اللجنة الوطنية للشباب مرسوم سلطاني رقم ١١٧ / ٢٠١١	٢٠١١	الديوان السلطان سلطنة عُمان
فلسطين	تشكيل برلمان للشباب	٢٠٠٩	السلطة الفلسطينية
	الخطة الوطنية الفلسطينية ٢٠١١ - ٢٠١٣: الإستراتيجية عبر القطاعية للشباب	٢٠٠٩	وزارة التخطيط والتنمية



			تطوير العمل التطوعي بين الشباب، وإشراكهم في العمل المدني والخدمة الاجتماعية، والمناقشات، والقضايا الوطنية	
X	X	X	تكوين خطة وطنية لتوظيف الشباب تعزيز الهوية الوطنية وإدماج الشباب ومشاركتهم توسيع الخيارات الترفيهية وخلق تخطيط عمراي حضري الوقاية من الحمل المبكر وتقليل المخاطر على الصحة الإيجابية	
		X	ربط نظام التعليم بسوق العمل ومساعدة الشباب في اختيار المهن التي تتناسب مع حاجات سوق العمل	
X			فتح قنوات تواصل هادف وحوار منتج مع أو بين فئة الشباب في السلطنة للتهوض وتعزيز الانتماء للوطن والإسهام في تطوير التشريعات المنظمة لمجالات الشباب في السلطنة	
			يضم البرلمان ١٣٢ عضواً، على غرار المجلس التشريعي الفلسطيني. بين أعضائه ٣٢ امرأة من الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة والذين تتراوح أعمارهن بين ١٨-٣٥ تمتد مدة البرلمان لعامين، ويتم انتخاب أعضاء الضفة الغربية والقدس، في حين يتم تعيين ٤٨ عضواً من قطاع غزة ^{٥٢}	
X	X	X	تمكين الشباب وتفعيل مشاركتهم من ضمن إطار يعتمد على التنوع والفرص المتكافئة من أجل تنمية مستدامة في ظل مجتمع ديمقراطي وتعددي	



٣ الأولويات الإقليمية: تسلسل الأولويات المتصلة بالشباب في المنطقة قبل كانون الأول/ديسمبر ٢٠١٠

يتناول هذا الجزء تحليلاً للسياسات المتصلة بالشباب في كل من دول الإسكوا من منظور الأولويات الثلاث التي حددها برنامج العمل العالمي للشباب وهي: الشباب في الاقتصاد العالمي، والشباب والرفاه، والشباب في المجتمع المدني. وتمّ التحليل في هذا القسم من التقرير على أساس بناء خرائط بيانية توضح الاتجاهات العامة للمنطقة خلال عشر سنوات (من عام ٢٠٠٠ إلى ٢٠١٠) لجهة وضع الخطط وتنفيذها من ناحية، وجهة مضمونها واختلاف توصياتها بين البلدان من ناحية أخرى. يتلخّص الاستنتاج العام بأنّه بالرغم من أنّ معظم التوصيات والسياسات تدعو إلى مشاركة الشباب في جميع نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إلا أنّ الترجمة الفعلية لهذه الأفكار بقيت محدودة. وإنّ سياسات الاستجابة في دول الإسكوا غير عابرة للقطاعات وغير متكاملة بما يكفي لتُترجم إلى تدخّلات ملموسة وفعالة على الصعيد الوطنية رغم حجم وتنوع وإلحاح قضايا الشباب في المنطقة.

يتمعّن القسم الأخير من التقرير في أربع دول هي: فلسطين والأردن والعراق واليمن، من خلال وضع جداول أكثر تفصيلاً لسياسات الاستجابة في هذه الدول وتطويرها لإستراتيجيات متصلة بالشباب بالإضافة إلى مشاريع أخرى تُعنى بقضايا الشباب.

السياسة عبر القطاعية

هي سياسة متكاملة، تعنى بتنسيق وتنظيم الإجراءات والتدابير الحكومية المتخذة في مختلف المجالات تحت سقف إستراتيجية موحدة وشاملة للشباب. وبالإمكان تعظيم مساهمات الجهات المشاركة، من خلال تحديد المسؤوليات المؤسسية حسب الخبرات المتوفرة لكل جهة وميزاتها التنافسية. مما يضمن توفر الكفاءات لتنفيذ العملية وتحقيق أكبر أثر ممكن.

بما أنّ عملية السياسة الوطنية للشباب تتضمن اشتراك عدد كبير من الجهات المنفذة، بما في ذلك الحكومة المركزية والحكومات المحلية والمنظمات غير الحكومية ومؤسسات القطاع الخاص والجمعيات وحتى الشباب أنفسهم، فإنّ كلاً من هذه الجهات تختص بدور محدد يعتمد على المهارات والموارد المتوفرة لديها في سياق سياسة الشباب. فتجربة دولة السويد خير دليل على إمكانية الاستيعاب السليم لكل الأطراف المشاركة في سياسة الشباب، وذلك بتطوير إطار وطني مترابط تم إدراجه في تخطيط السياسة الوطنية وضمن آليات لوضع الإطار حيز التنفيذ.

الإسكوا - دليل مرجعي لصياغة السياسة الوطنية للشباب، ص ٢٣.

٣.١ الشباب في الاقتصاد العالمي

يتضمن محور الشباب في الاقتصاد العالمي أربعة أولويات أساسية، هي: الفقر والتعليم والعمل والعمولة. ويتبيّن من البحث المكتبي أنّ هذا الموضوع قد استحوذ على الأهمية الأكبر بالتركيز على العمل من بين أولويات برنامج العمل العالمي للشباب. إذ يُلاحظ أنّ عدداً كبيراً من الدول



قد أعطى أولوية لهذا الموضوع ضمن سياسات وتقارير متصلة بالشباب مقارنة بالمحورين الآخرين، بالإضافة إلى أن أولوية العمل تحتوي على عدد المشاريع الأكبر من بين المحاور الثلاث (راجع الخارطة البيانية رقم ١ أدناه). وبالتالي، يمكن الاستنتاج أن دول الإسكوا ما زالت تنظر إلى الشباب من المنظار الاقتصادي بشكل أساسي وتركز في سياساتها الشبابية على العمل في اتجاه حل مشاكلهم الاقتصادية المتعلقة بفرص العمل والبطالة وكذلك مشاكل الأنظمة التعليمية وشبكها بسوق العمل. وبالفعل فإن التوصيات بمجملها، وبصرف النظر عن نوع التقرير، تتمحور حول النقاط التالية:

- خلق فرص عمل للشباب، خاصة من خلال تشجيع دور القطاع الخاص؛
- مكافحة البطالة عند الشباب من خلال برامج تأهيلية وتشجيعية مختلفة؛
- دعم ريادة الأعمال وإنشاء الشركات الصغرى والمتناهية في الصغر؛
- التنسيق ما بين مخرجات النظم التعليمي ومتطلبات سوق العمل.

ويلاحظ أنه لم يتم التركيز على موضوع العولة وعلاقته بسوق العمل، فمعظم التوصيات المتعلقة بخلق فرص عمل ومكافحة البطالة أتت منعزلة عن النقاش الأوسع المتعلق بتأثير الاقتصاد العالمي والعولة على الشباب في دول الإسكوا وانخراطهم بسوق العمل. ولعلّ السعودية ومصر والأردن من الدول القليلة التي تطرقت لهذا الموضوع ضمن إستراتيجياتها الوطنية للشباب. فتحدّثت السعودية عن التأثير السلبي للعولة على شبابها من الناحيتين الاقتصادية والثقافية، ودعت إلى استكمال وتطوير مشروع تشجيع العمالة الوطنية في المؤسسات السعودية التي غالباً ما يعمل فيها الأجانب من الدول العربية والاجنبية. أمّا مصر والأردن فتناولتا موضوع هجرة الشباب أو ما يُعرف بـ"هجرة الأدمغة" وتأثيرها على الاقتصاد الوطني.

إلى جانب موضوع العولة، أهملت كثير من الدول موضوعي الفقر والجوع. وقد عرض الفقر كموضوع عام طرح في عدة مقاطع من الإستراتيجيات ولكن ليس كعنوان مستقل. إذ أشارت معظم التوصيات حول تحسين الوضع الاقتصادي للشباب أنّ هذا الأمر سيساهم في مكافحة الفقر عند الشباب، ولكنها لم تضع أطر محدّدة لتساهم بشكل مباشر في التخفيف من الفقر لدى الشباب العربي، خاصة الشباب المنخرط في القطاع غير المنظم لتوفير فرص التأهيل والتشغيل والحماية، وبالتالي فرص العيش الكريم. ومن ناحية أخرى عملت معظم الإستراتيجيات الوطنية للشباب على وضع توصيات خاصة بالفتيات والشابات وكيفية تحسين أوضاعهن الاقتصادية ومشاركتهن في سوق العمل. وتبرز اليمن كالدولة التي أولت الاهتمام الأكبر لموضوع الفتيات والاقتصاد حيث دعت في توصياتها على تشجيع الفتيات على إنهاء تعليمهنّ الثانوي وتسهيل مشاركتهنّ في سوق العمل.

بعد الاطلاع على التوصيات والمشاريع حول عمالة الشباب في دول الإسكوا، يمكن الاستنتاج أنّ مجالات خلق فرص عمل في هذه الدول مرتكزة بشكل أساسي على تعاون القطاع الخاص والمؤسسات المصرفية والمالية لتزويد الشباب بالقروض والتسهيلات من أجل الانضمام إلى سوق العمل من خلال العمل الحرّ. ولعلّ هذه الاقتراحات والمشاريع يجب أن تتزامن مع قوانين وتشريعات تهدف إلى تسهيل عملية تسجيل الشركات الصغيرة وإعطائها فترة سماح من



الضرائب، وذلك من أجل تحفيز هذه المؤسسات والشركات الصغيرة على العمل ضمن القطاع الرسمي والاستفادة من الضمانات التي يوفّرها. فالأعباء المادية والبيروقراطية الإدارية المتعلقة بتسجيل الشركات والمؤسسات تشكّل عائقاً لرواد الأعمال الجدد وتدفعهم إلى العمل بشكل غير رسمي والبقاء ضمن القطاع غير الرسمي، الأمر الذي يؤثر سلباً على العمّال وأرباب العمل والدولة في آن.

من جهة أخرى، ومن ناحية الاقتصاد الكلي، يجدر النظر في مدى قدرة السوق المحلي على استيعاب الشركات الصغيرة وكذلك قدرة هذه الشركات بدورها على استيعاب أعداد من اليد عاملة. فريادة الأعمال، على حسناتها وقدرتها على تأمين دخل للشباب، لا يمكن أن يُعوّل عليها لخلق فرص عمل كافية للشباب. ومن هنا، يجب على الدول أن تطرح سبلاً أخرى لخلق فرص عمل للشباب، من خلال مشاريع قطاعية في الصناعة والخدمات وغيرها، تعمل على مستوى أوسع ولديها القدرة على استيعاب أعداد كبيرة من الشباب من مختلف المجالات والمستويات العلمية والمهنية.



الخارطة البيانية ١: التوصيات والمشاريع المتعلقة بأولويات الشباب في الاقتصاد العالمي

أولويات الشباب في الاقتصاد العالمي

٢٠٠٤

٢٠٠٣

٢٠٠٢

٢٠٠١

٢٠٠٠

البحرين

المشروع الوطني لتدريب الشباب لتحقيق تقدم نوعي في المجتمع ومؤسساته

- تأهيل الشباب الخريجين للدخول الى سوق العمل بهدف حل مشكلة البطالة عند حملة الشهادات المتوسطة والعالية.
- تدريب الشباب على المهن والمهارات التي من شأنها أن تعزز من فرصهم في الحصول على عمل

مصر

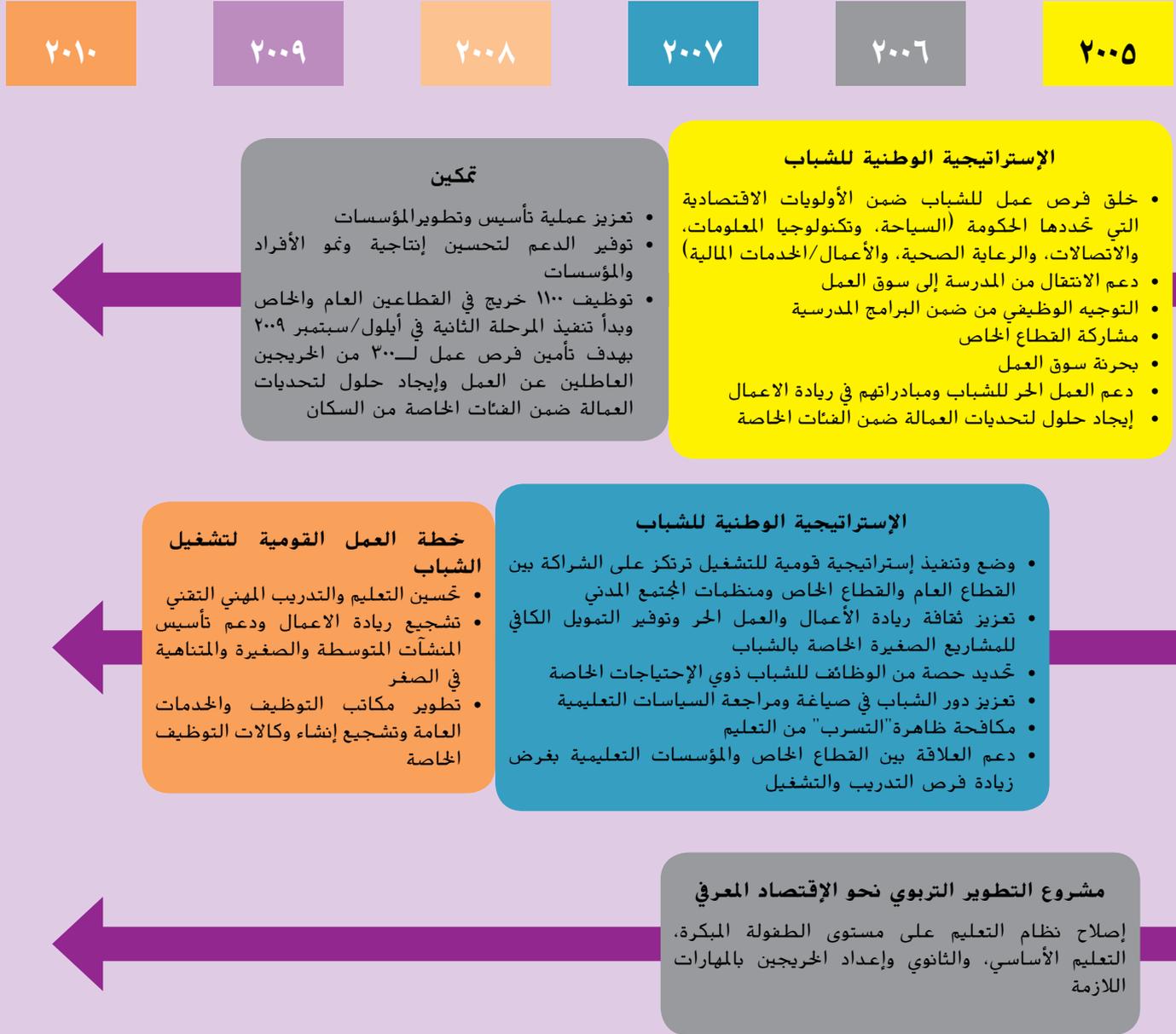
الإستراتيجية الوطنية للشباب

دعم مشاركة الشباب في الحياة الاقتصادية وخاصة في سوق العمل

تقرير التنمية البشرية الأول: شباب الأردن

- تعزيز الإعتماد على الذات والمبادرة عند الشباب والحد من الإعتماد على الوظائف الحكومية التقليدية والخدمات والدعم
- تغيير سياسات التعليم والتدريب، بهدف تعزيز الروابط بين مرحلتي التعليم والعمل

الأردن





٢٠٠٤

٢٠٠٣

٢٠٠٢

٢٠٠١

٢٠٠٠

السعودية

تطوير التعليم والتدريب المهني

- توثيق العلاقة بين المؤسسات التعليمية والمؤسسات الصناعية
- تطبيق المشروع في كل من محافظات دمشق، حلب، وحمص، في مجالات صناعة الثياب والتصلح الميكانيكي

الخطة الوطنية لمكافحة البطالة

- تشجيع إنشاء المؤسسات الصغيرة وتأمين قروض للعاطلين عن العمل في القطاعات الزراعية والصناعية والخدمية والتجارية
- استهداف الشباب والنساء بشكل خاص

سوريا

اليمن

٢٠٠٥

٢٠٠٦

٢٠٠٧

٢٠٠٨

٢٠٠٩

٢٠١٠

خطة التنمية الثامنة

- وضع برنامج وطني شامل تحت اسم "القراءة للجميع" تتعاون على تنفيذه وزارتا التربية والتعليم، والثقافة والإعلام
- تنمية العمالة الوطنية التابعة للرئاسة العامة لرعاية الشباب

مشروع تنمية سياحة الشباب داخل المملكة العربية السعودية

- زيادة الفرص الوظيفية الدائمة للشباب في الأنشطة السياحية
- زيادة عدد الفرص التدريبية الصيفية والوظائف المؤقتة للشباب في الخدمات السياحية
- تنمية وزيادة المؤسسات المتخصصة في تطوير وتنظيم وتسويق الأنشطة المخصصة للشباب

مشروع الإستراتيجية الوطنية للشباب

- تأسيس شركات بين القطاعات الحكومية والمنظمات الأهلية، والتجمعات الإقليمية للتعامل مع ظاهرة بطالة الشباب
- تطوير منظومة التعليم والتدريب والإهتمام بمخرجاتها، بما يلبي احتياجات المجتمع المتغيرة، وسوق العمل ومتطلبات التنمية

مشروع دعم الإستراتيجية الوطنية للشباب في سوريا: التمكين الاقتصادي للشباب

- تطوير برامج التفتيش والرقابة على العمل للحد من عمالة الأطفال
- الترويج للأعمال والمشاريع كثيفة العمل لضمان وصول فئات العمال ضعيفي التأهيل إلى فرص العمل
- الإهتمام ببرامج التدريب المهني بحسب حاجة السوق وزيادة الإنتاجية
- إشراك القطاع الخاص وتخفيفه على المساهمة في تغطية تكاليف اكتساب الطلاب لمهارات خاصة في العمل وتوظيفهم بعد التخرج
- اتخاذ خطوات لرفع سن العمل إلى ١٨ سنة

الإستراتيجية الوطنية للطفولة والشباب

- تعزيز المبادرات التي تهدف إلى تشجيع الفتيات على مواصلة تعليمهن الثانوي
- تعزيز دور الفتيات وتسهيل اندماجهن في سوق العمل
- تعزيز ودعم إنشاء الشركات الصغيرة
- الاستثمار في قطاعات الإنتاج التي تتطلب قوة العمل وتخلق فرص عمل، بما في ذلك مصائد الأسماك والسياحة وصناعات النقل والمعادن والزراعة
- ضمان تحسّن الصلة بين مؤسسات التعليم والتدريب وسوق العمل
- توفير فرص تدريب للمتسربين من أجل تحفيزهم للانضمام إلى سوق العمل



أولويات الشباب في الاقتصاد العالمي

٢٠٠٤

٢٠٠٣

٢٠٠٢

٢٠٠١

٢٠٠٠

الإستراتيجية الوطنية للشباب والطلّاع

- تطوير النظام التعليمي بما يعزز مصالح الفئات الشبابية ودورها وحقوقها في المجتمع، مع التركيز على الرسالة الوطنية والديمقراطية للشعب الفلسطيني
- نحو المساهمة في مكافحة الفقر والبطالة، بناءً على رؤية تأخذ متغير العمر بعين الاعتبار ومصالح الأجيال المقبلة

فلسطين

الإستراتيجية الوطنية لمجتمع عمان الرقمي والحكومة الإلكترونية والرقمية

عمان

مشروع العمالة الفعّالة وتوظيف المتخرجين

- نشر ثقافة العمل الحرّ بين الشباب
- الحد من مستوى البطالة بين الشباب
- الاستفادة من قدرات الشباب في التنمية
- فتح فرص أمام الشباب في المجالات الإبداعية

السودان

تونس



٢٠١٠

٢٠٠٩

٢٠٠٨

٢٠٠٧

٢٠٠٦

٢٠٠٥



المركز الوطني للتوجيه المهني

- تكييف التعليم لمتطلبات سوق العمل
- مساعدة الطلاب في اختيار المهن التي تتوافق مع سوق العمل وتزويدهم بمعلومات كافية عن مؤسسات التعليم العالي وبرامجها



خلق فرص عمل للشباب السوداني

- وضع خطة تنفيذية مشتركة لتشغيل الشباب بالتعاون مع الوزارات المعنية
- تنفيذ سياسات واتخاذ تدابير على المستوى الوطني من أجل مساعدة الشباب العائد في الدخول والبقاء في سوق العمل
- القيام بتدخلات مبتكرة لخلق فرص عمل محددة وفتح مجالات للتدريب المهني للشباب



إشراك الشباب التونسي من أجل تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية

دعم نشاط رواد الأعمال الشباب في قفصة والكاف





٣,٢ الشباب والرفاه

تدرج سلسلة من الأولويات تحت المحور العام المعني بالصحة والرفاه عند الشباب وهي: الصحة، وجنوح الأحداث، واستعمال المواد المخدرة، والفتيات والشابات، وفيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، والصراعات المسلحة. كما تبين الخارطة البيانية رقم ٢، أبرز المواضيع التي تناولتها الدول التسعة التي تطرقت لموضوع صحة الشباب ورفاههم وهي:

- التوعية والوقاية من الأمراض المنقولة جنسياً وخاصة فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز
- مضار التدخين وضرورة وضع قوانين تحدّ من التدخين في الأماكن العامة
- توعية الشباب حول تعاطي المخدرات والعقاقير والسلوكيات الخطيرة الأخرى
- الإرشاد قبل الزواج وتنظيم الأسرة
- تحسين الخدمات في مجال الصحة الإنجابية

كانت الأردن قبل عام ٢٠٠٥ الدولة الوحيدة التي تبذل جهوداً في هذا الإطار في سياق وضعها للتقرير الوطني للتنمية (٢٠٠٠) والإستراتيجية الوطنية للشباب (٢٠٠٤). ومن بين الدول الموجودة في الرسم البياني والتي لم تتوصل بعد إلى وضع إستراتيجية وطنية للشباب، فقد وضعت عُمان خطة صحية وطنية يأخذ الشباب حيزاً كبيراً فيها، حتى أنها تدعو إلى إشراك الشباب في المجال الصحي وتطوير الخدمات الصحية. وتعتبر هذه الطروحات خطوة إيجابية في اتجاه اتباع سياسات تشاركية يلعب الشباب دوراً فعّالاً فيها.

فيما يتعلق بموضوع الفتيات والشابات، أشارت التوصيات إلى ضرورة رفع السن القانوني للزواج والتوعية حول الزواج المبكر وإرشاد الفتيات فيما يتعلّق بالصحة الجنسية. فالبحرين أوصت بالإرشاد حول الحياة الأسرية، والسودان دعت إلى التوعية حول الصحة الإنجابية، وتحدّثت كل من سوريا والسودان واليمن عن الآثار السلبية للزواج المبكر. وبالرغم من أهمية هذه المواضيع وضرورة التوعية لها إلا أنها ليست مواضيع متعلقة بالفتيات فقط، أي أن التوعية يجب أن تشمل الذكور، و يجب أن تكون مرفقة بتوصيات موازية تتناول كسر التقاليد الذكورية في التعاطي مع الفتيات والنساء. بالإضافة إلى ذلك، يجب على الدول أن تتطرق إلى مواضيع التحرش الجنسي وجرائم الشرف وسائر أنواع العنف ضد المرأة، والتي لا تزال فتيات العالم العربي تعاني منها بشكل كبير.

ولم تعر الدول اهتماماً كبيراً لموضوع جنوح الأحداث، حيث أخذت التوصيات طابعاً قانونياً يتعلق بإدارة الأحداث المرتكبين للجرائم، ولكنها لم تعط توصيات حول تدابير وقائية لتفادي جنوح الأحداث وحمائهم. وبالرغم من أنّ الصراعات المسلحة تشكل تحديات كبيرة في عدد من دول الإسكوا، إلا أنه لم يظهر هذا الموضوع في معظم التقارير أو الإستراتيجيات المطروحة. فالإستراتيجية الوطنية السودانية للشباب تشير إلى ضرورة معالجة آثار الحروب والعنف، بينما الإستراتيجية اللبنانية المقررة حديثاً تحدّد الطائفة الدينية والسياسية كعقبة تواجه تطور



الشباب واندماجهم الاجتماعي. لكن تكتفي الإستراتيجية اللبنانية بمعالجة الموضوع عبر توصية تتطرق إلى محاربة الطائفية والتحريض الطائفي في وسائل الإعلام.



الخارطة البيانية ٢: التوصيات والمشاريع المتعلقة بالشباب والرفاه

أولويات الشباب والرفاه

٢٠٠٤

٢٠٠٣

٢٠٠٢

٢٠٠١

٢٠٠٠

البحرين

مصر

الأردن

السعودية

عمان

الإستراتيجية الوطنية للشباب

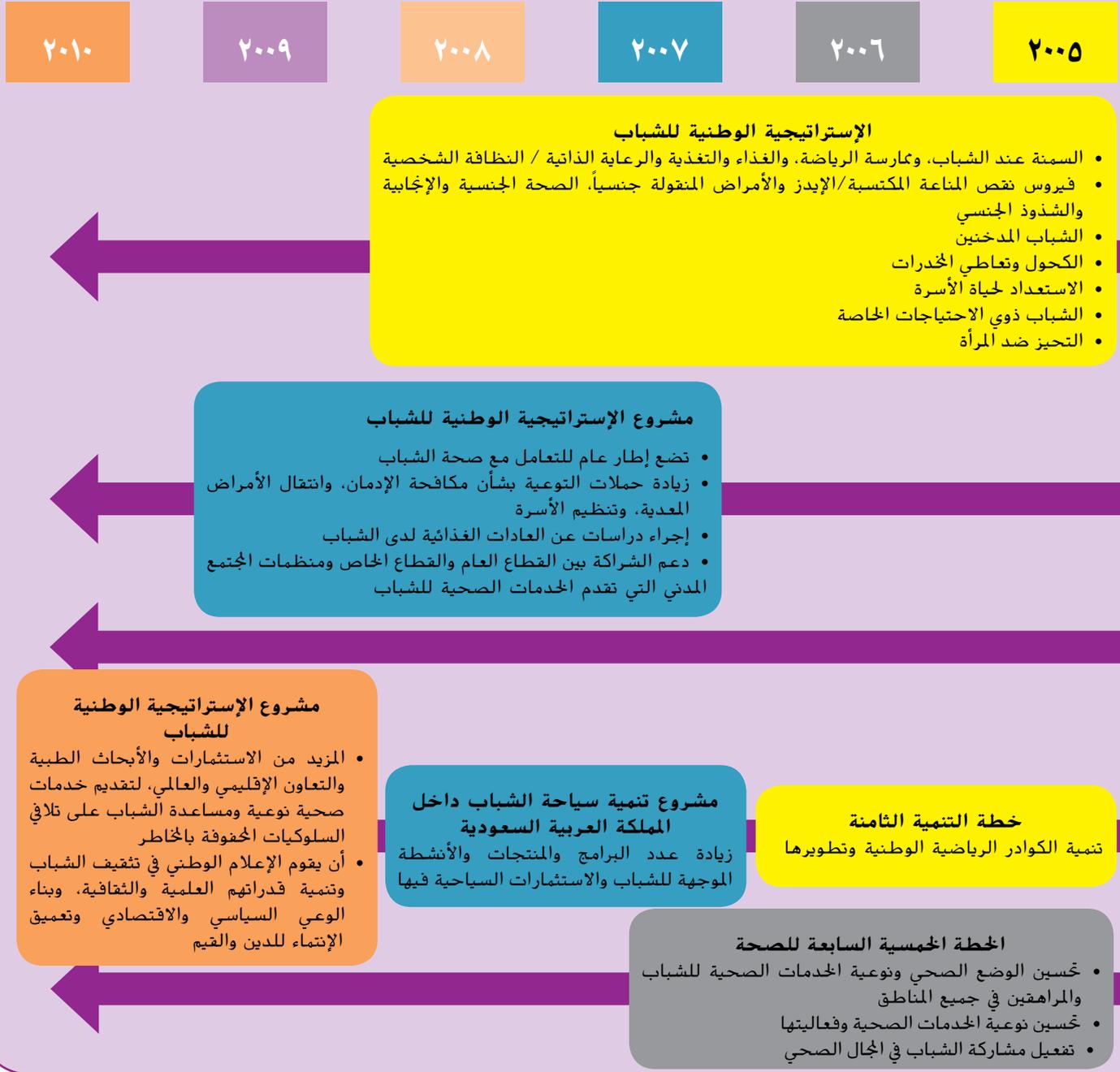
دعم مشاركة الشباب في الحياة الثقافية

الخطوط الهاتفية الساخنة

- تقديم معلومات واستشارات حول الأمراض المنقولة جنسياً
- زيارات منزلية لمرضى نقص المناعة المكتسبة/الإيدز

تقرير التنمية البشرية الاول: شباب الأردن

المحافظة على نقاط القوة التقليدية للعائلة، مع الحفاظ على حرية الشباب في تطوير إمكاناتهم الكاملة كمواطنين





٢٠٠٤

٢٠٠٣

٢٠٠٢

٢٠٠١

٢٠٠٠

السودان

سوريا

اليمن

العراق

مركز الصحة النفسية للأطفال والشباب في دهوك

- تعزيز خدمات الصحة النفسية
- أبحاث ودراسات علمية
- نشر التوعية حول هذه الخدمات



٢٠١٠

٢٠٠٩

٢٠٠٨

٢٠٠٧

٢٠٠٦

٢٠٠٥

الإستراتيجية الوطنية للشباب ٢٠٠٧ - ٢٠٢١

معالجة مرض نقص المناعة المكتسبة/الإيدز والمخدرات والإهتمام بالصحة العامة والبيئة والأخذ بعين الاعتبار الحروب والعنف والرياضة والثقافة وأوقات الفراغ

الإستراتيجية الوطنية للصحة الإيجابية (٢٠٠٦ - ٢٠١٠)

- توفير المعلومات الملائمة في مجال الصحة الإيجابية
- زيادة التغطية ونوعية خدمات الصحة المدرسية والخدمات على المستوى الجامعي
- تطوير طرق التنسيق والتعاون مع جميع المعنيين من أجل النهوض برعاية الصحة الإيجابية للشباب
- إشراك فئات الشباب والطلاب في عملية تطوير وتنفيذ برامج المعلومات والخدمات للمراهقين والشباب
- تقديم الإرشاد قبل الزواج

مشروع دعم الإستراتيجية الوطنية للشباب في سوريا: الصحة العامة والصحة الإيجابية للشباب

- وضع قوانين حول التدخين في الأماكن العامة
- التثقيف الصحي حول ضرورة ممارسة التمارين الرياضية
- استمرار خدمات المرافق الصحية للقطاع العام
- وضع إستراتيجية تشمل الإهتمام بالشباب العاملين من الناحية الصحية
- التعامل مع الآثار النفسية للأمراض المزمنة والإعاقات بين الشباب
- تفعيل إجراءات الفحص الطبي قبل الزواج والاستشارات المتعلقة به
- توجيه التثقيف الصحي حول الآثار السلبية للزواج المبكر

الإستراتيجية الوطنية للطفولة والشباب

- تطوير الحملة الوطنية للتوعية حول مخاطر الزواج المبكر
- اقتراح تشريعات مناسبة تهدف إلى وضع حد أدنى لسن الزواج
- توسيع خدمات الصحة الإيجابية لتغطية جميع الشباب



٣.٢ الشباب في المجتمع المدني

إنّ مشاركة الشباب في المجتمع هي إحدى المحاور الأساسية لبرنامج العمل العالمي للشباب، وهي شرط جوهري لتطوير المجتمع وتنميته المستدامة. وفي الوقت عينه، هي هدف من أهداف تحقيق العدالة الاجتماعية الشاملة. في هذا الإطار إن النهج الذي تتبعه الإسكوا يركز على ضرورة "دعم مبدأ مشاركة الشباب على جميع المستويات وفي كل أشكالها، باعتبارها حقاً من حقوقهم وشرطاً أساسياً في تفعيل مبادئ وشروط المواطنة. وذلك من خلال توفير فرص المشاركة في مختلف المؤسسات والهيئات الحكومية وغير الحكومية والمجتمع المدني، بدءاً من الأسرة والمؤسسة التعليمية تبعاً بمؤسسات العمل العامة والخاصة، ثمّ يعود على الجميع، شباباً كانوا أم مؤسسات، بالمنفعة والقيمة الاضافية. بالإضافة، يجب ضمان مشاركة كلّ أصحاب الشأن المعنيين بالتنمية وقضايا الشباب، من الحكومة إلى منظمات المجتمع المدني، والقطاع الخاص والمنظمات الإقليمية والدولية في دعم حقوق الشباب وترسيخها، وفي استخدام هذه الحقوق كمعايير ومؤشرات في تقييم السياسات التنموية العامة والقطاعية المعنية بالشباب"^{٥٣}.

يتضمّن موضوع الشباب في المجتمع المدني عدّة أولويات، وهي: البيئة، وأنشطة أوقات الفراغ، والمشاركة الكاملة والفعالة للشباب في المجتمع وفي صنع القرار، وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، والعلاقات بين الأجيال المختلفة. وقد ركزت معظم التوصيات والسياسات على الأولوية الثانية، أي "تفعيل مشاركة الشباب في المجتمع وفي صنع القرار". ومن أبرز المواضيع المستعرضة في خطط ومشاريع الدول:

- تنمية العمل التطوعي والمبادرة عند الشباب؛
- تشجيع الشباب على المشاركة في الحياة العامة والانتخابات بشكل خاص؛
- توعية الشباب على مبادئ الديمقراطية وحقوق الانسان؛
- تنمية حس المواطنة.

وتكاد أن تغيب المواضيع البيئية كأولوية من جميع الإستراتيجيات الوطنية للشباب ومن استجابات سياساتية شبابية أخرى. فسوريا وحدها قد ذكرت في تقريرها "مشروع دعم الإستراتيجية الوطنية للشباب في سوريا: الشباب والمشاركة" أنها تهدف الى نشر الثقافة البيئية بين الشباب. وبالتالي لم يتمّ التركيز على أيّ من الأهداف المنطوية ضمن هذه الأولوية البرامجية مثل تشجيع مبادرات الشباب للحفاظ على البيئة. ولعلّ النقطة الأهم في هذا السياق هي أنه لم يتمّ التطرق في أيّ من الإستراتيجيات أو المشاريع إلى البيئة من ناحية تشجيع عمالة الشباب في قطاعات الطاقة البديلة والمستدامة. ومن المحتمل أن تكون هذه الأمور قد غُيّبت لأنّ الدول والحكومات العربية لم تعط بعد أهمية كافية للبيئة على المستويات الوطنية.

٥٣- الإسكوا - دليل صياغة السياسة الوطنية للشباب ص ٣١.



وفيما يتعلق بالقضايا المشتركة بين الأجيال المختلفة، فإنّ بعض الإستراتيجيات الوطنية في بلدان مثل اليمن والمغرب تعتمد إلى إشراك الشباب في نشاطات تطوّعية كطريقة لتفعيل مشاركتهم في المجتمع المدني. ومن المحتمل أن تكون هذه فرصة للتواصل مع شرائح مختلفة من المجتمع مثل المستن. ولكن، لم تتطرّق أيّ من الإستراتيجيات بشكل مباشر إلى موضوع الحوار بين الأجيال، بالرغم من وجود مؤشرات تتعلق بزيادة توتر العلاقة بين الشباب وبقية أفراد المجتمع خاصة عند وجود ظروف اجتماعية واقتصادية قاسية.

تركز سياسات الاستجابة حول المشاركة الكاملة والفعالة للشباب في المجتمع على إعداد الشباب على المواطنة الصالحة والمشاركة الفعالة في المجتمع. وبشكل عام، يمكن القول إنّ منذ إطلاق برنامج العمل العالمي للشباب وحتى أحداث الربيع العربي، قامت معظم بلدان الإسكوا بالتعبير عن نوع من نوايا تعزيز مشاركة الشباب في صنع القرار والمشاركة المدنية على معظم المستويات، مع بعض الاختلافات البسيطة في التعبير عن الموضوع. من "الاندماج" في المجتمع إلى "المشاركة" وهو المصطلح المرتبط بالانخراط المجتمعي وبنسبة أقل بالمشاركة السياسية. وكما تبين الخارطة البيانية أدناه، فإنّ كلاً من الأردن (تعزيز المشاركة السياسية للشباب)، والمغرب (تعزيز الحوار مع منظمات الشباب؛ لإشراك أعضاء مراكز الشباب في إعداد وصياغة وتنفيذ الأنشطة)، والعراق (الموازنة بين أهداف الشباب التي شكلتها الحكومة وتطلعات الشباب)، واليمن (تعزيز مشاركة الشباب في عملية صنع القرار في المؤسسات الوطنية)، وفلسطين (نحو مشاركة فعالة للطلّاع والشباب في المؤسسات والنشاطات التي تلبّي طموحاتهم)، والسودان (المشاركة والاندماج الاجتماعي والسياسي) تعبّر عن هذا الأمر، ولو بأشكال وتعابير مختلفة.

أمّا بالنسبة لأنشطة أوقات الفراغ، فهي أيضاً شبه غائبة عن معظم سياسات الاستجابة، خاصة فيما يتعلق بتحقيق الأهداف حول حماية حقوق الشباب بالراحة، الفتيات منهنّ بشكل خاص، ونشر الوعي حول أهمية الترفيه والفنون والثقافة والرياضة في حياة الشباب. وتبرز المملكة العربية السعودية في إعطائها أهمية جزئية لهذه الأولوية من خلال "مشروع تنمية سياحة الشباب داخل المملكة العربية السعودية" عام ٢٠٠٩ والذي يهدف إلى زيادة عدد رحلات الشباب السياحية داخل المملكة من خلال برامج ومنتجات وأنشطة وأدوات موجهة للشباب من الجنسين.

وقد تطرّقت معظم الدول إلى أولوية تكنولوجيا المعلومات والاتصالات بالتزامن مع الحديث عن التعليم وتحسين قدرات الشباب على إيجاد فرص عمل. فمثلاً، ركزت الأردن على إصلاح نظام التعليم ضمن مشروعها "التطوير التربوي نحو الاقتصاد المعرفي". وكذلك عُمان التي أطلقت "الإستراتيجية الوطنية لمجتمع عمان الرقمي والحكومة الإلكترونية والرقمية" (الخارطة البيانية رقم ١). ولكن لم تركز أيّ من الدول على تطوير سياسات شبابية تعمل على توفير وتعميم تكنولوجيا الاتصالات وأدواتها إلى جميع فئات الشباب، خاصة الشباب المهمّشين والفقراء أو الذين يعيشون في المناطق الريفية البعيدة.



الخارطة البيانية ٣: التوصيات والمشاريع المتعلقة بالمشاركة المجتمعية

أولويات الشباب والمشاركة المجتمعية

٢٠٠٤

٢٠٠٣

٢٠٠٢

٢٠٠١

٢٠٠٠

مصر

- الإستراتيجية الوطنية للشباب
- إضفاء الطابع المؤسسي على الديمقراطية من خلال تعزيز المشاركة السياسية للشباب
- تعزيز مشاركة الشباب في الحياة المجتمعية

تقرير التنمية البشرية الأول:
شباب الاردن

- تقديم الدعم للشباب أصحاب الأعمال وتشجيعهم على تنمية المجتمع
- زيادة مشاركة الشباب في صنع القرار، والأنشطة المجتمعية، وتعزيز الاندماج الاجتماعي

الأردن

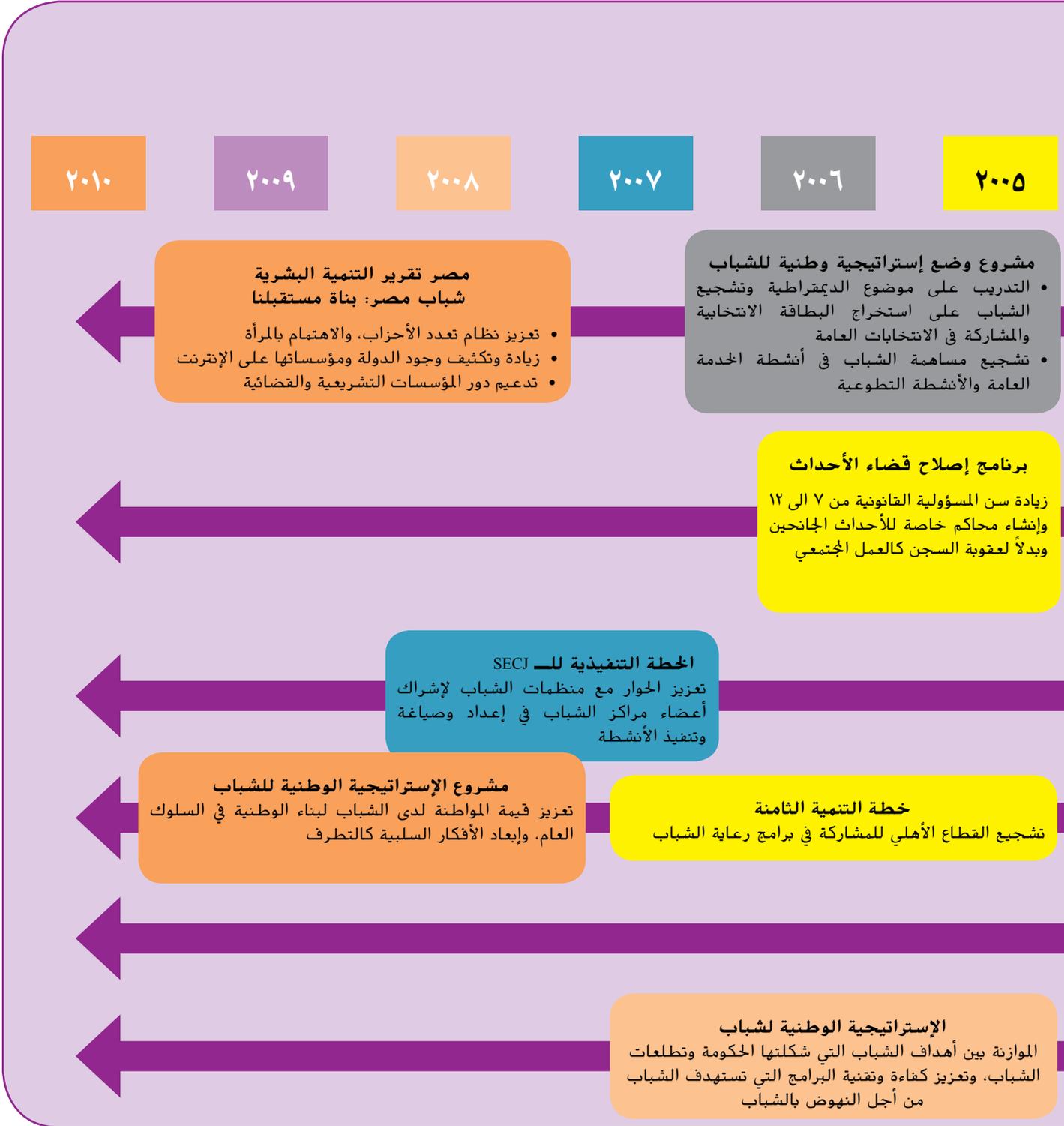
المغرب

السعودية

إصدار مسودة وثيقة السياسات المتصلة بالشباب خلال ١٤ لقاء للشباب في المناطق اللبنانية المختلفة

لبنان

العراق





أولويات الشباب والمشاركة المجتمعية

٢٠٠٤

٢٠٠٣

٢٠٠٢

٢٠٠١

٢٠٠٠

سوريا

اليمن

الإستراتيجية الوطنية للشباب والطلائع

- نحو مشاركة فعالة للطلائع والشباب في المؤسسات والنشاطات التي تلبي طموحاتهم، وإزالة المعوقات تجاه مشاركتهم في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والروحية
- تشجيع قيم المسؤولية والمشاركة والحقوق والمساواة والإبداع والإحترام المتبادل والتعددية بين الطلائع والشباب الفلسطيني

فلسطين

السودان



مشروع دعم الإستراتيجية الوطنية للشباب في سوريا: الشباب والمشاركة

- العمل على تشكيل مجلس أعلى للشباب
- العمل على توعية الشباب حول حقوق الإنسان والفتنات المهمشة
- توعية الشباب لأهمية مشاركتهم في اتخاذ القرارات في المؤسسات الاجتماعية التي ينتمون إليها
- نشر الثقافة البيئية بين الشباب
- إيجاد السبل الكفيلة لاستثمار الشباب لأوقات فراغهم

الإستراتيجية الوطنية للطفولة والشباب

- تشجيع مشاركة الشباب على المستويات المحلية والوطنية والدولية
- توعية المجتمع فيما يتعلق بحقوق وواجبات الشباب والهوية الوطنية
- تعزيز مشاركة الشباب في عملية صنع القرار في المؤسسات الوطنية
- دعم تشكيل وتطوير المنشآت الشبابية والمبادرات التي تهدف إلى توسيع مشاركة الشباب في الحياة المجتمعية الديمقراطية

الخطة الوطنية الفلسطينية ٢٠١١-٢٠١٣: إستراتيجية شاملة للشباب

- تشجيع وتوسيع نطاق مشاركة الشباب والطلّاع في جميع المجالات الحياتية
- تطوير ونشر قيم المواطنة والحقوق المدنية بين الشباب

الإستراتيجية الوطنية للشباب ٢٠٠٧ - ٢٠١٣ المشاركة والإندماج الاجتماعي والسياسي



خلاصة

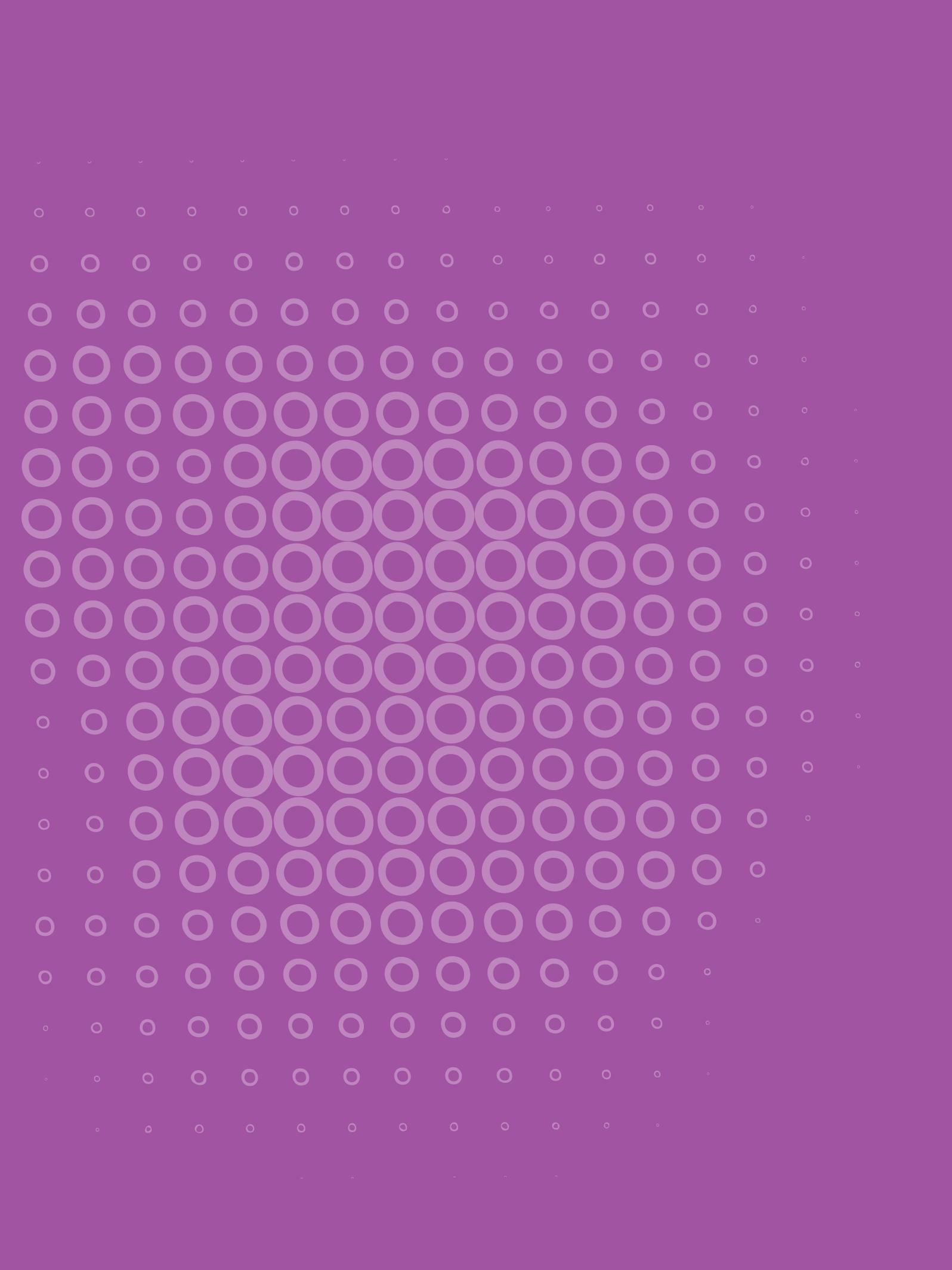
إن المجرى العام للسياسات المتصلة بالشباب ضمن المحاور الثلاثة لبرنامج العمل العالمي للشباب يسير في اتجاه متصاعد منذ العام ٢٠٠٥. خاصة بعد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة بتطوير برنامج العمل العالمي للشباب وتصنيف مجالات العمل إلى ثلاثة محاور، وكذلك جهود الإسكوا وبقية منظمات الأمم المتحدة المعنية بالشباب في المنطقة العربية. ولا يزال تركيز سياسات دول المنطقة غير متوازن بين الأولويات، إذ تمّ التركيز في أكثرية الدول على الأمور المتعلقة بالاقتصاد، وأحياناً كان التركيز مرتبطاً بالتعليم ونشر التكنولوجيا وبناء القدرات. ومن الملاحظ أيضاً أنّ هناك اعتماداً كبيراً من قبل الدول على منظمات الأمم المتحدة ومنظمات دولية أخرى في عملية وضع وتنفيذ مشاريع الإستراتيجيات الوطنية للشباب وغيرها من المشاريع والخطط المتصلة بالشباب. أمّا استخدام الموارد المحلية فعادة ما يكون بنسب ضئيلة. ولعلّ السبب في ذلك هو النقص في مصادر التمويل والكوادر التقنية. وبالرغم من أنّ معظم التوصيات والسياسات تدعو إلى مشاركة الشباب في جميع نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، إلا أنّ الترجمة الفعلية لهذه الأفكار بقيت محدودة في الفترة الممتدة من عام ٢٠٠٠ إلى الـ ٢٠١٠. إذن إنّ سياسات الاستجابة في دول الإسكوا ليست عبر- قطاعية ومتكاملة بشكل كاف، ولم تترجم إلى تدخلات ملموسة وفعالة على الصعيد الوطني رغم حجم وتنوع وإلحاحيّة قضايا الشباب في المنطقة. وتفتقر هذه السياسات إلى خطط تنفيذية وعملية مجدولة ذات مؤشرات لتقييم الأثر.

الجدول رقم ٦: تحديد توجهات السياسة الوطنية للشباب في دول الإسكوا

يعطي الجدول أدناه قراءة تحليلية تلخص الأولويات الخمس الرئيسية ضمن سياق السياسات والإستراتيجيات والبرامج الوطنية المعنية بالشباب بناء على المعلومات المتوفرة وتلخيصاً للجدول السابقة. نشير إلى أن غالبية الدول في المنطقة تتفق على أنّ الأولويات الأكثر إلحاحاً بالنسبة للشباب هي قضايا التعليم، والعمل، والصحة، ووضع الفتيات والشابات، وأنشطة وقت الفراغ، بينما تحتل بقية القضايا تراتباً متتالياً من ناحية الأهمية على المستوى الوطني. وتجدر الإشارة إلى أنّ تحديد الأولويات الخمسة الرئيسية لا يعني أنّ بقية القضايا قد تمّ تجاهلها على المستوى الوطني.



الدولة	الشباب والاقتصاد العالمي			الشباب والصحة والرفاه					الشباب والمشاركة المجتمعية					
	العولمة	التعليم	العمل	الفقر	الصحة	استعمال المواد المخدرة	الفتيات والشبابات	جنوح الأحداث	الصراعات المسلحة	فيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز	تكنولوجيا المعلومات والاتصالات	البيئة	أنشطة أوقات الفراغ	المشاركة الكاملة والفعالة للشباب في المجتمع وفي صنع القرار
البحرين		✓	✓			✓						✓		
مصر		✓	✓	✓	✓									
العراق		✓	✓		✓			✓					✓	
الأردن		✓	✓		✓								✓	
الكويت		✓	✓		✓							✓		
لبنان		✓	✓		✓			✓				✓		
ليبيا														
المغرب		✓	✓			✓			✓				✓	
عمان		✓	✓		✓					✓				
فلسطين		✓	✓	✓				✓				✓		
قطر		✓	✓		✓							✓		
السعودية	✓	✓	✓		✓	✓						✓		
السودان		✓	✓	✓				✓				✓		
سوريا		✓	✓	✓								✓		
تونس		✓	✓	✓								✓	✓	
الإمارات		✓	✓		✓							✓		
اليمن		✓	✓	✓	✓									✓



٤ الشباب والربيع العربي: العودة إلى الأولويات

٤.١ إعادة النظر في العقد الاجتماعي بين الدولة والمواطن في البلدان المتأثرة بالربيع العربي

يعرض هذا القسم نبذة عن موضوع العقد الاجتماعي في الدول العربية من ناحية علاقته بأحداث الربيع العربي، في سبيل رسم صورة مستقبلية حول الواقع السياسي والاقتصادي والاجتماعي لتنمية الشباب في المرحلتين الراهنة والقادمة.

المطلب الذي ترددت أصداؤه في البلدان المتأثرة بالربيع العربي "خبز، حرية، عدالة اجتماعية" يعبر عن مدى شعور المتظاهرين (والمواطنين بشكل عام) بإخفاق حكوماتهم في تأمين قسطها من العقد الاجتماعي. يشير المكتب الإقليمي للدول العربية في برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى أن الشكل السائد للعقد الاجتماعي العربي كان في الجوهر تنازل السكان عن حقوقهم مقابل تأمين بعض الخدمات، كالتوظيف في الدولة والوصول إلى الرعاية الصحية العامة والتعليم والضرائب المنخفضة أو الإعفاء منها (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠١١، ص ٤). بالرغم من ذلك، يشير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي إلى أن حكومات منتصف سبعينيات القرن الماضي لم تتمكن من تأمين أي من الخدمات المتوقعة، "تحولت البلدان إلى سجون كبيرة، وتم تعزيز الدولة البوليسية، ونشر الذعر بين السكان... تم القضاء على حكم القانون... وتم التعامل مع الناس كرعايا تحت تصرف الحاكم، لا كمواطنين مع حقوق وواجبات معترف بها دولياً." (الأتاسي، ٢٠١١، ص ٣١).

وبعد تحركات الربيع العربي عامي ٢٠١١ و٢٠١٢ - في الدول التي دخلت في الثورة وغيرها التي لم تدخل - بدأت الدول ومواطنيها بإعادة تقييم وتصميم العقد الاجتماعي، وإن ببطء وكذلك إعادة التفكير في الأدوار والمسؤوليات الواردة فيه. وهذا أيضاً من مطالب ناشطي المجتمع المدني المحضرمين الذين يقولون إن ما نحتاجه "هو عقد اجتماعي جديد، حيث يتم إرساء دعائم الدولة المتجددة في حماية حقوق الإنسان وحكم القانون." (عبد الصمد ومحمدي، ٢٠١١، ص ١١٤). وكما يشير برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، فإن إعادة تصميم العقد الاجتماعي لحماية وتعزيز الكرامة الإنسانية "هو الطريقة الوحيدة لعكس مسار ديناميات الإقصاء المتعددة." (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠١١، ص ٧٥).

ومع ذلك، تُظهر التحركات المستمرة في مصر (التي لم تتوقف بعد عامين من إسقاط الحكومة إلى وقت كتابة هذا التقرير) بشكل واضح أن المفاهيم المشتركة التي يجب أن يكون عليها العقد الاجتماعي الجديد - وحتى كيفية صياغته - لم تظهر حتى الآن (فاروق، ٢٠١٢). وبالرغم من أن "الثوار اليافعين في مصر وتونس قد أظهروا تطلعاتهم حول هذا العقد الجديد، مطالبين بحكومات تتم مساءلتها بشكل أكبر، وأخذين على عاتقهم مسؤولياتهم المدنية المحققة كمواطنين..." (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠١١، ص ٧٦). بينما الحكومات العربية (المنتخبة حديثاً أو المستمرة) ما تزال تحاول وضع العرافيل أمام الحريات الأساسية للمواطنين حارمة إياهم من حقوقهم الأساسية.



هكذا، تستمر الحاجة إلى مسار متّفق عليه عموماً يتمكّن فيه المواطنون والحكومات معاً من صياغة القوانين والسياسات المصمّمة لتعزيز وحماية العدالة والحقوق الأساسية. "هذه العلاقة بين المسؤولية والمواطنين الناشطين من جهة، ومؤسسات الدولة المفتوحة للمساءلة والديموقراطية من جهة ثانية، هو الأساس المتكامل للعقد الاجتماعي الجديد." (عبد الصمد ومحمدية، ٢٠١١، ص ١١٤). وسينبثق من هذا العقد "حلقة طيبة من مسارات الإدماج السياسية والاجتماعية والاقتصادية المكتملة لبعضها البعض. وسيمكنها فتح المساحة العامة للمشاركة وتعزيز آليات المساءلة... على هذه الرؤية الجديدة أن تضع الإنسان في صلب نقاش التنمية وإيجاد طرق لاستخدام وفرة الثروات الطبيعية في المنطقة لضمان التحرّر من العوز والخوف." (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠١١، ص ٧٨).

وفي الحقيقة، إن العقد الاجتماعي غير المحقق قد خلق معاناة وصعوبات عانت منها سائر شرائح المجتمع، وكما سنفصل في القسم التالي، يعاني الشباب بالدرجة الأولى من تراكم هذه الصعوبات. ولما كانت مبادرات الدول والحكومات للتخفيف من أعباء هؤلاء الشباب (مثل سياسات تشجع على مشاركة الشباب، وتحسين أوضاعهم المعيشية، وتعزيز الحوار بين الأجيال، ومعالجة البطالة...) إما غائبة أو غير كافية، وجد الشباب أنفسهم مرغمين على إعادة النظر والتفاوض في العقد الاجتماعي، وسيستمرّون في فعلهم هذا إلى أن تتحقّق مطالبهم من خلال تطبيق سياسات تجد حلولاً للمشاكل التي يعانون منها.

٤.٢ الروابط بين التنمية المتّصلة بالشباب والربيع العربي

بالرغم من نجاح الدول العربية في التقدم نحو تحقيق أهداف الألفية خلال العقود الماضية، لم تستهدف السياسات التنموية الشباب كقوة مستقلة من الناحية الديموغرافية-الاجتماعية، ولم يتمّ التركيز على الاحتياجات الخاصة بالشباب وأولوياتهم. فقد تناولت هذه السياسات المجتمع وقضايا المجتمع ككلّ، عاملةً على تحسين مؤشرات التنمية البشرية ومتبعةً أسلوب التركيز على عنوان المشكلة بدلاً من التركيز على الأشخاص المستهدفين. وبالتالي، فقد كان نجاح هذا الأسلوب محدوداً بالنسبة للشباب، كون خصوصية احتياجات هذه الفئة العمرية لا تترجم بشكل مباشر ضمن أولويات المجتمع وبالتالي سياسات التنمية العامة.

الشباب العربي أكثر تعليماً وبتزوّج في سن أعلى ممّا قبل. في العقود القليلة الماضية، ارتفعت معدّلات الالتحاق بالمدارس بشكل ملحوظ في جميع أنحاء المنطقة للشبان والشابات على حد سواء. ومع ذلك، فإن هذه الأرقام لا تنعكس في ارتفاع معدّلات العمالة أو الأجور. عدد الشباب الذين يعانون من صعوبة إيجاد وظيفة مرتفع جداً، حيث أنّ واحداً من كلّ ثلاثة شباب في المنطقة العربية عاطل عن العمل. أمّا الفجوة الجندرية فما تزال بارزة في مؤشرات التعليم والبطالة. (الإسكوا، ٢٠٠٧، ص ٢٨).

وكما سبق توثيقه على نطاق واسع (في هذا التقرير وغيره)، فإنّ "تنمية" الشباب العربي - كقوة ديمقراطية وكتلة أكثر تعليماً ولكن وظائفهم أقل من تلك التي كانت متوفرة وآبائهم، وكحاملين معولين لأدوات التواصل الاجتماعي - هي عامل مساهم رئيسي في الربيع العربي والاضطرابات السياسية والاجتماعية المستمرة. (عوض ٢٠١١، مبروك ٢٠١١).



فمكتسبات التنمية في الصحة أو التعليم أو الوصول إلى المعلومات اصطدمت بفساد وجمود السلطة السياسية وبعجزها عن تأمين المشاركة السياسية وتوفير فرص العمل ومحاربة الفساد وخفض نسب البطالة المرتفعة والحد من الفقر." (الأتاسي، ٢٠١١، ص ٣١). في الجوهر، يقول الأتاسي، "لقد كُتِّبَ أمام حالة شاذة تهيمن فيها سلطات شائخة ومحنتّة على مجتمعات شابة يشكل من هم دون ٢٥ من العمر أغلبية سكانها." (نفس المصدر). وبالنسبة لفواز طرابلسي، في توقّعاته للتغيرات الآتية مع الربيع العربي "حقيقة الأمر إنّ هذا الفائض من الشباب المتعلم والعاطل عن العمل هو الخليط المتفجّر الذي أطلق الانتفاضات الحالية والذي يلعب الدور الأبرز فيها." (طرابلسي، ٢٠١١، ص ١٥).

وقد كان الشباب العربي المحرّك الأساسي للربيع العربي، بالضبط لأنهم كانوا أكثر تعليماً ولكن أقلّ توظيفاً، يتعرّفون على مستويات المعيشة المختلفة ولكن عاجزين عن تحسين أوضاعهم الشخصية، مدركين إخفاقات حكوماتهم ولكن غير قادرين على إثارة التغيير السياسي. فأضحى الشباب العربي القوّة الدافعة وراء الربيع العربي. (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠١١).

٤.٣ مظالم الشباب والعدالة الاجتماعية: ماذا تعلّمنا؟

يستمر الشباب العربي في مواجهة تحدّي وجهين، عدم نجاح عملية التنمية بالسرعة المطلوبة من جهة، ممّا يؤخّر التطوّر الاقتصادي للشباب ورفاههم الاجتماعي، وعدم قدرتهم على المشاركة من جهة أخرى، ممّا ينمّي الشعور بالعدالة والتهميش والهشاشة. تشكّل هذه التحديات المتعددة الأوجه خطراً على التلاحم الاجتماعي بين الشباب العرب ومجتمعاتهم.

إن سقوط النظامين المصري والتونسي "لم يكن فقط بسبب الاحتجاج على حرق شاب تونسي نفسه بعد إهانته في مركز البلدية وأيضاً ليس لأن شباباً مصريين تواصلوا عبر موقع الفايسبوك على الإنترنت. بقدر ما كان البلدان يعرفان، كل بطروفه، شعوراً عميقاً بالظلم والقهر، سببه نظام ديكتاتوري، عمّر طويلاً في الحكم، وفقّر مدق سببه فساد الطبقة الحاكمة وسوء التدبير." (يعقوب، ٢٠١١، ص ٣٥).

وبالرغم من التعميمات المستمرة (التي ترتكبها وسائل إعلام الدولة) بأن الشباب العربي غير مسيّس ولا يهتم سوى للرياضة والموسيقى والأزياء (مبروك، ٢٠١١)، فإنّ دروس الربيع العربي تُظهر جيلاً فتياً على وعي عميق بانعدام المساواة وبالحرمان وبالإنقصاء الاجتماعي. "أحد الشعارات التي تمّ ترديدها تكراراً في البلدان العربية المنخرطة في الربيع العربي، كانت حول هذا المعنى من العدالة الاجتماعية، وركّزت على مفهوم الكرامة، أغلبية الشباب في العالم العربي لديهم تجارب شخصية مع الظلم وعدم الشعور بالكرامة، حفّزتهم للمشاركة." (عفيفي، ٢٠١١، ص ١٠).

هذا الزخم للمشاركة أطلق وحفّز فعاليات شبابية تنقصها الخبرة السياسية في القيادة. "بأدب بالثورة أناس يافعين يعتقدون للمشاركة السياسية الفعالة، وكانوا شهوداً على فساد مستشر ويشعرون بالإحباط. لم يريدوا المشاركة في السياسة لأنهم يحتقرون النظام السياسي الحالي. لكن في الواقع رغبتهم في المشاركة الفعلية والفعالة مكنتهم من الاستمرار بنضالهم." (عوض،



٢٠١١، ص ١٢٧). علاوة على ذلك، فإنّ هذا النوع الجديد من المشاركة تجاوز "أحزاب المعارضة التقليدية" التي جُرّت إلى الساحات والتظاهرات والتحقت بحركات الشباب ومبادراتهم بدلاً من أن تمارس دورها المزعوم في المبادرة والقيادة." (طرابلسي، ٢٠١١، ص ١٧).

وفقاً لبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي، بالرغم من سهولة وبلاغة تعامل الشباب مع الإعلام الاجتماعي، لا يمكن فصل مظالمهم عن مظالم السكان بشكل عام. "إن حركة الاحتجاجات في المنطقة ترغب بممارسات ديمقراطية أعمق، وقيام الدولة على ركيزتي المساءلة والمقدرة، ومجتمع متمكّن من خلال المشاركة الشاملة. صرخة الكرامة تتطلب جدول أعمال تنموي يؤكّد مركزية التنمية البشرية والحد من الفقر، والأكثر إلحاحاً هو أن تكون الدول مساءلة من قبل مواطنيها وأن تحترم حقوقهم المدنية والسياسية والاجتماعية والاقتصادية بشكل تقدّمي." (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠١١، ص ٧٥).

٤،٤ خيارات السياسات العامة والمساعي في ضوء أحداث الربيع العربي

تواجه الحكومات العربية في الوقت الراهن خيارين، إمّا أن تصبح أكثر تمثيلاً وعدالة، تتفاعل مع الشباب وتشركهم بفاعلية واحترام وكرامة، وإمّا أن تستمر في تهميشهم وبالتالي تغذية شعورهم بالاضطهاد والعزلة والهشاشة، مع تحمّل المخاطر التي قد تنتج عن ذلك.

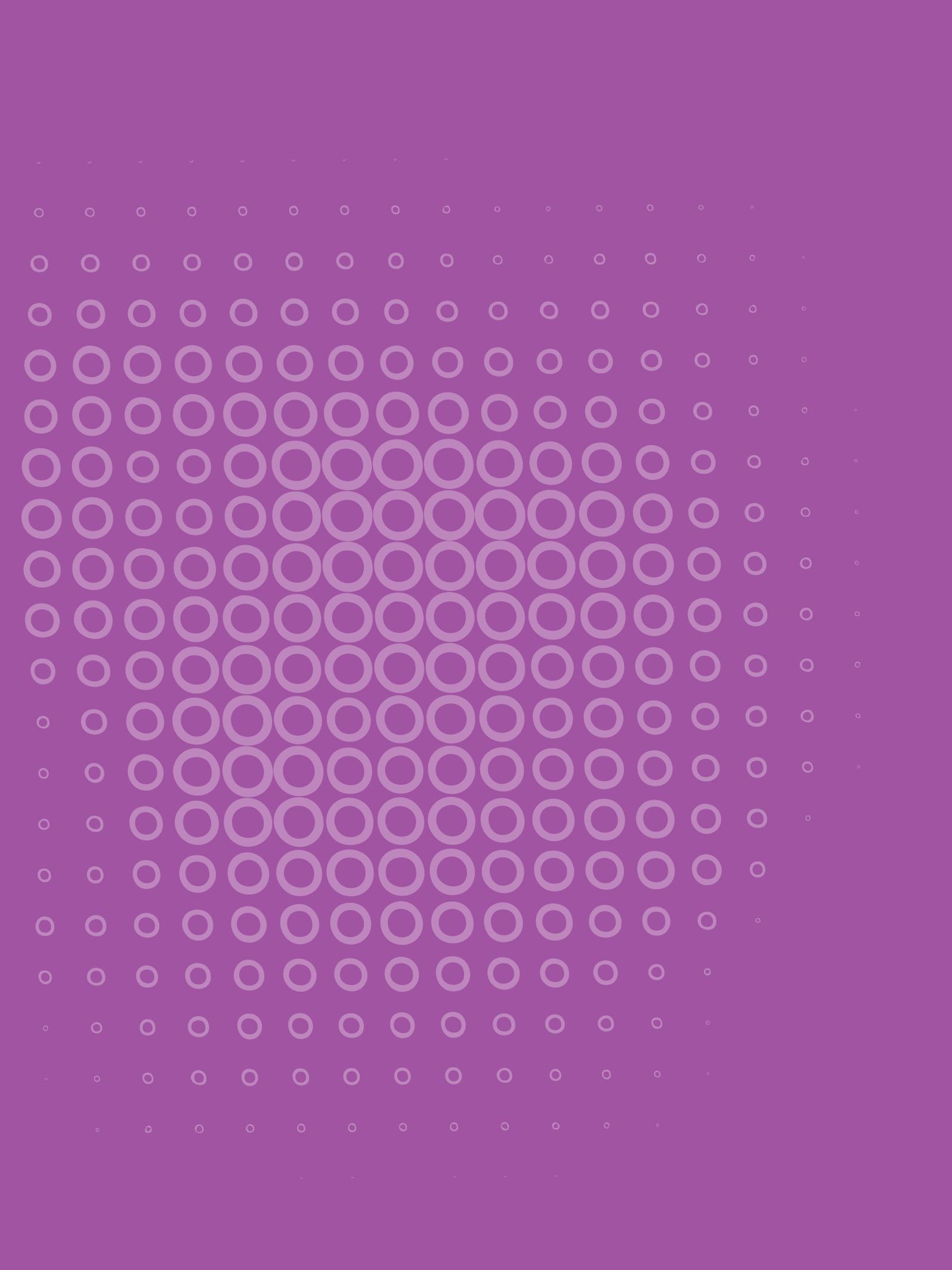
فضلاً عن ذلك، إنّ الربيع العربي، بجميع أشكاله، هو مسار يتطوّر ويتحوّل باستمرار، ولكن بعض الهواجس تبقى ثابتة، وهي هل سيتمكّن المواطنون من استعادة دورهم كصانعي قرار، وهل سيمكنهم نزع هذه السلطة من الأجهزة الأمنية؟ "السؤال الأساسي"، كما كتب ربّاني بعد شهر من الثورة المصرية، "هو، هل ستستمر المؤسسة الأمنية بالسيطرة على الدولة أم أنها ستتحوّل لأداة تحت إمرة الدولة." (ربّاني، ٢٠١١). أحد الأجوبة يقترحه ناشط مصري، ويتمثّل بـ "سياسات إعادة التوزيع. ولكنها ليست بالمهمة السهلة، نظراً للاقتصاد السياسي لمصر وتركيز السلطة." ولكنها ستؤدي "في نظام تعددي، حيث يحترم القادة المواطنين، إلى تحسين الأوضاع وتلبية احتياجات السكان." (عوض، ٢٠١١، ص ١٢٩).

كما يجب إقرار سياسات عامة تحافظ على حقوق وكرامة جميع المواطنين، بما في ذلك الشباب الذين حثّوا على الثورة وقادوها، في الدساتير الجديدة. وكما يقترح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي فإن "دساتير المنطقة العربية التي استعادت نشاطها عليها أن تنصّ بشكل حربي على دور الدولة التنموي وأن تكترس الحقّ في التنمية لجميع المواطنين. كما عليها أن تؤمّن الوسائل لمساءلة الدولة من خلال النصّ على الحق في المعلومات والنقاش المفتوح." (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، ٢٠١١، ص ٧٨). علاوة على ذلك على المجتمع المدني أن يكون استباقياً في حماية الحقوق التي اكتسبها المواطنون مؤخراً، من خلال العمل على "إصلاح الدستور أو اعتماد دستور جديد، إصلاح الهياكل التشريعية بما فيها الانتخابات، والجمعيات، والإعلام وقوانين التواصل، وتعزيز الحق في الوصول إلى المعلومات، بالإضافة إلى الإصلاحات القانونية الضرورية الأخرى." (عبد الصمد ومحمديّة، ٢٠١١، ص ١١٧).

وربما يكون الأكثر إلحاحاً، في مواجهة الاضطرابات المدنية والسياسية، هي مساعي استيعاب وتعميم مكتسبات الربيع العربي. "حوّلت فكرة ومطلب الفئة التي أطلقت التحركات المتناثرة



- في البداية - في كل من تونس ومصر إلى مشروع يتوحد حوله ومن أجله كل المجتمع. إن سرّ نجاح الثورات هو أنها كانت تحمل مشروعاً للمجتمع كله - تقريباً." (نعمة، ٢٠١١، ص ٩٩).



٥ اتجاهات برمجة السياسات المتّصلة بالشباب في المنطقة

٥,١ مؤشرات التنمية المتّصلة بالشباب وانخراطهم في قضايا المنطقة

٥,١,١ سياسات الاستجابة والإصلاحات

شهد التوجّه المتعلّق ببرمجة السياسات المتّصلة بالشباب في المنطقة تركيزاً كبيراً على تنمية الإستراتيجيات الوطنية بناء على إطار برنامج العمل العالمي للشباب المفاهيمي "من خلال إشراك شريحة الشباب في المسار التنموي كقوة اجتماعية-ديموغرافية وعبر قطاعية مستقلة، ومن خلال تطوير سياسات شبابية عابرة للقطاعات." ولغاية العام ٢٠١٠، قامت ٧ بلدان عربية باعتماد إستراتيجيات شبابية وطنية (المغرب، الأردن، البحرين، فلسطين، اليمن، مصر، السودان) وبدأت ٦ بلدان بالتحضير لهذه الإستراتيجيات، وهي، حسب تاريخ انطلاق المسار، لبنان في عام ٢٠٠٠، العراق والإمارات العربية المتحدة وقطر في ٢٠٠٨، والمملكة العربية السعودية وسوريا في ٢٠١٠. وانضمت الكويت في ٢٠١١، لتكون سابع دولة من الفئة الثانية. أقر لبنان إستراتيجيته الشبابية الوطنية عام ٢٠١٢، ليصبح ثامن دولة تعتمد مقاربة الإسكوا لمعالجة قضايا الشباب.

وهناك تقدّم إضافي منذ ٢٠١٠، وهو تبني المغرب وعمّان لتدابير هامة لتشجيع إدراج الشباب في خطط التنمية الوطنية (انظر القسم ٤,٤). كما قامت قطر بإطلاق تقرير التنمية البشرية الثالث لدولة قطر: تعزيز قدرات الشباب.

٥,١,٢ إنشاء مؤسسات ووحدات تنسيق

هناك أيضاً تقدم على مستوى إنشاء مؤسسات ووحدات تنسيق كما هو مبين في الجدول أدناه. هذه الوحدات تلعب دوراً أساسياً في ضمان مسار وفعالية عملية تطوير وتخطيط وتنفيذ ومراقبة السياسات المتّصلة بالشباب. بالإضافة، تعمل هذه الوحدات على ضمان مشاركة الشباب في جميع مراحل وضع السياسات والإستراتيجيات، وكذلك تمثيل الوزارات المعنية في عملية تطوير ومراقبة البرامج عبر-القطاعية التي تستهدف الشباب.

السنة	وحدات تنسيق معنية بالشباب	الدولة	
٢٠٠١	المجلس الأعلى للشباب في الأردن	الأردن	١
٢٠٠٣	لجنة الشباب	فلسطين	٢
٢٠٠٤	المرصد الوطني للشباب	تونس	٣
٢٠٠٥	المجلس الوطني للشباب	مصر	٤
٢٠٠٦	مجلس الشباب في الشارقة للبنين والبنات	الإمارات العربية المتحدة	٥



٢٠٠٧	المجلس الأعلى للأمم المتحدة والطفولة	اليمن	٦
٢٠٠٧	مكتب الدولة المكلف بالشباب	مغرب	٧
٢٠٠٧	منتدى الشباب حول السياسات الشبابية	لبنان	٨
٢٠١٠	البرلمان القومي للشباب	سودان	٩
٢٠١١	اللجنة الوطنية للشباب مرسوم سلطاني رقم ١١٧ / ٢٠١١	عمان	١٠

تفاوتت الدول التي طورت السياسات المتصلة بالشباب في أخذها بعين الاعتبار للأمور المتعلقة بالقطاعات المختلفة في هياكلها الرسمية، وقد عملت على إنشاء مجالس للشباب في مختلف الوزارات المعنية للتنسيق فيما بين هذه الوزارات. وباستثناء البحرين ولبنان اللذان لا يزالان يعتمدان على وزارة الشباب والرياضة، فإن جميع الدول الأخرى قد وضعت البنى التحتية المؤسسية الأولية من أجل التنسيق ودمج السياسة المتصلة بالشباب ضمن عملية التنمية. وتجدر الإشارة إلى أن لبنان قد أسس وحدة مستقلة للتنسيق بين الجمعيات الشبابية والتي عملت بالتعاون مع وزارة الشباب والرياضة في عملية تحضير وكتابة السياسات الوطنية المتصلة بالشباب. من بين البلدان المتبقية، هناك ثلاث دول، الإمارات العربية المتحدة (٢٠٠٦) وعمان (٢٠٠٧) وتونس (٢٠١٢) التي قد أنشأت وحدات مختصة بالشباب ضمن الوزارات المعنية.

٥.١.٣ تطوير المؤشرات

وقد ارتفعت وتيرة تطوير دول المنطقة لإستراتيجيات وخطط تنمية متصلة بالشباب، وقامت بتحديد قضايا مفصلة من أجل صياغة وتنفيذ سياسات وطنية، وتعتبر الإسكوا أن "هذا التحديد سيفقد معناه إذا لم تتوفر المؤشرات المرجعية التي يمكن قياسها من خلال غايات وأهداف محددة تمثل برنامج عمل التنمية الشبابية وتسهم في تقييم التقدم المحرز في هذا الصدد".^{٥٤} في عام ٢٠٠٨، كانت الإستراتيجيات الشبابية الوطنية في كل من البحرين ومصر والأردن وفلسطين واليمن، مفتقدة لأهداف كمية. منذ ذلك الحين، بدأت بعض الدول بتضمين مؤشرات إنجاز كمي في خطط التطبيق، مثل الخطة الوطنية الفلسطينية ٢٠١١-٢٠١٣: الإستراتيجية الشبابية عبر القطاعية.

٥.١.٤ التركيز على مشاركة الشباب

أما التقدم باتجاه إحراز برمجة عبر قطاعية شاملة في المنطقة فما يزال بطيئاً مع بعض التقدم الجزئي والنتائج القليلة. وهذا انعكاس للتحديات الضخمة التي تواجه التنمية البشرية في أنحاء المنطقة العربية. ويتركز التقدم في المشاكل الهيكلية المزمنة التي أعاقت إحراز تطور حقيقي

ESCWA, 2011. Follow-Up on Priority Issues in the Field of Social Development in the ESCWA Region: National Policies on –٥٤ Youth; E/ESCWA/SDD/2011/IG.1/4(Part III), p. 1 <http://css.escwa.org.lb/sdd/1415/8e.pdf>



وبعيد المدى في المنطقة في العقدين الماضيين. إنّ وضع الشبان والشابات في مقدّمة المواجهة في المسار التنموي، يجب التعامل معه، بالنسبة لصنّاع القرار، كإختيار الأفضل لتسريع التحوّل نحو مجتمع متمكّن تماماً من حقوقه:

"لقد تأخرت التنمية البشرية العادلة في المنطقة العربية بسبب قصورين في الحكم: واحد في قدرات الدولة والمساءلة وواحد في تمكين المجتمع. عشرات الساعات من المناقشة العلنية بعد الربيع العربي تشير إلى أنّ الناس يسعون نحو: (١) تعزيز القيادة الشرعية من خلال الانتخابات الحرة والعادلة وفي بيئة تضمن حرية التعبير والتنظيم، (٢) الاستجابة بسياسات إدماج ومساواة مبنية على شراكة دامية بين الدولة والمجتمع، (٣) آليات فعالة لمكافحة الفساد والرقابة المجتمعية على السياسات العامة من خلال تأمين الوصول إلى المعلومات، (٤) قضاء مستقل." (ADCR، ٢٠١٢، ص ٦٥).

٥.٢ السياسات الرامية إلى تحفيز مشاركة الشباب في سوق العمل

تبرز العمالة كأحد أهم وأكبر العناوين ضمن أولويات برنامج العمل العالمي للشباب والمتعلقة بالشباب والاقتصاد العالمي. استناداً إلى الخارطة البيانية رقم ١ التي تعرض أبرز التوصيات والمشاريع ضمن هذه الأولوية البرنامجية، يبدو أن المواضيع الأساسية فيما يتعلق بخلق فرص عمل للشباب تتمحور حول ربط مخرجات التعليم بسوق العمل ودعمها من خلال تدريبات مركزة وهادفة. إضافة إلى ذلك، هناك تركيز على دعم ريادة الأعمال وإنشاء مؤسسات صغيرة الحجم كوسيلة لخلق فرص عمل وتنشيط الدورة الاقتصادية من خلال عمل الشباب ضمن القطاع الخاص.

من بين الدول التي لديها إستراتيجية للشباب، عملت البحرين ومصر والسودان على إنشاء مشاريع تطبيقية تتبع توصيات الإستراتيجية. فبالبحرين أُنجزت إستراتيجيتها الوطنية عام ٢٠٠٥ وأوصت فيها بضرورة خلق فرص عمل للشباب ضمن المجالات الاقتصادية البارزة في الدولة، ومن ثم أنشأت مشروع "تمكين" الذي يعنى بخلق فرص عمل للشباب ضمن القطاعين العام والخاص. وكذلك مصر، بعد وضعها لإستراتيجية الشباب عام ٢٠٠٧، قامت بتطبيق أحد توصياتها ووضعت "خطة العمل القومية لتشغيل الشباب" عام ٢٠١٠. أما السودان فبعد أن وضعت إستراتيجيتها الوطنية للشباب عام ٢٠٠٧، والتي كانت العمالة والحد من الفقر بين الشباب من أهدافها الأساسية، أنشأت مشروع "خلق فرص عمل للشباب السوداني" الذي يُعنى بإيجاد فرص عمل للشباب ويطرح طرقاً للحدّ من البطالة من خلال التدريب المهني والتعاون مع الوزارات المعنية.

وعملت اليمن أيضاً على الناحية التطبيقية من الإستراتيجية عبر وضع خطة عمل مفصلة لتطبيق توصيات وأهداف الإستراتيجية الوطنية. وفيما يتعلق بالعمالة وخلق فرص عمل للشباب، قامت بعرض مجموعة من خمسة مشاريع تهدف إلى تشجيع المشاريع الصغيرة وجعلها ملائمة للشبان والفتيات، وتأهيلهم للعمل في قطاعات الإنتاج الواعدة. هذا إلى جانب ثلاثة مشاريع ضمن الهدف الثاني المتعلق بتعزيز وتطوير الروابط بين مخرجات التعليم والتدريب واحتياجات سوق العمل. ويضاف إلى ذلك إعداد وتنفيذ مشروع تجريبي لتوفير فرص



تدريب للأمين والمتسربين من المدارس لتمكينهم من دخول سوق العمل ومتابعة وتقييم التدخلات الخاصة بتشغيل الشباب من الجنسين.

أمّا باقي الدول وبناءً على المعلومات المتوفرة عند كتابة هذا التقرير، فلا يلاحظ أنّها قد بدأت بشكل تطبيقي تنفيذ السياسات المطروحة ضمن إستراتيجياتها، إذ إنها لم تشهد أيّة مشاريع على المستوى الوطني تهدف إلى تحقيق التوصيات المتعلقة بتحسين وضع عمالة الشباب.

أما بعض الدول التي لا تزال في مرحلة تطوير إستراتيجياتها فقد اغتنمت مشروع الإستراتيجية الوطنية كفرصة لتوحيد المبادرات المستقلة في هذا المجال وجمعها ضمن إطار واحد، مما يساهم في تكوين نظرة شاملة للموضوع وفي طرح سياسات مندمجة وأكثر فعالية. فقد عملت سوريا مثلاً في السنوات الماضية على مشروعين وطنيين هما "الخطة الوطنية لمكافحة البطالة" عام ٢٠٠١ و"تطوير التعليم والتدريب المهني" عام ٢٠٠٤، وحين بدأت بمشروع إنشاء الإستراتيجية الوطنية للشباب أدرجت أفكاراً وتوصيات للحدّ من البطالة وركزت على ضرورة الاهتمام بمشاريع التدريب المهني. وقد استقت المملكة العربية السعودية، التي تتناول مواضيع الشباب ضمن خططها التنموية السنوية والخمسية، دروساً من تجربتها القطاعية في مجال الشباب، وحدّدت أولويات الشباب السعودي ضمن مشروع إستراتيجيتها الوطنية عبر-القطاعية للشباب والتي بدأت العمل عليها عام ٢٠١٠. من أهمّ الأهداف المتعلقة بعمالة الشباب السعودي هي مكافحة البطالة من خلال شراكات عبر قطاعية تجمع بين جهود القطاعين العام والخاص وتطوير منظومة التعليم بما يلبي احتياجات سوق العمل المتغيرة، بالإضافة إلى مشروع "حافز"، والذي يهتم بتوفير حماية اجتماعية ومساعدة الشباب العاطل للبحث عن فرص تأهيل وعمل.

دولتان من دول الإسكوا، الأردن وقطر، كرستا التقرير الوطني للتنمية البشرية للشباب واحتياجاتهم. الأردن، وبعد أن كان الشباب عنوان تقريرها الأول للتنمية البشرية عام ٢٠٠٠، عادت لتتناول الشباب من وجهة نظر اقتصادية عام ٢٠١١ وتطرح ضرورة الإرشاد المهني للشباب ونشر المعلومات حول فرص العمل المتوفرة وتوفير صناديق رأس المال الاستثماري للنساء وأصحاب المشاريع الشباب، مع التركيز على المشاريع الصغيرة. أمّا قطر، في ظل غياب سياسات وطنية تعنى بالشباب، فقد تناولت هذه الشريحة في تقريرها الوطني للتنمية، وهي خطوة إيجابية في اتجاه إنجاز إستراتيجيتها الوطنية للشباب التي قد بدأتها عام ٢٠٠٨.

٥,٣ تحسين حصول الشباب على الدعم والخدمات الاجتماعية

تشكل مسألة الحماية الاجتماعية، بكافة تشعباتها، قضية أساسية في الاستجابة لحاجات الشباب. تتطرق الأولوية البرنامجية الثانية في برنامج العمل العالمي للشباب، أي أولوية الصحة والرفاه، لهذه المسألة من نواح عدّة منها الصحة وجنوح الأحداث والتمييز الجنسي والصراعات المسلحة. وقد تمحورت معظم المشاريع والتوصيات في هذا الموضوع حول التوعية الصحية مثل التوعية حول فيروس نقص المناعة ومرض الإيدز، وحول مخاطر الزواج المبكر، والصحة الإنجابية. وركزت بعض الدول على ضرورة تحسين الخدمات الصحية من ناحية النوعية والتغطية والفعالية.

وبالرغم من أنّ العناوين العامة للتوصيات في مجال الصحة والرفاه تتشابه بين الدول، ركّزت



بعض الدول على مشاكل معينة دون أخرى. فمثلاً، إنّ معالجة أمور تتعلق بالزواج المبكر والصحة الإيجابية في اليمن تشكل حيزاً أساسياً في الإستراتيجية الصحية للشباب. أمّا في السعودية فيبدو أنّ التركيز الأكبر جاء في مجال توعية الشباب حول عدم الانزلاق في السلوكيات المضرة والخطيرة وتنمية وعيهم الثقافي والسياسي والاجتماعي. وبدلاً تسليط الضوء على مواضيع مختلفة في الدول المختلفة على أنّ مشاكل الشباب الصحية والمتعلقة بأنماطهم الحياتية تختلف كثيراً بين دولة وأخرى، وبالتالي فإنّ السياسات والمشاريع في هذا المجال يجب أن تكون مدروسة لتتبع الطابع التشاركي وتناسب مع البيئة الفريدة للمجتمعات المختلفة.

ولبنان هو الدولة الوحيدة التي تناولت موضوع الفتيات من ناحية قانونية ضمن هذه الأولوية البرمجية المتعلقة بتحسين أوضاع الفتيات والشابات. وتتضمّن الإستراتيجية الوطنية اللبنانية للشباب توصيتين لتغيير القوانين من أجل المساواة بين الجنسين. لم تتطرق أيّ من الدول، باستثناء الأردن، إلى موضوع العنف ضد المرأة والعنف الأسري ومحاربهته مما يعكس الوضع العام في المنطقة التي لا تزال تعاني من تمييز مبنيّ على النوع الاجتماعي على كافة المستويات القانونية والاجتماعية والاقتصادية.

أخيراً واستناداً إلى المعلومات المتوفرة حالياً، يلحظ أنّ توصيات الإستراتيجيات الوطنية في مجال الصحة والرفاه لم تُترجم في مشاريع وخطط وطنية لاحقة مما يعني أنّ على هذه الدول إيلاء أهمية أكبر لهذا الموضوع في الفترة المقبلة. إضافة إلى ذلك، فإنّ المواضيع المطروحة ضمن الإستراتيجيات والمشاريع الوطنية لا تشمل جميع نقاط الأولويات البرمجية لبرنامج العمل العالمي للشباب، فهناك مشكلات يعاني منها الشباب في هذه الدول ولكن لم يتم التركيز عليها بشكل أساسي. مثال على ذلك المسائل المتعلقة بالنزاعات المسلحة. فبالرغم من أنّ النزاعات المسلحة تشكل تحديات كبيرة في عدد من دول الإسكوا، إلا أنه لم يظهر هذا الموضوع إلا في الإستراتيجيات الوطنية اللبنانية والسودانية للشباب.

٥,٤ تسريع مشاركة الشباب في صنع القرار والمشاركة المدنية

بحسب المعلومات المتوفرة، يبدو أنّ البرامج المتعلقة بالشباب في المجتمع المدني تحتل الحيز الأصغر من الأولويات البرمجية من ناحية عدد التقارير والمشاريع وحتى من ناحية تفصيل التوصيات الموجودة وتنوّعها. ويبدو أنّ الدول، حتّى تلك التي طوّرت إستراتيجياتها الوطنية، لا تبذل كبير الاهتمام بهذا الموضوع. فبالبحرين، على سبيل المثال، لم تتطرق لهذه الأولوية ضمن توصياتها بحسب المعلومات المتوفرة.

ومن الملاحظ أنّ الدول الموجودة في الخارطة البيانية رقم ٣ هي فقط تلك التي تملك إستراتيجية أو في قيد تحضيرها، أي أنّه لا توجد أيّة دولة قامت بمشاريع على المستوى الوطني في السابق خارج إطار الإستراتيجية الشبابية تتطرق فيها لموضوع المشاركة المجتمعية للشباب. وهذا ما كانت قد أكّده دراسة الإسكوا عام ٢٠٠٨. وحتى عام ٢٠١٠، لم يشهد هذا الحقل الكثير من التغيير، لكن بعض ملامح التغيير قد بدأت بالظهور في عدد من البلدان بعد ٢٠١١، ويعدّ المغرب البلد الذي أحرز أهم تقدّم في هذا المجال.

لا تزال الحكومات بحاجة إلى تدخّلات وسياسات تشجّع على مشاركة الشباب في الحياة



المجتمعية والمدنية بمختلف أشكالها. ويبدو أنّ المبادرات ضمن هذا الموضوع منحصرة ضمن أعمال ومشاريع تقوم بها الجمعيات والمؤسسات غير الحكومية المحلية منها والأجنبية، وهناك غياب للخطط الواسعة النطاق التي تتبنت الدولة والحكومة وضعها وتنفيذها.

منذ إطلاق برنامج العمل العالمي للشباب حتى مرحلة الربيع العربي، قامت معظم بلدان الإسكوا بالتعبير عن نوع من نوايا تعزيز مشاركة الشباب في صنع القرار والمشاركة المدنية على معظم المستويات، مع بعض الاختلافات البسيطة في التعبير عن الموضوع، من "الاندماج" في المجتمع إلى "المشاركة"، وهو المصطلح المرتبط بالانخراط المجتمعي وبنسبة أقل بالمشاركة السياسية.

ومن بين الدول السبع التي تبنت إستراتيجيات متّصلة بالشباب، نصّ اليمن والأردن على مشاركة الشباب في صنع القرار. في اليمن، تمّ ربط ذلك بتعزيز مشاركة الشباب في عملية صنع القرار في المؤسسات الوطنية (الرسم ٣). مجلس شورى الشباب ٢٠٠٧ الذي تمّ تأسيسه لتطوير العمل التطوعي بين الشباب وإشراكهم في العمل المدني والخدمة الاجتماعية، ولتفعيل مناقشات الشباب والقضايا الوطنية من أجل إيجاد حلول (الجدول ٣). وقامت الحكومة اليمنية في عام ٢٠١١ بإعادة التأكيد على التزامها بالتشاركية في الخطة التنموية ٢٠٠٦-٢٠١٠، وأكدت على ضرورة إشراك الشباب في تقرير مستقبل الحياة السياسية وفي جميع الفعاليات.

أمّا في الأردن، فتعتمد إستراتيجية عام ٢٠٠٤ مشاركة الشباب كقيمة دالة تمّ تحديدها "بإشراك الشبان والشابات فعلياً في جميع نواحي المجتمع المحلي والحياة الوطنية، (كي يكون لهم) دور ومسؤولية في صنع القرارات التي تؤثر على حياتهم."^{٥٥} كما تحدّد الطموح السياسي كهدف إستراتيجي (الرسم ٣) من أجل بناء المؤسسات الديمقراطية في المملكة الأردنية.

أما الإستراتيجيات المتّصلة بالشباب في السودان وفلسطين، فهي تركّز أيضاً على تعزيز مشاركة الشباب السياسية (الرسم ٣). وتقوم الخطة الوطنية الفلسطينية ٢٠١١-٢٠١٣ التي تمّ إقرارها عام ٢٠٠٩، بمتابعة ثلاثية: أ) إشراك الشباب في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي، ب) تمكين الشباب من الوصول إلى المواقع القيادية في المجالس المنتخبة على المستويات التشريعية والمحلية، ج) إدراج مشاركة الشباب في التنمية وبناء المؤسسات ومسارات بناء الدولة.^{٥٦} بينما اعتمدت الإستراتيجية الوطنية في مصر، التي تمّ إقرارها في ٢٠٠٧ على التركيز فقط على تشجيع الشباب على استخراج البطاقة الانتخابية والمشاركة في الانتخابات العامة (الرسم ٣).

أمّا التطورات الأهم في السياسات المتّصلة بالشباب بعد الربيع العربي فقد حدثت في المغرب التي اعتمدت إستراتيجية وطنية عام ٢٠٠٠ تعطي الأولوية لمشاركة الشباب ولكتّتها نصّت بأن "تبدأ بمشاركتهم في مجالس غير رسمية لصنع القرار"^{٥٧}. وفي ٢٠١٢، بعد حركة ٢٠ فبراير ومطالب

The Hashemite Kingdom of Jordan, Higher Council for Youth, 2004. National Youth Strategy for Jordan 2005- 2009: Summary, p.9 –٥٥
http://www.jedco.gov.jo/joomla/images/international_reports/Jordan%20National%20Youth%20Strategy%202005-2009.pdf

Palestinian Authority, 2009. Palestinian National Plan 2011-2013: Youth Cross-cutting Strategy; p. 7 –٥٦

Euromed Youth Technical Assistance Unit, 2008. "Studies on Youth Policies in the Mediterranean Partner Countries: Morocco" EuroMed –٥٧
III PROGRAMME, p 17; <http://www.enpi-info.eu/library/content/studies-youth-policies-mediterranean-partner-countries-morocco>



الإصلاحات الديمقراطية، تم تبني دستور جديد للمغرب، يعترف بالشباب كقوة اجتماعية ويستجيب لأولوياتهم من خلال المادة ٣٣ التي تطلب من السلطات الرسمية "توسيع وتعميم مشاركة الشباب في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية للبلاد" ومن خلال المادة ١٧٠ التي تنص على إنشاء "المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجماعي". ثم ما لبثت أن أطلقت حواراً مع منظمات المجتمع المدني (بتمويل من البنك الدولي) حول دور المجلس الاستشاري الشبابي وطرق مشاركة المجتمع المدني ضمنه.

وفي عُمان، البلد الذي لم يقرر بعد الانخراط في تطوير إستراتيجيته المتصلة بالشباب، قامت الحكومة بأخذ خطوة أساسية في ٢٠١١ متعلقة بقطاع الشباب، فأُسست اللجنة الشبابية الوطنية من أجل "فتح قنوات تواصل هادف وحوار منتج مع أو بين فئة الشباب." وبينما لا يحدد الهدف صراحة مشاركة الشباب في صنع القرار أو المشاركة المجتمعية، يُعتبر أحد أدوار اللجنة هو قياس مواقف الشباب في التحضير لتطوير قوانين جديدة تستجيب لقضايا الشباب وأولوياتهم.

وليس من الواضح إن كانت هذه الدول قد بادرت لمزيد من الإجراءات القانونية و/أو المؤسسية للترويج لمشاركة الشباب، كالعزوية في الأحزاب السياسية والانتخابات لفتح المجال أمام وصولهم إلى البرلمانات الوطنية.

جدول رقم ٧: ملخص مشاركة الشباب في صنع القرار والمشاركة المدنية منذ ٢٠١٠

السودان	٢٠١١	مراجعة الإستراتيجية الوطنية ٢٠٠٧ - ٢٠٢١	تعزيز مشاركة الشباب سياسياً واقتصادياً واجتماعياً
اليمن	٢٠١١	الخطة التنموية ٢٠٠٦-٢٠١٥	إشراك الشباب في مؤتمر الحوار الوطني وفي تقرير مستقبل الحياة السياسية وفي جميع الفعاليات التوعوية والتثقيفية على المستوى المحلي والدولي
عُمان	٢٠١١	إنشاء اللجنة الوطنية للشباب مرسوم سلطاني رقم ١١٧ / ٢٠١١	فتح قنوات تواصل هادف وحوار منتج مع أو بين فئة الشباب في السلطنة للنهوض بكل ما من شأنه تعزيز الانتماء للوطن وقائده والإسهام في تطوير التشريعات المنظمة لمجالات الشباب في السلطنة
المغرب	٢٠١٢	الدستور الجديد المادتين ٣٣ و١٧٠	توسيع وتعميم مشاركة الشباب في التنمية الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية للبلاد إحداه "المجلس الاستشاري للشباب والعمل الجماعي" المنصوص عليه



قطر	٢٠١٢	تقرير التنمية البشرية الثالث لدولة قطر، تعزيز قدرات الشباب	تطوير إطار شامل ومتكامل يضمن أن يكون للشباب مسارات نحو أدوار مشاركة في جميع جوانب الحياة
-----	------	------------------------------------------------------------	------------------------------------------------------------------------------------------

إجمالاً، ما زالت المبادرات الرامية لإدماج الشباب في صنع القرار والمشاركة في المشاريع المدنية نادرة. وكما تم تبيانه في القسم ١.٢، فإنّ دولاً أخرى قامت بإنشاء آليات للتشاور مع الشباب ولكنها محدودة الفائدة من حيث تنمية الإستراتيجيات المتصلة بالشباب. وفي عام ٢٠٠٤، أطلقت البحرين "حملة صوت الشباب" من أجل "الاستماع إلى وجهات نظر وأفكار الشباب والشابات". وهو هدف أساسي للإستراتيجية الوطنية للشباب وكذلك مبدأ معتمد في عملية بنائها. وفي عام ٢٠٠٧، قام لبنان بتأسيس منتدى الشباب حول السياسات المتصلة بالشباب للغاية ذاتها. بالإضافة إلى ذلك، تم إنشاء برلمانات وطنية شبابية في ٦ دول على الأقل بما فيها البحرين وقطر في ٢٠٠٥، العراق ولبنان وفلسطين في ٢٠٠٩، والسودان في ٢٠١٠. وباستثناء البرلمان الشبابي الفلسطيني، فإنّ أغلب الأعضاء تمّ تعيينهم لا انتخابهم، وتشير المعلومات المتوقّرة إلى أنّ عدداً كبيراً منها، غير فلسطين، لم يعد فاعلاً. أما الإجراءات الأخرى للتشاور مع الشباب فهي ما تزال محصورة باستطلاعات الرأي (مثل الأردن وفلسطين عند التحضير للإستراتيجيات الشبابية الوطنية و/أو فعاليات شبابية ومؤتمرات تقام مرة واحدة فقط (مثل مصر واليمن والسودان) لمناقشة المسودة الختامية للإستراتيجيات الوطنية.

وكلّ هذا يشير إلى أنه، قبل الربيع العربي وبعده، استمرّت الفجوة ذاتها في الترويج لمشاركة الشباب. وقد تكون المشكلة أنّ معظم الإستراتيجيات القائمة المتصلة بالشباب لم تترجم بعد في خطط تنفيذية أو نشاطات ملموسة.

٦ مستقبل الشباب في المنطقة

٦,١ دول الإسكوا تستجيب للحاجات والأولويات الناشئة

استناداً إلى مضمون هذا التقرير، هناك بعض التقدّم في السياسات المتّصلة بالشباب بعد الربيع العربي، ولكن دون تقدّم ملحوظ في ردم الفجوات التي تعيق مشاركة الشباب في عملية التنمية.

٦,١,١ واقع الإستراتيجيات الوطنية للشباب

- ٨ بلدان قامت باعتماد إستراتيجيات وطنية متّصلة بالشباب من بينهم دولة واحدة اعتمدت إستراتيجيتها مؤخراً- وثلاثة منها فقط لديها خطط عمل (ولا تشمل جميعها مؤشرات كمية أو ميزانيات).
- ٧ بلدان أخرى هي في طور الإعداد للإستراتيجيات الوطنية المتّصلة بالشباب - وقد بدأت التحضيرات منذ العام ٢٠٠٠. ومن أصل هذه الدول السبع، دولة واحدة قد بادرت إلى إطلاق مسار تحضيري لإستراتيجية شبابية وطنية بعد أحداث الربيع العربي.
- ١٠ بلدان قد طورت وحدات خاصة للتنسيق تعنى بسياسات الاستجابة (أو مجالات أخرى متعلقة بالشباب) والتعاون مع المعنيين في مجال التنمية والقطاعات المختلفة. ٣ من هذه الوحدات أنشأت بعد أحداث الربيع العربي.
- ما تزال جميع دول الإسكوا تعاني من نقص في القدرات التقنية والمؤسسية التي تخولها القيام بدراسات إحصائية وأبحاث نوعية من أجل تطوير سياسات فعالة وتحديد أهداف وتحضير خطط عمل ملائمة.

ومما يثير القلق أنّ معظم الإستراتيجيات المتّصلة بالشباب ليست عابرة للقطاعات، ولا تركز على جمع البيانات الكافية التي تمثّل كل الشباب. ورغم ذلك، فإنّ عدداً من الدول أعلنت نيتها القيام بإحصاءات وجمع البيانات على المستوى الوطني. إضافة إلى ذلك، إنّ مشاركة الشباب في صنع القرار وتشكيل السياسات الوطنية تبقى شبه معدومة، بالرغم من بعض الإجراءات المحدودة لتعزيز مشاركتهم.

بشكل عامّ، استجابات أغلبية بلدان الإسكوا، للبعد الاقتصادي لحاجات الشباب، وركّزت بشكل أساسي على تدابير خلق فرص العمل. ولكن في المحصّلة، يظهر أنّ هذه الاستجابة لا تتناسب مع التحديات الهائلة التي تواجه الشباب في المنطقة، بدءاً من الأشكال المتعددة للإقصاء السياسي والاجتماعي وتقلص سوق العمل في ظلّ طموحات تزداد عولة.

٦,١,٢ الفجوات الأساسية التي تقف في وجه مشاركة الشباب في عملية التطوير والتنمية

- مرافق شبابية غير نشطة، كالبرلمانات الشبابية، وتمثيل منخفض في البرلمانات والأحزاب السياسية والجمعيات، وضعف الحسّ التطوعي؛



- عدم كفاية التدابير الرامية إلى إنشاء آليات تشاورية مع الشباب و/أو المؤسسات الشبابية على كلّ المستويات (تطوير الإستراتيجيات، برامج العمل، والتنفيذ)؛
- عدم كفاية التدابير الرامية لإنشاء آليات رقابة وتقييم تشاركية تشمل جميع أصحاب المصلحة؛
- محدودية برامج التوعية حول السياسات للشباب والأهل والجمهور العام؛
- إستراتيجيات إعلامية محدودة.

٦.١.٣ الثغرات في سياسات الاستجابة

- الشباب في الاقتصاد العالمي: إنّ أولويات العمل والتعليم لا تزال موجهة جزئياً من قبل البلدان حيث السياسات القائمة في كثير من الأحيان لا تستهدف الشباب كمجموعات مستقلة جغرافياً أو قطاعياً. فمعظم البلدان لم تعالج الأولويات المتعلقة بالعمالة والفقير والجوع التي تستمر معالجتها من منظور التنمية الاقتصادية فقط عبر زيادة توظيف الشباب وإيجاد فرص العمل. لا يزال هناك نقص في السياسات التي تعالج، على سبيل المثال عدم المساواة في الدخل، أو التي تسعى للحدّ من هشاشة الشباب من خلال توسيع نطاق الحماية الاجتماعية.
- الشباب ورفاههم: الأولويات البرنامجية تحت هذا العنوان هي الصحة، فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز وتعاطي المخدرات. وما تزال الدول تعالج هذه البنود بشكل غير متساو في مختلف أنحاء المنطقة. هناك فجوة صارخة في التعامل مع أولويات وأهداف تتعلق بالمساواة بين الجنسين والعنف القائم على أساس النوع الاجتماعي وتأثيرها على النساء والشابات والفتيات اللواتي لا يزلن مهمشات على نحو مضاعف، اجتماعياً واقتصادياً. بالإضافة إلى ذلك، على الرغم من أنّ عدداً كبيراً من الدول العربية تعاني من النزاع المسلح، فقد وضعت سياسات قليلة لحماية الشباب من تأثيراته.
- الشباب في المجتمع المدني: إنّ تطلعات الشباب تشكل القوة الدافعة الرئيسية وراء الربيع العربي وتؤكد أنّ مشاركة الشباب في المجتمع وفي صنع القرار لم تتحقّق بعد بشكل كامل وفعال من قبل صانعي السياسات. وموضوع البيئة غائب عن معظم الإستراتيجيات وخطط العمل في مختلف أنحاء المنطقة. هناك فقط توصيات متفرقة ومحدودة حول حماية الحقّ في وقت الفراغ، والتفاعل بين الأجيال وحصول الشباب على تكنولوجيا المعلومات والاتصالات.

ومع ذلك، فإنّ أثر تدخّل الأمم المتحدة والإسكوا في المسار العامّ لتشكيل السياسات المتّصلة بالشباب في المنطقة ظاهر للعيان، خاصة بعد قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة رقم ٦٢ في العام ٢٠٠٥، الذي أكّد على برنامج العمل العالمي للشباب وأعاد التأكيد على أولويات البرنامج الـ١٥. وفي أعقاب الربيع العربي، تبقى التمتّيات أن تجد بلدان الإسكوا حافزاً لصياغة وتنفيذ السياسات المتّصلة بالشباب.



٦,٢ توصيات من أجل تطوير جيل جديد من برامج العمل الوطنية الشبابية

المسار:

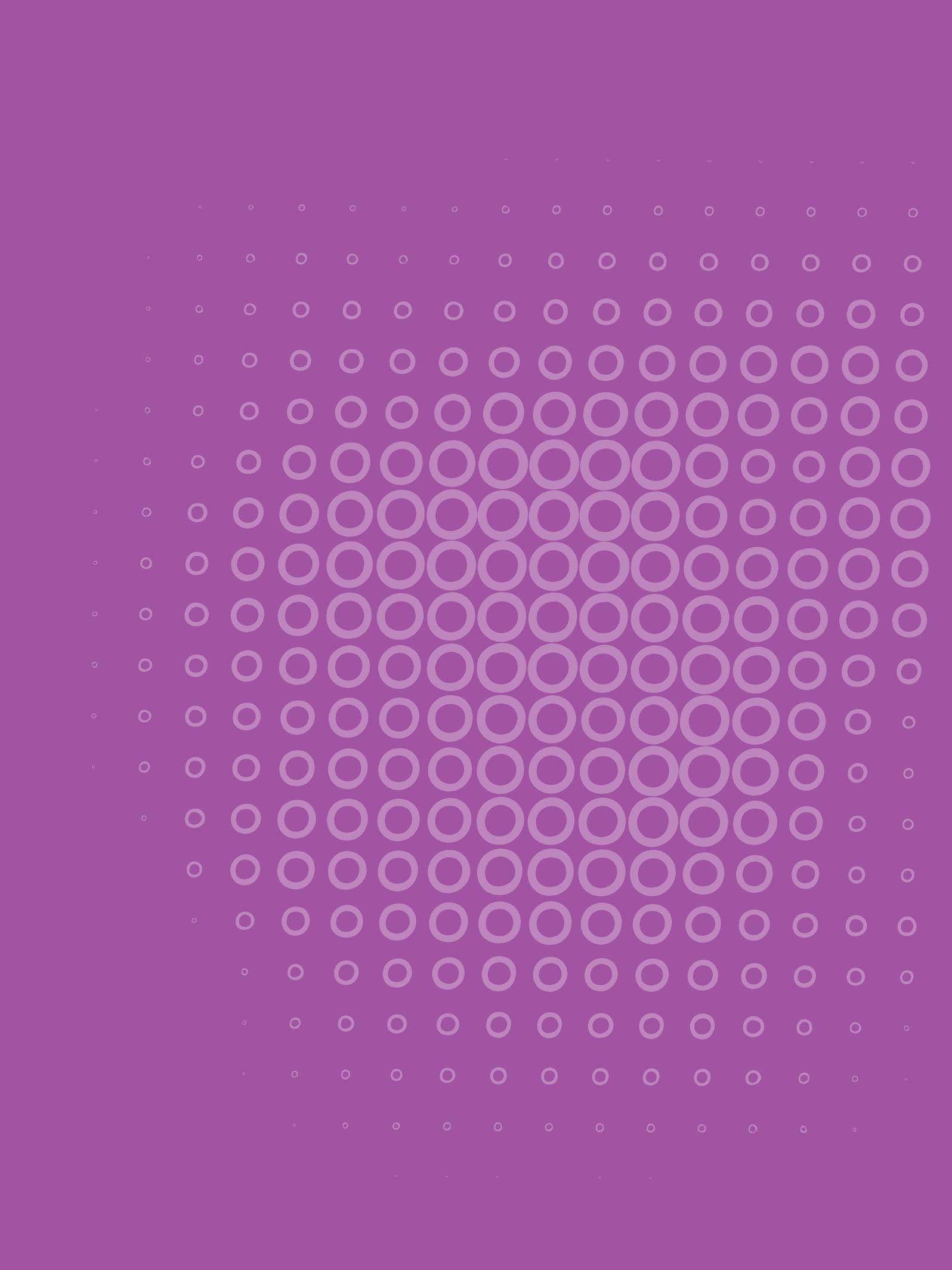
- إجراء التدابير الاستباقية لتعزيز مشاركة الشباب على جميع أصعدة صياغة السياسات المتصلة بالشباب؛
- تنفيذ حملات التوعية حول حاجات وحقوق الشباب، واستخدام الإعلام التقليدي والحديث المتعدد الوسائط (شبكات التواصل الاجتماعية). كما يمكن أن تهدف الحملات إلى زيادة فهم الأهل لرفاه وأمن الشباب (خاصة الحقوق الجندرية)؛
- استكمال بناء قدرات صناع القرار للترويج لاهتمامات الشباب على جميع صعد السياسات الحكومية؛
- اعتماد تدابير مؤسسية لتنسيق قضايا الشباب مع أصحاب المصلحة الآخرين، بما فيهم الشباب (زيادة مشاركتهم)؛
- اعتماد التدابير القانونية للتصديق على السياسات وتعزيز مشاركة المجتمع المدني - خاصة المجموعات الشبابية - بتدابير لتشجيع انخراطهم ومشاركتهم في جميع جوانب المجتمع؛
- تشجيع الإسكوا على خلق مناصرين للسياسات المتصلة بالشباب داخل المؤسسات الحكومية والوزارات، من أجل الترويج للسياسات عبر القطاعية.

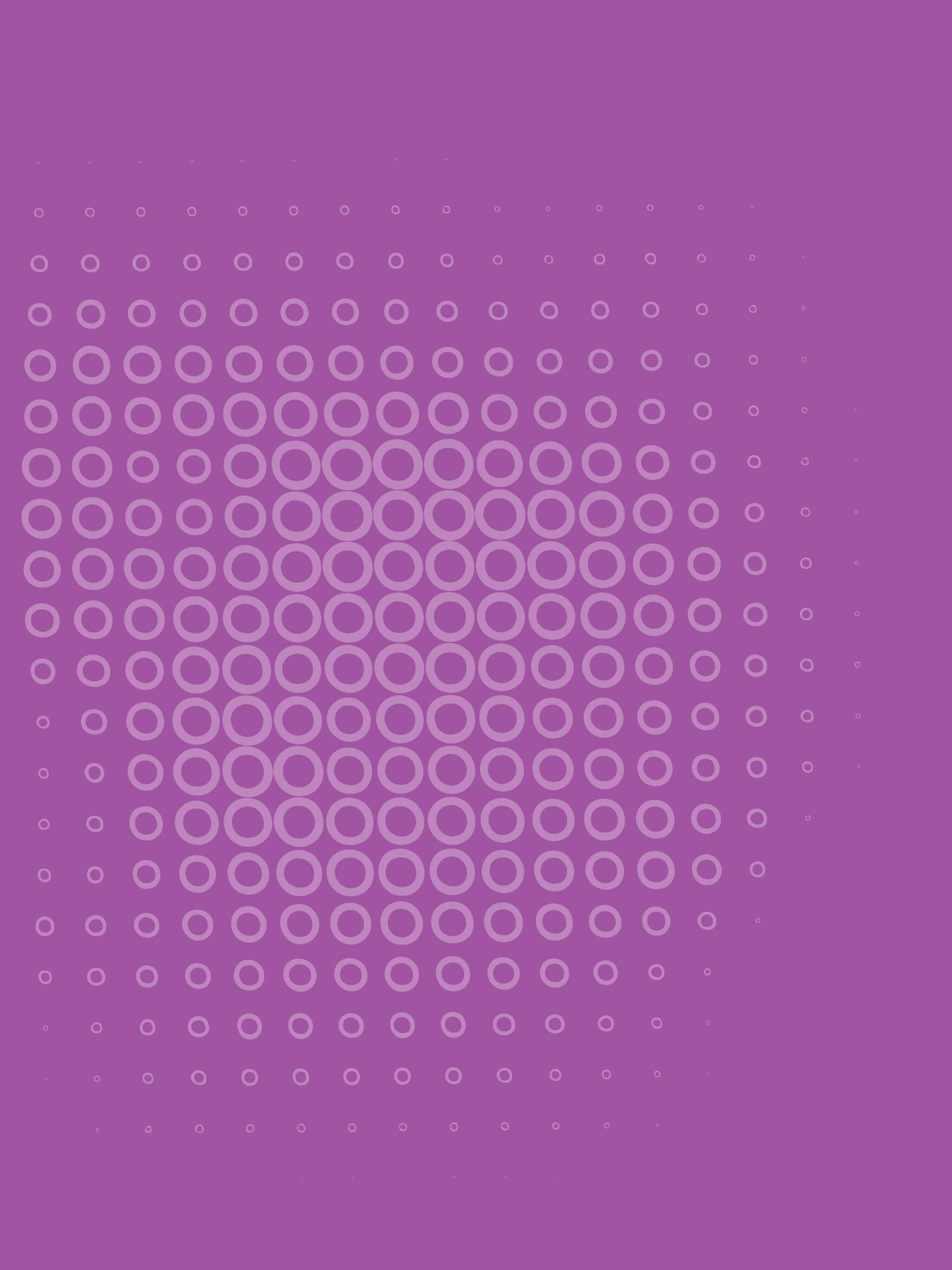
المضمون:

- يجب أن يكون الجهود الذي تصرفه الدول على السياسات موزعاً بشكل متساو على أولويات برنامج العمل العالمي للشباب الثلاث، وعليها التأكد من التعامل مع جميع النقاط الفرعية (مثلاً، الصراعات المسلحة)؛
- وبما أنّ جميع البلدان تشجّع الشباب على مبادرات الأعمال، يجب إرساء تشريعات موازية وتدابير إدارية لتسهيل تسجيل الشركات والمؤسسات التجارية، تعميم التدابير الضريبية، وزيادة فرص الوصول للقروض المصرفية من قبل الشباب؛
- كما تبين تماً ورد أعلاه، أنّ الأولويات الأكثر أهمية التي يجب على الدول أن تنظر إليها بشكل جدي وفعال هي مشاركة الشباب في المجتمع المدني والمساواة بين الجنسين والنزاعات المسلحة والأمور المتعلقة بالبيئة؛
- على البلدان أيضاً أن تدرك أن خلق فرص العمل من خلال التشغيل الذاتي هو بالضرورة محدود الفعالية، وعلى السياسات المتصلة بالشباب أن تلاحظ تعزيز التدخلات الواسعة النطاق في قطاعات يمتلك فيها الشباب فعلياً مزايا نسبية (كالخدمات والصناعة)؛
- صياغة عدد أكبر من السياسات لخلق بيئة مؤاتية للشباب من خلال تشجيعهم على الانخراط في الأحزاب السياسية والنقابات ومنظمات المجتمع المدني؛



- رفع عدد السياسات التي تشجّع على رفاه الشباب، خاصة الرعاية الصحية الأولية والإيجابية التي تعكس حاجات الشباب في منطقة الإسكوا وتستجيب لها؛
- تعزيز سهولة الوصول لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات ونشرها في جميع قطاعات الشباب (الشبان والشابات)، خاصة الفقراء وسكان المناطق الريفية؛
- تصميم وإطلاق مشاريع تروّج لمساحات الحوار وتفسح لها المجال من أجل ردم الهوة بين الأجيال؛
- التأكيد على أنّ السياسات الوطنية التي تحدّ من الفقر والجوع يجب أن تستجيب أيضاً لمتطلبات الشباب واختلاف النوع الاجتماعي.







- Abdel Samad, Z and Mohamadieh, K. May 2011. "The revolutions of the Arab region: Socio-economic Questions at the Heart of Successful Ways Forward" In: Perspectives: People's power – The Arab world in Revolt. Heinrick Boll Stiftung: Beirut.
- Adams, A. 2010. "The Mubarak Kohl Initiative - Dual System in Egypt: An assessment of its impact on the school to work transition." GTZ, MKI-vetEP.
- Achy, L. 2010. Concerns of Egyptian Youth: A Forgotten Majority, Carnegie Middle East Center, December 10, 2010 <http://carnegie-mec.org/publications/?fa=42160>
- Affi, R. 2011. "Youth as agents of change." In Arab youth: Civic engagement and economic participation. UNESCO Regional Bureau for Education in the Arab States: Beirut
- Al-Alak, M. 2011. Analytical Report of the National Youth Survey: Towards A National Strategy for Iraqi Youth. United Nations Population Fund.
- Al-Midani, M. 2010 "مشروع دعم الإستراتيجية الوطنية للشباب في سوريا: التمكين الاقتصادي للشباب في سوريا". United Nations Population Fund, Syrian Commission for Family Affairs. Damascus.
- Atassi, M.A. May 2011. "What the people want..." In: Perspectives: People's power – The Arab world in Revolt. Heinrick Boll Stiftung: Beirut.
- Chaaban, J. 2008. "The Costs of Youth Exclusion in the Middle East." Working Paper No. 7. Middle East Youth Initiative.
- Dahman, R., 2010. "مشروع دعم الإستراتيجية الوطنية للشباب في سوريا: الصحة العامة والصحة الانجابية للشباب في سوريا". United Nations Population Fund, Syrian Commission for Family Affairs. Damascus.
- Demicheli, F., 2010. "Studies on Youth Policies in the Mediterranean Region: Syria," EuroMed Youth III Program.
- El-Mahdi, A., 2011 "Youth and Employment in Sudan", United Nations Development Programme.
- Euromed Youth Technical Assistance Unit, 2009. "Studies on Youth Policies in the Mediterranean Partner Countries: Jordan." EuroMed III PROGRAMME.
- Euromed Youth Technical Assistance Unit, 2009. "Studies on Youth Policies in the Mediterranean Partner Countries: Lebanon." EuroMed III PROGRAMME.
- Euromed Youth Technical Assistance Unit, 2009. "Studies on Youth Policies in the Mediterranean Partner Countries: Palestinian Occupied Territories." EuroMed III PROGRAMME.
- Economic and Social Commission of Western Asia (ESCWA), 2012. Rethinking Policies Toward Youth Unemployment: What Have We Learned? Background Note.
- ESCWA, 2011. Follow-Up on Priority Issues in the Field of Social Development in the ESCWA Region: National Policies on Youth (English & Arabic).
- ESCWA, 2011. Population and Development Report Issue No. 5: Youth Exclusion in the ESCWA Region: Demographic, Economic, Educational and Cultural Factors.
- ESCWA, 2010. Regional Overview: Youth in the Arab Region.
- ESCWA, 2010. Report on the Twenty-Sixth Session: 17-20 May; E/ESCWA/26/9/Report.
- ESCWA, 2010. Youth Development in the ESCWA Region: Statistical Profiles, National Strategies and Success Stories. E/ESCWA/SDD/2010/Booklet.1.



- ESCWA, 2009. Report of the Expert Group Meeting on Reinforcing Social Equity: Integrating Youth into the Development Process Abu Dhabi, 29-31 March 2009.
- ESCWA, 2009. National Youth Policy: Priorities and Paradigms.
- ESCWA, 2009. Population and Development Report Issue No. 4(English & Arabic).
- ESCWA, 2009. Youth in the ESCWA Region: Situation Analysis and Implications for Development Policies,E/ESCWA/SDD/2009/6 (English & Arabic).
- ESCWA, 2009. ورشة عمل لتعزيز القدرات الوطنية في مجال الاستجابة لبرنامج العمل العالمي للشباب بيروت، ١٧١٨. كانون الأول/ديسمبر 2008 .
- ESCWA. 2007. “The Millennium Development Goals in the Arab Region 2007: A Youth Lens” ESCWA: Beirut. E/ESCWA/EAD/2007/Booklet.1
- ESCWA, (publication pending). دليل مرجعي لصياغة السياسة الوطنية للشباب.
- Etlings, B., Kelly, J., Faris, R., and Palfrey, J. 2009.. "Mapping the Arabic Blogosphere: Politics, Culture and Dissent". Berkman Center Research Publication No. 2009-06. June, 2009.
- Federal Ministry of Health in Sudan, 2006. "The National Strategy for Reproductive Health: 2006 – 2010." August, 2006.
- Federal Ministry of Health in Sudan, 2012. "Sudan National AIDS Control Program: Global AIDS Response Progress Report 2010 - 2011". Khartoum, March 31, 2012.
- Government of Iraq and United Nations Development Assistance Framework (UNDAF), 2009, Common Country Assessment, 2009.
- GTZ, 2005. Comparative Analysis of National Youth Policies.
- The Hashemite Kingdom of Jordan, Higher Council for Youth, 2004. National Youth Strategy for Jordan 2005-2009: Summary.
- International Labour Organization (ILO), and Ministry of Manpower and Migration, 2010. "Egypt: Youth Employment National Action Plan: 2010 - 2015".
- Interview with Hanan Abdel Rahman-Rabbani. May 2011. “In the wake of Arab revolts: Women’s rights in the balance.” In: Perspectives: People’s power – The Arab world in Revolt. Heinrich Boll Stiftung: Beirut.
- Interview with Ibrahim Awad. May 2011. “Freedom is the prerequisite for bread” In: Perspectives: People’s power – The Arab world in Revolt. Heinrich Boll Stiftung: Beirut.
- Information Society Portal for the ESWA Region (ISPER), 2009. Regional Profile: The Millennium Development Goals. <http://isper.escwa.un.org/Default.aspx?TabId=65&item=29>
- Kahs, A. and Al-Saad, H., 2010. مشروع دعم الإستراتيجية الوطنية للشباب في سوريا: الشباب والمشاركة المجتمعية"" United Nations Population Fund, Syrian Commission for Family Affairs. Damascus.
- Mabrouk, M. May 2011. “The youth revolution: A first reading of the social and cultural conditions surrounding the Tunisian revolution.” In: Perspectives: People’s power – The Arab world in Revolt. Heinrich Boll Stiftung: Beirut.
- Ministry of Youth and Sports, Iraq National Youth and Adolescents Survey 2009 Summary Report http://cosit.gov.iq/english/pdf/2010/youth_nys.pdf.
- Nehmeh, A. May 2011. “Whither the political and social movement in Arab countries; Can we expect a



new Arab renaissance?" In: Perspectives: People's power – The Arab world in Revolt. Heinrich Boll Stiftung: Beirut.

Pew Research center. 2011. "Global Digital Communication: Texting, Social Networking Popular Worldwide", Global Attitudes Project.

Population Council, West Asia and North Africa Office, 2011. "Survey of Young People in Egypt".

Republic of Iraq, Ministry of Planning, 2010. National Development Plan for the Years 2011-2014 <http://www.iauiraq.org/documents/1159/ndp24th.pdf>.

Qatar's National Secretariat for Development Planning, 2011. "Qatar National Development Strategy: 2011 - 2016: Towards Qatar National Vision 2030", March 2011.

Rabbani, M. 21 February 2011. "The Arab revolts: Ten Tentative Observations." Jadaliyya. http://www.jadaliyya.com/pages/index/710/the-arab-revolts_ten-tentative-observations.

Saudi Ministry of the Economy and State Planning, 2005 "Eighth Development Plan 2005 - 2009".

Saudi Ministry of the Economy and State Planning, 2010 "Ninth Development Plan 2010 - 2014".

Saudi Ministry of the Economy and State Planning, 2010 "الإستراتيجية الوطنية للشباب في المملكة العربية السعودية".

Traboulsi, F. May 2011. "Revolutions bring down ideas as well!" In: Perspectives: People's power – The Arab world in Revolt. Heinrich Boll Stiftung: Beirut.

UNAIDS, 2012. Report on the Global AIDS Epidemic. http://www.unaids.org/en/media/unaids/contentassets/documents/epidemiology/2012/gr2012/20121120_UNAIDS_Global_Report_2012_en.pdf.

United Arab Emirates Government, (year not available) "Highlights of the UAE Government Strategy: Leadership, Integration, Excellence".

United Nations Development Assistance Framework (UNDAF) and Ministry of Planning, 2010. Partnering for Development 2011-2014: An Overview of UN Development Assistance Framework - Iraq (UNDAF).

United Nations Development Group (UNDG) Arab States & Mena Region, 2010. Strategic Action Plan on Young People.

UN Economic and Social Affairs, 2012. Quantitative Indicators for the World Programme for Action for Youth: Report of the Expert Group; New York, 12-13 December 2011.

UN Economic and Social Council. 2007. Goals and targets for monitoring the progress of youth in the global economy: Report of the Secretary-General, Addendum. A/62/61/Add.1–E/2007/7/Add.1.

United Nations Educational, Cultural and Scientific Organization (UNESCO), 2004. Empowering Youth through National Policies.

UNESCO, 2011. Arab Youth: Civic Engagement & Economic Participation; UNESCO Regional Bureau – Beirut, LB/2011/SS/PI/70.

United Nations Development Programme (UNDP) and National Secretariat for Development Planning, 2012. "Qatar's Third National Human Development Report: Expanding the Capacities of Qatari Youth", January 2012.

UNDP, MDG Achievement Fund, Central Bank of Sudan, 2012. "Youth's Financial Inclusion Policy Reform".

UNDP, 2011. Arab Development Challenges Report 2011: Towards the developmental state in the Arab region" UNDP: Cairo.



UNDP, 2010. "مصر تقرير التنمية البشرية ٢٠١٠ شباب مصر: بناء مستقبلنا".

UNDP, 2009. Report on Youth Forums: Arab Human Development Report 2008.

UNDP, 2006. "Towards the Rise of Women in the Arab World" UNDP: New York.

UNDP, 2004. "Operation Manual for Bahrain National Youth Strategy & Action Plan".

UNDP, 2000. Jordan Human Development Report 2000: The Youth of Jordan.

UN Population Fund (UNFPA), Yemeni Ministry of Youth and Sports, Boy Scouts and Girl Guides Association, 1998. "The National Strategy for Integrating Youth into Development", November, 1998.

Yaakoub, H. May 2011. "Revolutions for democracy" In: Perspectives: People's power – The Arab world in Revolt. Heinrick Boll Stiftung: Beirut.

Yemeni Higher Council for Motherhood and Childhood, Ministry of Social Affairs and Labour, Ministry of Youth and Sport and Social Fund for Development, 2006. "The National Children and Youth Strategy for the Republic of Yemen: 2006 - 2015".

عبد الخالق فاروق. October 3, 2012 مصراليوم في العدالة الاجتماعية <http://arabi.assafir.com/Article.asp?aid=334&refsite=assafir&reftype=leftmenu&refzone=switcher>

تقرير تقني حول القضايا والأولويات والسياسات المتعلقة بالشباب في بعض الدول العربية

أعد هذا التقرير بناءً على طلب من الدول الأعضاء في الإسكوا وبمشاركة ممثلين عن عدد من حكومات الدول العربية. تم تطويره تحت إشراف خبراء إقليميين ودوليين بالتعاون مع بعض هيئات الأمم المتحدة. يأتي هذا التقرير ضمن حزمة من الأدوات التي تهدف إلى مساندة صانعي القرار لتطوير سياسات وبرامج عمل وطنية للشباب في المنطقة العربية. تشمل هذه الحزمة الإصدارات التالية:

– دليل مرجعي للسياسة الوطنية للشباب: وهو دليل تفصيلي يستهدف صانعي القرار على المستوى التقني، ويقترح خطوات عامة وآليات محددة لتطوير وتنفيذ السياسة الوطنية للشباب.

– أمثلة عن الخيارات السياسية في إطار برنامج العمل العالمي للشباب: يتناول هذا التقرير ٤٥ دراسة حالة تشمل خيارات بعض الدول في تطوير سياسات وطنية تُعنى بعدد من القضايا الخاصة بالشباب.

– تقرير تقني حول القضايا والأولويات والسياسات المتعلقة بالشباب في بعض الدول العربية: يستعرض هذا التقرير أولويات السياسات المتعلقة بالشباب في عدد من دول المنطقة العربية.

– مبادئ إرشادية للسياسة الوطنية للشباب: يحدد هذا التقرير عدداً من المعايير والنماذج والقوائم المرجعية لمراحل تخطيط وتنفيذ وتقييم السياسة الوطنية للشباب.



الإسكوا

بيروت الأمم المتحدة، ساحة رياض الصلح
صندوق بريد: ٨٥٧٥-١١، بيروت، لبنان
هاتف: +٩٦١ ١ ٩٨١٣٠١، فاكس: +٩٦١ ١ ٩٨١٥١٠

www.escwa.un.org

Copyright © Escwa 2013

Printed at Escwa, Lebanon

